٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٥٩ - ٩ يناير ١٩٥٧

AKHER SAA No. 1159 • 9 JANUARY 1957



ناس وراء الأخبار

أمل العالم فى السلام !

● **الرئيس جمال عبد الناصر .. رئيس جمهورية مصر ..** ان مكتبه يتلقى كل يوم مئات الرسائل والبرقيات من داخل البلاد وخارجها .. وكلها تحمل معانى التأييد لموقفه الحاسم من دول الاستعمار ..

وكانت آخر رسالة تلقاها مكتبه هـذا الاسبوع قادمة من امريكا .. ومعها مجموعة من قصاصات الصحف التى نشرت صورا ومقالات عن الرئيس المصرى ..

وقال مرسل البرقية بالحرف الواحد :

– ان المستنيرين فى كل بقاع العالم يؤيدونك .. وانك امل العالم فى السلام ! ..

وتلقى مكتب الرئيس برقية اخرى من المستر ميلارد نيتون .. مدير شركة آها للبترول بنيويورك ..

قالت البرقية بالحرف الواحد :

– اننى استمعت الى حديثك « بالتلفزيون » مع جماعة من اصدقائى .. وانك كنت رائعا .. وكلامك كان حاسما ولافتا للنظر فى توضيحك لوجهة نظر مصر .. !

واختتم برقيته قائلا :

– انك ستكسب ملايين الامريكيين الى صفك بكل تأكيد ! .

مشـكلة المجانين !

● **الدكتور نور الدين طراف .** . وزير الصحة يبحث عن حل لمشكلة طريفة عرضت لوزارة الصحة . وقـد واجهت المشكلة المسئولين عن ادارة مستشفيات الامراض العقلية فى البلاد . وتتلخص هذه المشكلة فى ان كثيرين من اهالى المجانين واقربائهم يودعون المصابين بهذه الامراض فى مستشفيات الامراض العقلية ويتركونهم هناك دون أن يقوموا بسداد الرسوم المطلوبة لاقامة المرضى فى هذه المستشفيات التى تكلف وزارة الصحة اموالا طائلة

وقد يكون فى وسع المستشفيات العادية ان تخرج مريضا اوشك على الشفاء او تتفاهم معه لكى يدفع ما عليه من رسوم ولكن مرضى العقول ليس من الممكن التفاهم معهم من جهة وليس من الممكن اخراجهم من المستشفيات من جهة اخرى .. والا تسببوا فى الاضرار بأنفسهم او بالناس مما يعرض الوزارة لمسئولية التعويض .. فكيف يكون التصرف اذن ؟ وقد لوحظ ان اهالى المصابين بالامراض العقلية يستغلون هذا الظرف . وقد اشار رجال القانون الذين عرضت عليهم المشكلة فى الوزارة بضرورة استرداد حقوق الحكومة من اهالى المرضى

نظام جديد لمحفوظات الدولة

● **الدكتور ابراهيم عبد الرحمن ..** السكرتير العام لمجلس الوزراء يدرس فى الوقت الحاضر مشروعا من اهم المشروعات وهو توحيد نظام المحفوظات فى الدولة كلها بحيث تتوثق الصلة بين محفوظات مجلس الوزراء ومحفوظات اى وزارة او مصلحة من وزارات الدولة او مصالحها . وقد وضع الدكتور اساس المشروع بعد استعراض شامل لجميع الموضوعات التى تعرض من جانب الوزارات المختلفة على المجلس واقترح نظاما خاصا لحفظ هذه الموضوعات يسهل معه بعد ذلك البحث عنها واستحضار ملفاتها بسرعة .

ولم ير السكرتير العام الاستئثار وحده بوضع هذا النظام فطبع خلاصة له وارسلها مشفوعة بمذكرة لمختلف الوزارات والمصالح واقترح فى هذه المذكرة ان تقوم كل وزارة بتأليف لجنة لدراسة النظام المقترح وابداء رأيها فيه واقتراح الابواب او الموضوعات التى ترى ضمها او تعديلها . وقـد سارعت الوزارات والمصالح الى تأليف هذه اللجان تلبية لطلب السكرتير العام بعد ان اقتنعت بأهمية النظام المقترح وفائدته المحققة فى تسهيل نظام الحفظ وتوحيده بين جميع الوزارات والمصالح ومجلس الوزراء .

أوقاف الكنيسة والاديرة

● **القمص ميخائيل عبد المسيح ..** وكيل البطريركية تحدث عن المحاولات الكثيرة التى تجرى بين اعضاء المجلس الملى لتوحيد الاوقاف الكنسية ، واوقاف الاديرة وتوجيهها وجهة نافعة لافراد الشعب المسيحى فقال : ان هذه المحاولات ان قدر لها النجـاح فسوف تغلق بابا من ابواب النزاع بين رؤساء الدين والمطارنة ، ولا تترك فرصة للمستغلين ..

على ان كثيرا من رؤساء الاديرة ما زالوا يعارضون فى وضع تشريع بذلك ، ويعدون قبوله اهمالا وتفريطا فى حقوقهم ..

مطلوب حماية العطارة

● **الدكتور عبد الله عدلى ..** نقيب الصيادلة .. لقد طالب فى مذكرة رفعها للمسئولين فى وزارة الصحة بضرورة حماية الادوية التى تركب فى الصيدليات بعد ان ثبت ان الاطباء لا يكتبون لمرضاهم سوى الروشتات التى تحمل اسماء ادوية جاهزة ، ويقول الدكتور عبد الله :

– انه يعجب لبعض المرضى الذين يلحون فى طلب الادوية الجاهزة المركبة فى دول معينة فى الوقت الذى يمكن فيه لاقل صيدلى فى مصر ان يقوم بتركيب نفس الدواء .. من الخامات الموجودة فى صيدليته .. وبأجر زهيد جدا .. !

آخر لحظة

٣ مليون جنيه

لإقامة مدينة للعمال فى أبو زعبل ..

وضع مشروع ضخم لاقامة مدينة للعمال الذين يشتغلون فى ورش مصلحة السكك الحديدية فى ابو زعبل . وسـوف يتكلف المشروع نحو ٣ ملايين جنيه اذ سيكون من احدث نمط يتبع فى انشـاء مدن العمال فى اوروبا وامريكا .

وعندما يتم هـذا المشروع سيوفر للحكومة فى كل عام مالا يقل عن ربع مليون جنيه سنويا ، اى ان المبلغ الذى يتكلفه المشروع يستهلك فى اثنى عشر عاما فقط علاوة على ما يسببه من رخاء وتعمير لهذه المنطقة .

والسبب فى ذلك هو ما لوحظ من ان مصلحة السكك الحديدية تخسر فى كل عام ، على وجه التحديد ، مبلغ ٢٣٧٣٣٦ جنيها لنقل موظفى وعمال ورش ابوزعبل من القاهرة الى مكان عملهم ثم اعادتهم بعد انتهاء مواعيد العمل الى القاهرة علاوة على ما يضيع من وقت العمال فى هـذه العملية .



٢٠٠٠ شقة خالية

انتهت ازمة المساكن فى القاهرة وتبع ذلك ايضا هبوط فى ايجـار المنازل وكان ذلك نتيجة لمشروع انشاء المساكن الشعبية فى زينهم وشبرا .

وتقوم الان الادارة العـامة للاسكان والتعمير ببلدية القاهرة بوضع النظام الخاص بايجار ٢٠٠٠ شقة خالية من المساكن الشعبية وشروط تاجيرها . وقد وصلت اليها آلاف الطلبات من المواطنين

وقد تقرر ان تكون الاولوية فى ايجار هـذه المنازل للمواطنين الذين هدمت منازلهم فى مشروعات اعادة تخطيط الاحياء الوطنية كحى معروف وغيره . وسوف يطلب من اهالى هذه الاحياء – فى فترة معينة – ان يرتبطوا بايجار هذه المساكن والا فستمنح لغيرهم بعد انقضاء هـذه الفترة ..

التحقيق مع مطربين كبيرين ..

● تردد اسما اثنين من المطربين الكبار فى التحقيق الذى يدور مع بعض شركات تسجيل اسطوانات الاغانى وتجارتها .. والبحث يدور فى الوقت الحاضر عن عمليات تهريب للعملة وراء تجارة هذه الاسطوانات فى الخارج ! ! .

زيارة امبراطور اثيوبيا وانتخاب البطريرك

بمناسبة الزيارة القادمة التى يقوم بها امبراطور اثيوبيا لمصر اشارت بعض الدوائر بضرورة التعجيـل بالاجراءات الخاصة بانتخاب بطريرك الاقباط حتى يشترك فى الترحيب بجلالته عند وصوله الى مصر .

وقد تقرر ايضا ان يشترك بعض رجال الدين الاثيوبيين ممن يقع عليهم اختيار الامبراطور نفسه فى انتخاب البطريرك وذلك تدعيما للعلاقات بين مصر واثيوبيا .

وقد بدأت بطريركية الاقباط فى اتخاذ الاجراءات الخاصة بتنفيذ ذلك وحصر عدد المرشحين من الرهبان لانتخاب البطريرك من بينهم .

بدون عنوان ..

● تتوقع دوائر الجامعة العربيـة حدوث تطورات سياسية فى العراق قبل شهر مارس القادم .

● **تقرر تدريس مادة الترجمـة من اللغات الاجنبية الى العربية ومن العربية الى اللغات الاجنبيـة بمدرسة الالسن وذلك بعد أن اتضح ان قلائل يتقنـون الترجمة من العربية الى اللغات الاجنبية**

● أصبح من حق ضابط البوليس او الجيش الذى يصاب اثناء عمـله الرسمى أن يختار الطبيب او الجراح الذى يعالجـه سواء كان فى مصر او فى الخارج .

● **تقرر ازالة الحى المعروف باسم حى القبارى فى الاسكندرية على ان يسبق ذلك دراسة اجتماعية لحالة سكانه حتى يمكن اسكانهم فى حى آخر طبقا لمستواهم المعيشى .**

● تقرر أن يتعاون مرصد حلوان مع المراصد الاجنبية فى أعمال الرصد الهامة التى ستشترك فيها جميع مراصد العالم هذا العام وسيحضر الى مصر علماء أجانب للاشتراك فى هذه البحوث بأنفسهم الى جانب العلماء المصريين .

● **بعد ان يشيع استعمال الرغيف الذى يشترك فى صنعه دقيـق البطاطا سيشرع فى القيام بابحاث تتعلق باستخراج خبز جديد تشترك فى صنعه (الفاصوليا) الجافة .**

● شرعت وزارة التربية والتعليم فى انشاء مكتبات مصرية بالبلاد العربيـة وبلاد شمال افريقيا وقد زودتها بالاف الكتب المصرية .

● **يسافر فى الشهر القادم المدرسون المصريون الذين يعملون فى المدرسـة المصرية التى تفتتح فى مراكش .**

● ارسل اللواء حسن رجب سفير مصر فى الصين الشعبية خطابا خاصـا لوزارة الخارجية المصرية يقول فيـه ان الاثاث والتحف التى اختارها من قصور العائلة المالكة السابقة لا تلائم البيـوت الصينية ذات الابواب الضيقة !

٤٠٠ جنيه مكافأة ..

لإزالة الهامش من الكراسات

قررت ادارة الكفاية الانتاجية بالمطبعة الاميرية ازالة الهـامش الاحمـر من الكراسات التى تطبعهـا لحسـاب وزارة التربية والتعليم .

وقد زاد هذا فى نسبة الانتاج زيادة ضخمة بلغت ١١٦ ٪ .

اقترح هذا الاقتراح أربعة من موظفى مصلحة الكفاية الانتاجية بالمطبعة . وقد هنأهم مدير المصلحة وقرر صرف مائة جنيه لكل منهم كمكافأة على هذا الاقتراح فقد لاحظ أصحـاب الاقتراح أن ورق الكراسات المدرسية يدخل فى ماكينتين .. مرة لطبع السطور ومرة لطبع الهوامش .. فرأوا أنه من الممكن توفيـر ماكينة الهوامش وتشغيلها فى طبع السطور .. وبهذه الطريقة يتوقع المشرفون على العمل أن يلبوا طلبـات وزارة التربيـة من الكراسـات التى تبلغ ٣٥ مليون كراس سنويا ..

والغريب أن المطبعة الاميرية لم تكن تسلمهم غيـر عـدد يتراوح بين تسعة ملايين و ١١ مليون كراس فقط .. وهذا هـو السبب فى أن الوزارة لم تسلم طلبتها كراسات فى هذا العام والذى قبله

ومطلوب الآن من تلاميـذ المدارس الثانوية والاعـدادية أن يضعوا الهامش بالقلم الرصاص !!

آخر ساعة

مجلة اسـبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم – رئيس التحرير محمد حسنين هيكل – صاحباها مصطفى امين وعلى امين – اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر ، وفى الخارج ٣٠٠ قرش – الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلان شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ليس هذا المقال تعليقا على بيان ايزنهاور!

عيب البيان الأمريكى شىء واحد .. أنه أعور!

- ماذا تريد شعوب المنطقة .. وأين يتحقق لها الذى تريده؟
- نتيجة الحديث بين موسى ديان وبين الجنرال اديسون بيرنز
- ماذا ينوى همرشولد أن يفعله الآن .. وماذا تنوى الأمم المتحدة؟

الموقف فى غزه يهدد كل الجهود التى بذلت فى الأسابيع الأخيرة

- لن يكون الوحى فى أى حل صادرًا من المتآمرين!

دخل على سكرتير تحرير « آخر ساعة » هذا الصباح يسالنى

— هل بدات تكتب الافتتاحية ؟

قلت :

— على وشك ان ابدا كتابة السطر الاول منها

قال وكانه كشف السر الذى لم افض به بعد الى الصفحة البيضاء التى تنتظر على مكتبى بنفاد صبر :

— هى عن بيان ايزنهاور . . اليس كذلك ؟ !

ولم ينتظر ان ارد ، فقد كان يعتقد ان الذى قاله ليس مجرد حدس وظن ، وانما هو حقيقة جغرافية كاستدارة الارض ، وشروق الشمس وغروبها !

ولكن ، وبرغم « جغرافية » سكرتير تحرير « آخر ساعة » ، فان هذه الافتتاحية ليست عن بيان ايزنهاور

لعدة اسباب :

اولها اننى منذ سمعت هذا البيان ، افتش فى ثناياه عن جديد ، فلا اكاد المح بارقة !

ثانيها اننى استطيع ان اقول رايى فى هذا البيان فى كلمة واحدة دون حاجة لتخصيص افتتاحية كاملة له ..

ان كلمة « اعور » هى فى رايى خير وصف لبيان ايزنهاور

انه بيان ينظر بعين واحدة ، ويقتلع بيده عينه الاخرى ، حتى لا تغافله صدفة وتختلس نظرة الى الحقائق الماثلة امامها

انه بيان اعور .. يرى بعينه اليسرى .. ولكن عينه اليمنى ظلام

لقد راى الخطر على اليسار

ولكنه لم ير الخطر على اليمين

لقد راى خطط السوفيت للتربص بأرضنا وهى ما زالت بعد فى مرتبة النوايا

ولكنه لم يستطع ان يرى خطط بريطانيا وفرنسا واسرائيل للتربص بأرضنا ، وهى لم تعد مجرد نوايا ، بل خرجت كشياطين الشر ، تحرق وتدمر ، وتسفك دم ابناء هذه الارض .. على ثرى هذه الارض !

وسبب ثالث واخير هو اعتقادى ان مصير الشرق الاوسط لن يتقرر الا بارادة شعوبه

وسيد البيت الابيض الامريكى يستطيع ان يقول ما يشاء

وسادة الكرملين الاحمر الروسى يستطيعون ان يقولوا ما يشاءون

ولكن شعوب المنطقة هى التى ستكتب التاريخ !

بيان ايزنهاور اذن — بعد هذا كله — قنبلة فى الحرب الباردة بين الشرق والغرب ، وهى حرب لا تريد دول المنطقة ان تدخل فيها . ولا ان تقترب من دائرتها

ان واشنطن مليئة بالصواريخ الموجهة

وموسكو مليئة بالصواريخ الموجهة

اما القاهرة ، واما دمشق والرياض وعمان والخرطوم وبيروت ، واما بغداد — باستثناء رجل واحد — فليس فيها الا اغصان زيتون ، تهتز بامل ورجاء ، فى سلم كريم لا تهدده طلقات المدافع ، ووخاء شامل لا تمزقه صرخات الجوعى وآنات المرضى

ان الكبار — اصحاب الصواريخ الموجهة — يملكون المطامع التى تدفعهم الى الحرب الباردة .. ومن يدرى فقد تتحول فجأة الى ساخنة ..

اما الصغار فانهم لا يملكون المطامع .. وانما يملكون الآمال .. وفرق كبير بين المطامع والآمال

انه الفرق بين الحرب .. والسلام

انه الفرق بين المحراث .. والدبابة

انه الفرق بين تخطيط لبناء مدينة .. وبين خطة لاحتلال مدينة ..

***

ما هو — اذن — الموضوع الذى لم يستطع بيان ايزنهاور ان يشدنى منه ..!

هو .. بالتحديد : **غزة !**

ان اسرائيل ، ما زالت حتى هذه الدقيقة ، تتحدث عن اصرارها على عدم الانسحاب من غزة ، مع ما فى ذلك من تحد سافر ، وصارخ ، لقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة !

لقد بعث همرشولد — السكرتير العام للامم المتحدة — برسالة تلو رسالة الى بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل

ولكن صوت همرشولد .. لم يجد له اى صدى فى تل ابيب

ولقد طار الجنرال بيرنز منذ يومين الى اسرائيل ، ليجتمع بالجنرال موسى ديان

ولعلنى لاأذيع سرا اذا قلت ان الجنرال بيرنز خرج من مقابلته لموسى ديان ليكتب تقريرا لهمرشولد يقول له فيه :

« ان اسرائيل ما زالت تعاند »

وانا اعلم من الاخبار التى تلقيتها من نيويورك فى الساعات الاخيرة ان همرشولد يفكر فى انذار نهائى يوجهه لبن جوريون

وكذلك هو يفكر — اذا لم يجد ما يرضيه بعد هذا الانذار — فى ان يدعو الجمعية العامة للامم المتحدة الى جلسة خاصة طارئة لتبحث الموضوع وترى فيه رايها

وكل هذا حسن ومعقول ، يلقى منا العرفان ويلقى التقدير

ولكن هناك بعض نقط ينبغى ان تستقر فوق بعض حروف !

● **بين هذه النقط** ان الجلاء عن غزة فى مثل اهمية الجلاء عن بور سعيد

واذا كان هناك من يتصور ان مصر يلهيها الجلاء عن بور سعيد ، وينسيها الجلاء عن غزة فهو مخطئ.

● **وبين هذه النقط** ان مصر لا يمكن ان تصبر على وجود اسرائيل فى غزة الى غير ما معنى .. ان الصبر كل صبر فى الدنيا له حد ، وصبر مصر فى هذه المسالة بالذات شارف نهايته

● **وبين هذه النقط** ان مصر حاولت ان تثبت حسن نواياها بما يقطع كل لسان يحاول ان يتهمها بالانانية او بالرغبة فى تعقيد المسائل ، ولهذا سمحت مصر بالبدء فى عملية تطهير القناة من غير ما انتظار لجلاء اسرائيل عن غزة — ولم يكن هذا استكانة الضعيف ، وانما كان تسامح القوى

ان شعب مصر لا يرضيه ان تموت شعوب اوربا الغربية من البرد والصقيع

وشعب مصر لا يرضيه ان تتعطل تجارة الدول التى تستخدم قناة السويس وتعتمد عليها فى اقتصادها

وشعب مصر لا يرضيه ان تصبح قرارات الامم المتحدة حبرا على ورق ، ولذلك حاول ان يتعاون بكل طاقاته وامكانياته ، ليس فقط لتاكيد نصوص القرارات ، وانما لتحقيق روح هذه القرارات

● **وبين هذه النقط** ان الامم المتحدة لا بد ان تتحمل مسئوليتها الكاملة فى صيانة قراراتها ، فاذا انهار بين هذه القرارات واحد منها ، فان الجهود الهائلة التى بذلت فى الاسابيع الاخيرة لتهدئة الحالة فى الشرق الاوسط سوف تنهار من اساسها ، ولن يتيسر الفصل بسهولة بين جزء من المشكلة وجزء آخر منها ، وانما سوف تختلط العوامل ، وتتفاعل التاثيرات ، وسوف يصبح من العسير بعدها ان تسيطر الاعصاب الباردة على الموقف ، او ان ينزل السيد المسيح مرة ثانية الى الارض ليدير خده الايسر للذين صفعوه على الخد الايمن ..

● **وبين هذه النقط** ان احدا من الذين شاركوا فى العدوان الاخير المسلح ضد مصر لن يخرج من هذا العدوان باى كسب مادى او سياسى

واذا سمحت الامم المتحدة بهذا ان يحدث — او اذا سمحت به شعوب المنطقة — فان كل ضمانات السلامة وكل صمامات الامن فى هذه المنطقة سوف ينفلت عيارها ، وتختل موازينها

● **وبين هذه النقط** ان الولايات المتحدة الامريكية قبل غيرها من الدول تتحمل القسط الاكبر من العبء الواقع على كاهل الامم المتحدة

فقد كانت الولايات المتحدة صاحبة مشروع القرار الذى وصف اسرائيل بالعدوان

وكانت كذلك صاحبة القرار الذى طالب بانسحاب القوات المعتدية

ويومها وقف الرأى العام العالمى كله وراء الولايات المتحدة

فماذا جرى من يومها الى الآن

ان الولايات المتحدة الامريكية لن تستطيع ان تدافع عن نفسها حين تتعلل بعناد اسرائيل وراسها الصلب الجامد

تلك خرافة لا تجوز على العقول !

لقد راينا هذه الخرافة تنكشف منذ اسابيع قليلة

كان بن جوريون بعد انسحاب مصر من سيناء قد وقف فى الكنيست يعلن ضم سيناء الى اسرائيل ويستشهد بآيات من التوراة حاول ان يحملها فوق ما تحتمل ليجعل منها شهادة زور تخدع التاريخ ، وتسخر المقدسات لتبرير الجرائم !

ثم كتب له ايزنهاور خطابا واحدا

ويومها كان ايزنهاور يستعمل عينيه الاثنتين ، ويعلن بألسنة المتحدثين باسمه فى الصحافة والاذاعة ، ان الولايات المتحدة تراعى المبادىء قبل ان تراعى الاصدقاء !

ولم يكد بن جوريون يتسلم خطاب ايزنهاور ، حتى وقف فى الكنيست يعلن عزم اسرائيل على الانسحاب من سيناء ، ولم ينس ان يستشهد بآيات اخرى من التوراة ، وكان الله فى عون هذا الكتاب السماوى ، الذى يحاول رئيس وزراء اسرائيل ان يعبث به كلما شاء مرة ان يتردى الى احقر النزوات الارضية !

الولايات المتحدة اذن تقدر

فاذا حاولت اليوم ان تتعلل فليس لكل اعذارها معنى الا شىء واحد

لن تكون المسالة ساعتها انها لا تقدر

وانما ستكون المسالة ساعتها انها لا تريد !

***

● بقيت اخيرا نقطة ينبغى ان تستقر بعد على حرفها

لقد وقف سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا فى مجلس العموم اخيرا يقول :

— ان قطاع غزة يجب الا يعود الى مصر ، وانه اذا كان لا بد ان تنسحب اسرائيل منه ، فان الحل الذى تفضله بريطانيا فى هذه الظروف هو ان يوضع القطاع تحت ادارة الامم المتحدة

ومنذ اليوم الذى قال فيه سلوين لويد هذا الكلام ، حاولت بعض الدوائر ان تردده .. وشوشة وهمسا

والذى ينبغى ان يقال من الآن ، وقبل ان يتورط او ينزلق احد على تيار النهر الذى لا عودة منه ، هو ان مصر ليست على استعداد لقبول مثل هذه الفكرة

— ان ذلك لم يكن ضمن قرارات الامم المتحدة التى قبلتها مصر

— ان قطاع غزة مسئولية مصرية تجاه شعب فلسطين حتى يتحقق حل نهائى لمشكلة فلسطين كلها

— ان مصر ما زالت على استعداد لان تتعاون مع الامم المتحدة ، لايجاد مثل هذا الحل لمشكلة فلسطين كلها ، وما زالت على استعداد للبحث فى اجراءات تعيد السلام الى ارض السلام

ولكن الذى ليست مصر على استعداد له ، هو ان يكون الوحى فى اى حل صادرا من متآمر صغير خائب اسمه : سلوين لويد !!

محمد حسنين هيكل

خرج بيرنز من مقابلته لموسى ديان ليكتب تقريرا لهمرشولد يقول : « ان اسرائيل ما زالت تعاند »





حسين الحكيم .. كان ملحقا عسكريا لسوريا فى القاهرة ، ولكنه فصل من الجيش لادمانه القمـار ، وذهب الى بيروت ليتآمر على بلاده



النائب الجربوع من جبل الدروز وقد تقاضى ۲۰۰۰ ليرة ليعبر الثورة تحت الحسـاب ! !



الامير حسن الاطرش هـارب فى لبنـان .. تنصل منه زعماء الدروز ووصفوه بالخيانة .



النائب هايل السرور .. تسـ[illegible] الحدود .. ووقع بامضائه عـ[illegible] اسمه عدنان العابدى فى ذ[illegible]

"آخر ساعة" .. تشهد محاكمات

- ساعة الصفر للانقلاب فى سوريا
- الانجليز والفرنسيون قرروا النزول فى اللاذقية
- حسن الأطرش طلب ١٠٠ ألف جنيه

طار جيل عارف المحرر بآخر ساعة وكنعان رسام آخر ساعة الى سوريا ليشهدا محاكمة المتآمرين فى دمشق .

وهـذا هو التحقيق الاول لهما فى سوريا :

كنت مع المتهمين الذين مثلوا امس ـ الثلاثاء ـ امام المحكمة العسكرية فى دمشق فى سجن المزة .. عشت معهم عشر ساعات فى داخل السـجن .. رأيت الدكتـور منير العجلانى وكان مرشـحا لان يكون رئيسا للدولة السورية فى الزنزانة رقم ۳۷ ..

كان يرتجف على سريره بعد ان ادلى باعتراف كامل عن دوره فى المؤامرة ..

وكان الرجـل يفرك يديه فى صمت وهو يتعـذب من تأنيب ضميره ..

ورايت عـدنان الاتاسى ابن رئيس جمهورية سوريا السابق السيد هاشم الاتاسى .

كان راقدا فى مستشـفى السجن وحيدا فى حجرة بداخلها سبعة اسرة .

وكان هو الآخر يرتجف بعد ان افتضح دوره فى المؤامرة .

وفى حجرة اخرى الى جـ[illegible]ره فى مبنى المستشفى كان الد[illegible]تور سامى كبارة احد وزراء العـدل السابقين فى سوريا ينـام على

سرير آخر ..

وثار وزير العدل السابق عندما رآنى .. رفض أن تلتقط صورته واسرع الى السرير حيث أخفى نفسه تحت اللاءة. ومن تحت اللاءة أخذ يهذر ويسب ..

قال : شـو بدكم تشرشحونى ..

ولكنه عاد يصرخ وهو يلوح بيديه من تحت اللاءة التى أخفى بها وجهه ..

ـ انا كنت وزير .. انا صـاحب جريدة .. انا انا ..

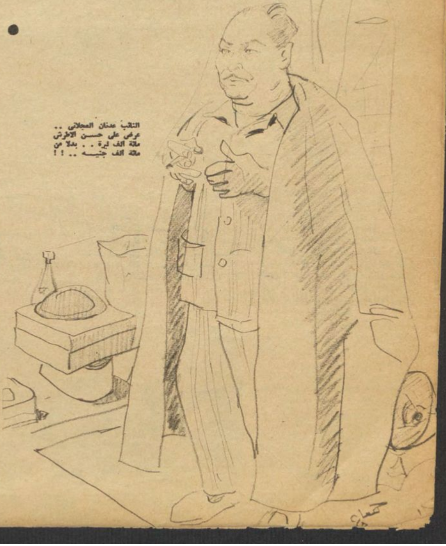
حسن الاطرش هو السبب !

وفى سجن المزة تقابلت مع اكثر من واحد من المتهمين ..

● النائب هايل السرور احد اعضاء البرلمان السورى فى منطقة جبل الدروز .. انه يبـدو كشخصية مسرحية .. عندما دخلت عليه فى داخل الزنزانة رقم ١٦ كان يجلس على الارض ..

قلت له .. انت متهم بنقل الاسلحة وتهريبها من الحدود العراقية

قال : الامير حسن ا[illegible]رش هو الذى طلب منى نقلها .. قال لى .. فيـه



النائب عدنان العجلانى .. عرض على حسن الاطرش مائة الف ليرة .. بدلا من مائة الف جنيـه .. ! !



...سلحة من ضابط عراقي عند ... الإرسال . . ومعه مليونير سورى ... واحدة بسجن المزة . . ! !

... سوريا

... يوم غزو مصر ... لتأمين الثورة ... تمنا لثورة الدروز

أسلحة تخصنى فى البادية وروح جيبها ..

قلت له .. سمعت أنك الوحيد بين المتهمين اللى تمالك اعصابه حتى الآن؟

قال وهو يثور فى وجهى : يعنى قالوا لك عنى حرمة !

لم يبدل ملابسه !

● النائب فضل الله الجربوع ..وهو الآخر من نواب جبل الدروز

وكان الامير حسن الاطرش قد ناوله ٢٠٠٠ ليرة سورية وطلب اليه أن يعمل على اشعال الثورة بين سكان الجبل ..

ويجلس النائب الجربوع فى مكانه بداخل الزنزانة لا يتحرك .. وقد ظل منذ اعتقاله فى سجن المزة لا يبدل ملابسه ..

● حسين الحكيم .. وهو ضابط سابق فى الجيش السورى ، وكان يعمل ملحقا عسكريا فى السفارة السورية بالقاهرة .

وعندما دخلت عليه رأيته جالسا على طرف السرير .. وكان يبكى ...

ونظر الى الحارس اللى كان بالباب وهمس فى أذنى :

– تانيب الضمير سيدى ..

وعرفت أن أعصاب حسين الحكيم انهارت تماما بعد أن تكشفت المؤامرة ..

ساعة الصفر .. غزو مصر !

وعندماقررت بريطانيا وفرنسا محاولة غزو مصر .. تقرر اعتبار هذه المؤامرة فى سوريا جزءا من الخطة ..

وفى دمشق استطعت أن أعرف جانبا من تفاصيل الخطوط العريضة وراء هذه المؤامرة ..

فعندما هاجمت اسرائيل غزة وسيناء فى يوم ٢٩ اكتوبر الماضى كانت جميع هذه القوى الاستعمارية تضع فى اعتبارها أن تتجه القوات المصرية المسلحة الى سيناء لضرب اسرائيل .. وأن يتدخل الجيش السورى فى المعركة تنفيذا للاتفاق العسكرى بين مصر وسوريا ..

ووضعت الخطة بحيث يبدأ غزو مصر .. وعندها تقوم الطائرات البريطانية

البقية على الصفحة التالية



الدكتور منير العجلانى استاذ الحقوق الدستورية .. كان مرشحا لان يكون رئيسا للدولة السورية بعد الانقلاب ..وانتهى الى زنزانة بسجن المزة . . انه نادم على اشتراكه فى المؤامرة .. وكان يذهب الى بيروت ويجتمع بالمتآمرين .. وهو اللى وضع « الميثاق المقدس » فى صيغته الدستورية . . .

تصوير جميل عارف

(انظر الصفحات التالية)

ضابط عراقى هو الذى نقل الأسلحة إلى سوريا

بقية المنشور على الصفحة السابقة

والفرنسية بعملية ابادة للقوات المسلحة المصرية وعزلها فى سيناء ..

وبعدها يبقى الجيش السورى وحده فى المعركة لتتكفل به المؤامرة ضد سوريا

أعد كل شىء لنشوب ثورة مسلحة فى سوريا .. ثورة تطعن الجيش من الخلف عندما يكون فى الميدان ..

واعد طاقم من السياسيين والعسكريين المرجين لتولى مقاليد الحكم فى البلاد.

واتفق على أن تدخل القوات العراقية الى سوريا بحجة انقاذها من غزو اسرائيل ..

ولكن الخطة فشلت .. فلم تضع القوى الاستعمارية فى اعتبارها أن تنسحب قوات مصر المسلحة من سيناء ..

وأن تصدر التعليمات من القيادة المشتركة للقوات المصرية السورية بعدم تدخل الجيش السورى فى المعركة !!

الملحق العسكرى العراقى

ولكن التدابير وراء المؤامرة لم تكن جديدة ..

انها تدابير ظل الاعداء يعدون لها اكثر من سنة كاملة ..

وفى دمشق كان الملحق العسكرى فى السفارة العراقية يلعب دورا مثيرا من وراء الستار ..

ولكنه وقع فى خطأ .. حاول أن يحصل بطريقة ملتوية على وثائق سرية تتعلق بالجيش السورى ..

ولم يكن من الحكومة السورية الا ان اخرجته من سوريا وطلبت الى الحكومة العراقية ابعاده ..

ووافقت بغداد .. ولكنها سحبته من سوريا وعينته ملحقا عسكريا فى سفارتها فى بيروت ..

وفى لبنان اخذ يجتمع بكل العناصر المناوئة للحكومة السورية..

اتصال بالشيشكلى

ثم جاء دور أديب الشيشكلى .. كان يعيش فى باريس .. وكانت كل التقارير التى تصل الى دمشق عنه تؤكد انه اعتزل السياسة وبدأ يشتغل بالتجارة.

ولكن فجأة جاء أديب الشيشكلى الى بيروت ..

وفجأة أيضا طار برهان باشا أعيان وزير خارجية العراق الى جنيف واجتمع مع أديب الشيشكلى ..

وبدأت الاتصالات على نطاق واسع..

وفى بيروت كان بعض الضباط المبعدين من الجيش السورى لما عرف عن ميولهم نحو الاتحاد مع العراق يعملون فى ناحية أخرى ..

العقيد محمد صفا الذى ذهب مرة الى العراق فى عهد الشيشكلى وأعلن نفسه رئيسا لحكومة حرة لسوريا فى العراق ..

وحسين الحكيم الذى كان ملحقا عسكريا فى سفارة سوريا بالقاهرة لم ابعد عن الجيش لادمانه المقامرة ..

ويقولون فى سوريا أن صلاح الشيشكلى .. وهو من غلاة المتطرفين فى الحزب القومى السورى عمل على اقناع أخيه أديب بالاشتراك فى المؤامرة ..

ولكن الشيشكلى .. وهو يعرف حقيقة الاوضاع فى سوريا ومدى الوعى الوطنى فى البلاد لم يستمر طويلا فى المؤامرة وانسحب منها قبل أن تتبلور..

ولكن بعد أن تسلم من العراق ١٥٠ ألف ليرة اى نحو ٢٠ ألف جنيه !!

الميثاق المقدس

ولم يكن الملحق العسكرى العراقى فى بيروت وحده وراء العملية .. كان نائب رئيس اركان حرب الجيش العراقى يصل الى بيروت بين الآونة والاخرى للاتصال بالمتآمرين ..

وكان هؤلاء المتآمرون قد أعدوا ميثاقا وقع عليه بعضهم بامضائه ، وهو يتضمن خطة العمل ..

وكان هذا الميثاق ينص على الخطوط الرئيسية للمؤامرة .. وهى :

- **السعى لاحياء مشروع الهلال الخصيب**
- **تنظيم انقلاب تدعمه ثورة شعبية**
- **حل البرلمان والغاء الدستور .**
- **اجراء انتخابات يمنع من الاشتراك فيها العناصر اليسارية المتطرفة ..**
- **اعادة النظر فى محاكمات اعضاء الحزب القومى السورى .**
- **تشكيل مليشيا عسكرية لحماية الانقلاب الجديد .**

لجنتان عسكرية وسياسية

وتقرر تشكيل لجنتين للاشراف على تنظيم المؤامرة :

- واحدة عسكرية ..
- وواحدة سياسية ..

وبدأ الصراع بين السياسيين حول مركز رياسة الدولة .

وتقرر ترشيح الدكتور منير العجلانى .. وكان من رأى بعضهم ان تسند هذه الرياسة الى الدكتور سامى كبارة .

وترك العسكريون الباب مفتوحا .. ليتنافس عليه الاثنان .. وان كانت غالبية المتآمرين فى العسكريين تميل الى العجلانى

٥ ملايين دينار اعانة

وفى هذه الاثناء جاء الى بيروت نائب رئيس هيئة اركان حرب الجيش العراقى .. وهو اللواء الداغستانى .

وعقد اجتماع فى عالية بلبنان فى يوم ١١ اغسطس سنة ١٩٥٦ ، وحضر المبعوث العراقى الاجتماع .

ويقول تقرير تضمن ما دار فى هذا الاجتماع : ان سامى كبارة سأل القائد العراقى .. قال له :

– شو بتقدم حكومتكم للحكومة الجديدة .. ؟

وسكت اللواء العراقى ثم قال :

– خمسة ملايين دينار .. كمشروعات انعاش لتساعد على استقرار الامور ..

وعاد كباره يسأل :

– والدول الاجنبية .. هل تعترف بالحكومة الجديدة .. ؟

واجاب الداغستانى بقوله :

– انا اضمن اعتراف الانجليز والاتراك!

كلمة سر بالراديو ! !

وبعد هذا الاجتماع بدأت عملية تهريب الاسلحة الى جبل الدروز ..

وكشف التحقيق عن حقيقة مثيرة .. كان مقررا أن تبدأ الثورة فى سوريا فى يوم ٢٦ اكتوبر .. اى قبل هجوم اسرائيل على سيناء بثلاثة ايام ..

ولكن جانبا كبيرا من الاسلحة لم يكن قد تم توزيعه فتأجل الموعد ..

وتقرر بعدها أن يتحدد موعد جديد ..

واتفق على أن يستمع كل واحد من المتآمرين الى اذاعات صوت بريطانيا فى نشرتى أخبار الساعة الخامسة والنصف والثامنة مساء ..

وقيل للمتآمرين أن هذه الاذاعة ستذيع كلمة سر خاصة بعد نشرة الاخبار .. وعندها يقوم كل واحد منهم بالدور المكلف به ..

وتنطلق الثورة فى سوريا ..

بريطانيا تؤمن الانقلاب

وتروى التحقيقات جانبا آخر من القصة ..

اعترف احد المتهمين واسمه حامد منصور بانه ذهب الى بيروت حيث قابل واحدا من الهاربين واسمه محمد معروف واخذ يشرح له المؤامرة قائلا :

– نسوى انقلاب .. ونعمل ثورة .. وفى حالة فشل الانقلاب تنسحب الثورة الى جبال العلويين فى ناحية الساحل .

وليس هذا فحسب . قال له ايضا :

– واذا فشلنا فى تأمين الثورة فان القوات الانجليزية والفرنسية مستعدة للنزول فى سواحل اللاذقية لدعم ثورتنا والقضاء على المقاومة ..

وسأل حامد منصور عن مكافأته .. فقال له محمد معروف :

– قدر ما تقدر أنت ..

واسرع الرجل يطلب الثمن :

– ٥٠ الف ليرة سورية بالاضافة الى مائتى بندقية ..

واعترف الرجل بأنه تسلم منها عشرة آلاف ليرة .. !

الامير الاطرش

وفى جبل الدروز .. كانت الثورة تعتمد الى حد كبير على الامير حسن الاطرش ..

وكشف التحقيق عن دور هذا الرجل فى العملية كلها ..

ويروى النائب عادل العجلانى ، وهو أحد المتهمين ويعيش فى الزنزانة رقم ٣٠ فى سجن المزة قصة وساطة غريبة قام بها قال : ان العقيد محمد صفا قال له فى بيروت أن حسن الاطرش طماع ، فقد طلب منه مائة ألف دينار ، حتى يتزعم ثورة الدروز

وكلفه بالحديث مع حسن الاطرش ، ليخفض المبلغ الى مائة الف ليرة .

رجل هدم المؤامرة

لقد فشلت المؤامرة ، وتكشفت جميع خيوطها .

وبقيت حقيقة واحدة ..

كان فى سوريا رجل واحد يعرف كل ما يدور وراء هذه المؤامرة دقيقة بعد دقيقة ، منذ شهر فبراير الماضى ..

كان يعرف تفاصيل شحنات الاسلحة التى أخذت تتسرب الى جبل الدروز .

وكان يعرف كل ما يدور من مؤامرات ضد سوريا . مؤامرات القوى الاستعمارية فى تركيا وبريطانيا والعراق واسرائيل .

ولكنه سكت ولم يقل شيئا .. وظل يراقب ويجمع التحريات ..

ان هذا الرجل هو المقدم عبد الحميد سراج آمر شعبة المكتب الثانى ، اى المخابرات السورية ..

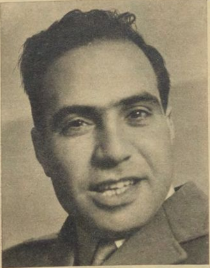
قصة عنه

وفى دمشق سمعت قصة عن الرجل :

ذهب احد المتهمين فى القضية ، وهو ضابط سابق فى الجيش اسمه عز الدين الجراح الى ضابط سورى فى اللاذقية يعرض عليه الاشتراك فى المؤامرة .

واستمع ضابط اللاذقية الى عزالدين

الرجل الذى اكتشف المؤامرة



عبد الحميد السراج .. عرف قصة المؤامرة فى شهر فبراير الماضى ... ثم كشف كل التفصيلات !!

هذا الرجل حاولت الصحف والمجلات الاجنبية ان تنال منه .. قالت انه أقوى رجل فى سوريا وانه يحكمها من وراء الستار ..

ان اسمه المقدم عبد الحميد سراج .. وهو رئيس المخابرات السورية .

وتسأله فيقول لك .. أنا أعرف سبب الحملة ضدى لأننى كأى واحد لا يعمل الا لوطنه وعروبته يصبح هدفا للاستعمار وأذناب الاستعمار فيحاولون النيل منه ..

وطار كينيث لاف مراسل « النيويورك تيمز » الى دمشق خصيصا ليرى عبد الحميد سراج ..

وسأل المراسل الامريكى أحد الضباط .. قال له :

– هل صحيح ان أحدا فى سوريا لا يعرف أين ينام عبد الحميد سراج ؟.

وأجابه الضابط بسرعة .. ان كل الناس فى سوريا يعرفون بيت المقدم سراج ..

وعاد المراسل الامريكى يسأل :

– هل يمكننى ان أقابله ؟

وعندها سحب الضابط السورى المراسل الامريكى من يده الى مكتب عبد الحميد سراج.. ثم دفع الباب ، وقال له أدخل بلا استئذان

وبقى المراسل الامريكى مع عبد الحميد ساعتين ثم خرج يضرب كفا بكف بسبب ما تنشره الصحف عن الرجل ..

لقد عرفه .. وعرف انه لا يحكم سوريا من وراء الستار .. وانه ليس سوى ضابط وطنى يؤدى واجبه باخلاص وأمانة !!

هؤلاء هم أعضاء المحكمة العسكرية

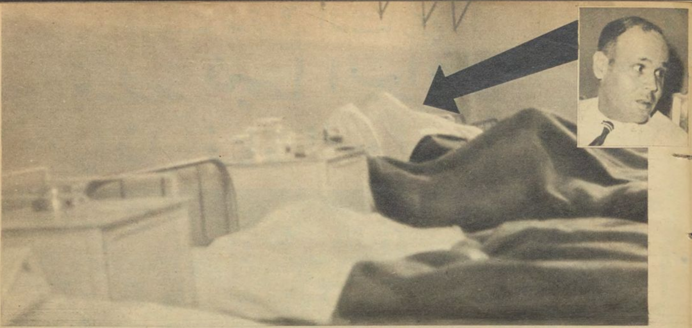
شكلت محكمة عسكرية لمحاكمة المتهمين . . وتقرر أن تكون المحاكمة علنية .. وأن يحضرها اكبر عدد من الناس . . ! !



امين الداقورى . . عضو المحكمة يشغل منصب مدير ادارة الجيش



عدنان الاتاسى ابن الرئيس هاشم الاتاسى رئيس جمهورية سوريا السابق انه مصاب بالسكر .. وقد نقل الى المستشفى الملحق بسجن المزة .. !



سامى كبارة اخفى نفسه فى ملاءة السرير حتى لا يرى الناس صورته فى السجن .. لقد لعب دورا مثيرا فى المؤامرة .. وهو مصـاب بروماتزم فى القلب .. ومرض السكر .. وقد اعدت ادارة سجـن المـزة طبيبـا ليزوره بين الآونة والاخرى .. خشـيـة ان يصـاب بأزمة قلبية قبـل المحـاكمة . . ! !

الجـراح ، ثم طلب اليـه مهلة يفكر فى الموضوع ..

ولـكنه لم يفكر فى الموضوع واتصل تليفونيا بالمقدم سراج يروى له ما سمعه من الجراح ..

وقاطعه الرجل وهو يقول له :

ـ عندى خبر بكل شىء .. وعندى خبر بانه زارك .. سايره فى القضـيـة ولا تقل له انك حكيت لى ..

متهم يصبح شاهد اثبات

وامس « الثلاثاء » بدات فى دمشـق محاكمات المتهمين فى القضـيـة ..

واستطعت ان اعرف ان مفاجآت مثيرة ستدوى فى قاعة المحكمة أثناء نظر القضية مفاجآت سيكون لها صدى عميق فى جميع أنحاء سوريا .

ان من بين المتهمين فى القضية واحدا سيخرج من قفص الاتهـام ليقف مكان شاهد الاثبات ..

ويعرف النائب العسكرى أنه برىء . ويعرف المحقق إنه ايضا برىء .. وانه كان عينا على المتآمرين .. وكان متفقـا مع السلطات على ان يندمج فى المؤامرة وتقرر حماية لحياته ادراج اسمه فى قائمة الاتهام وأن يذهب للسجن ..

زعيم للمؤامرة وجاسوس عليها

ومفاجأة أخرى ستدوى فى قاعة المحكمة سيعلن أثناء المحاكمة عن اسم شاهد فى القضية ، انه لن يقدم الى المحكمة الا بعد اسبوعين او ثلاثة .. وعندها سيقع بعض المتهمين على الارض حتفـا عليهم فى قفص الاتهام ..

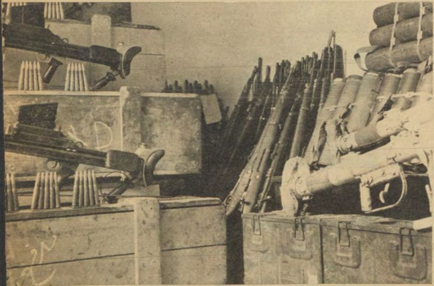
والسبب ان هذا الشاهد كان واحدا لايمكن أن يتطرق الشك فيه الى اذهانهم كان واحـدا منهم وكانوا يعتبرونه واحدا من زعمائهم ..

ولكنه كان فى نفس الوقت عينا عليهم .. وقد نقـل كل تفاصيل اجتماعاتهم حرفيا الى عبد الحميد سراج .

من هو .. ؟

لقد وعدت أن أكتم اسمه .. !

جميل عارف



اسلحة العراق .. عبرت الحدود الى باديه سوريا فى طريقها الى جبل الدروز .. وجاءت مع ضابط عراقى كان متنكرا فى ملابس مدنيـــة .. واصر على أن يحصل على ايصـال .. !



النائب عادل العجلانى .. انه يقرا القرآن ليل نهار .. وهو لا يمت بصلة القربى الى الدكتـور منير العجلانى الذى رشـح رئيسـا للدولة . .



العقيد عفيف البزرى
رئيس المحكمة



المقدم محمد الجراح : النائب العسكرى
سيترافع أمام ٥٠ محاميا . .



الرئيس يوسف شقرة : المحقق العسكرى
دكتوراه فى القانون



رئيس المحكمة .. والنائب العسكرى والمحقق العسكرى . . يتداولون

أول مرة فى التاريخ
تدور فيها البواخر داخل قناة السويس !



مصر كلها كانت واقفة على قناة السويس يوم الاحد الماضى ، وليت كل الاصدقاء والاعداء كانوا هناك ليشهدوا جميعا معجزة مصر الثانية التى تحققت هذا الأسبوع .. معجزة الروح التى عادت للقناة ، والحياة التى دبت فى شريان الدنيا الخطير ..

ولاول مرة فى تاريخ القناة تدور السفن على نفسها وتعكس اتجاهها وتلف فى القناة ، ولم يصدق القباطنة الاجانب أن هذا يمكن أن يحدث ... ولكنه حدث أمام ((آخر ساعة)) التى تابعت المعجزة طوال الأسبوع الماضى ..



محمود يونس يقول لصلاح جلال مندوب «آخر ساعة» : «ان مصر صنعت المعجزة»



هوبلر ديبرنز عند كوبرى الفردان ، بينما السفن الالمانية تعمل على رفع حطامه



السفينة الغارقة عكا قرب الاسماعيلية ، وبجوارها سفينة التطهير الايطالية سكوالو



الغواصون الالمان يربطون اجزاء كوبرى الفردان باسلاك من الفولاذ فى الونشات



فوق السفينة عكا وقف الخبراء الايطاليون يسجلون ابعادها والاصابات التى فيها



فى بور سعيد استطاعت سفن التطهير الهولندية أن ترفع لنشا حمولته ١٦٠٠ طن كانه لعبة صغيرة

كيف خرجت ثلاثة عشر

ثلاث عشرة سفينة من أمريكا وروسيا والسويد والنرويج وهولندا وايطاليا وبناما وليبيريا حصرها العدوان فى القناة خمسة وستين يوما وكانت تتجه الى السويس ومنها الى البحر الاحمر . وقررت مصر فى الاسابيع الماضية أن تفتح لها طريقا لتتحرك وتعاود نشاطها ، ويوم الاحد الماضى بدأت المعجزة لتدور السفن فى قناة السويس ..

وقبلها بيومين تلقى القباطنة اخطارا من الهيئة المصرية بأن يستعدوا للرحيل فى ظرف ٤٨ ساعة ، وبدأت الافران تلتهب والدخان يتصاعد فى سماء القناة ولكن بعض قباطنة السفن كانوا متشككين فى هذا الذى سيحدث ، وهل يمكن أن يتم فى سلام حتى جاء اليوم الاحد ٦ يناير سنة ١٩٥٧ ..

ووصلت من بور سعيد القاطرتان البحريتان تيتان وحورس الى نقطة تجمع السفن جنوب القنطرة وشمال الاسماعيلية .. ووصل المرشدون المصريون الذين سيقومون بالعملية الضخمة والقائمقام محمود يونس فى المقدمة ..

صباح اليوم فتحت القناة

وفى تمام الساعة الثامنة والنصف صباحا صدرت الاشارة ببدء التحرك ، ورفعت أول سفينة فى القافلة مراسيها ، وصعد عليها المرشدان المصريان ابراهيم الشيتى ومحمد عبد الوهاب عامر وقام العمال المصريون بفك الحبال وتخليص السفينة النرويجية ايلى كنورسن من المراسى ، ونفثت دخانها فى الهواء وبدأت تتحرك ببطء وتتقدم الى السويس وبجوارها القاطرة المصرية تيتان ، وعند الكيلو ٦٠ توقفت محركات السفينة وربطوها بحبل جبار الى القاطرة « تيتان » وبدأت تدور ببطء شديد والانظار معلقة بها - وأنفاس الواقفين على الشاطىء يرقبون المحاولة تتلاحق ، ووكالات الانباء ، ومصورو السينما والتلفزيون يسجلون المحاولة لحظة بعد لحظة .. والقاطرة المصرية تجذب الحبل بعد أن ألقت السفينة مراسيها من الامام وأوقفت محركاتها تماما .. ومر نصف ساعة مرهق تم بعده كل شىء وتحولت السفينة الى القناة الجديدة الفرعية وأخذت اتجاهها الى بور سعيد بدلا من السويس ، وبدأت الآلات تدور ومحركاتها تضرب الماء برفق وتحركه الى الامام كأن شيئا ما لم يحدث .

وكانت الساعة التاسعة وخمس دقائق ..

وصفق الفلائل الواقفون على الشاطىء . ولوح المرشدان المصريان من فوق ظهر السفينة النرويجية بأيديهما للناس وكان هذا انتصارا ثانيا لمصر ..

تمثال الحرية مشكلة

ولكن هناك مشكلة حقيقية وخطيرة لان السفينة الثانية التى ستدور حول نفسها بعد النرويجية لن تكون سهلة .. انها ناقلة البترول « تمثال الحرية » وهى فى حجم النرويجية ثلاث مرات وتعتبر من أضخم ناقلات البترول فى العالم

واتجه اليها المرشدان يسرى الايوبى ويامودس وربطت القاطرة تيتان حبالها اليها وأحضرتها الى الامام .. وكان المنظر هائلا ومخيفا عندما استدارت « تمثال الحرية » ووقفت بعرض القناة وكادت تسدها تماما وألقت مراسيها وخطاطيفها لتترك الباقى للقاطرة المصرية وبدأت تستدير فى بطء . ولضخامتها استعملت محركاتها وهى تدور لتعاون فى الدوران ، وكانت معجزة وقف يرقبها قباطنة السفن الاخرى فى القناة بنظاراتهم المكبرة . ومرت ٤٠ دقيقة بطيئة ثقيلة حتى أتمت السفينة الضخمة دورانها لتدخل القناة ووجهها الى بور سعيد ، وأطلقت صفاراتها تحيى الواقفين ، والقاطرة المصرية تسحب حبالها وتسرع الى السفينة الثالثة فى القافلة وهى روسية اسمها بوتى وقام بارشادها المرشد المصرى محمد مصطفى عثمان وكانت هذه سهلة بعد أن اطمأن الجميع الى المحاولات الاولى ..

وعلى الشاطىء وقف المهندس محمود يونس يلوح بيديه لبحارة الناقلة الروسية وللمرشد المصرى ..

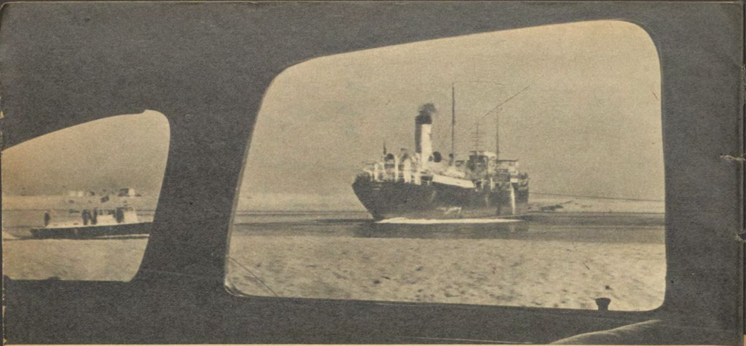
وسفينة رابعة تحمل علم ليبيريا واسمها مارى كانت فى آخر القافلة وواقفة فى القنطرة . وصعد عليها المرشد المصرى مصطفى علوى ليعبر بها كوبرى القنطرة الجديد الذى اقيم بدلا من كوبرى الفردان الذى دمره العدوان . وقد سهر اليوزباشى فؤاد جنيد من سلاح المهندسين طول ليلة الاحد ليفتح ممرا فى الكوبرى لتعبره مارى وتنضم الى بقية قافلة السفن التى ستدور وتتجه الى البحر الابيض ..

القبطان الايطالى لايصدق

وانتهى المرشد المصرى من توجيه مارى الى الكيلو ٦١ حيث تقف باقى القافلة . وأسرع بسيارته ليلحق بالسفينة ابوجينيا الايطالية والتى تحمل كميات كبيرة من الصلب ، وصعد مصطفى علوى فوقها وبدأ يقودها لتدور هذه الدورة الخطرة لانها محملة وثقيلة ونجحت المحاولة . والتقط القبطان الايطالى أنفاسه وآمن بكفاءة المصريين لانه كان مترددا فى العبور ويخشى ألا تنجح المحاولة ..

وأسرعنا وراء السفن المتجهة الى بور سعيد ووجدناها تستعد للوقوف عند الكيلو ٤٥ر٧٠٠ والثانية عند الكيلو ٤٨ والثالثة عند الكيلو ٤٩ والرابعة عند الكيلو ٥٠ انتظارا لتعليمات أخرى تأتيها بعد أن يتم تحويل اتجاه كل سفن القافلة الثلاث عشرة ..

وبين هذه القافلة عدد من السفن المحملة بالبضائع كيوتو السويدية وايما الايطالية وليزتدرك الهولندية



« تصوير حسن دياب »

سفينة من القناة إلى البحر؟

والباقية ناقلات بترول فارغة ماعدا السفينة مارى التى تحمل علم ليبيريا فهى مخصصة لنقل السماد من اليابان الى أوروبا وهى فارغة كذلك ..

مرة ثانية معجزة مصرية

وسألت « آخر ساعة » المهندس محمود يونس وهو يراقب هذه العملية ما رايك فيها فقال : اننا نثبت للعالم مرة ثانية اننا نستطيع ان نعمل مالم يمكن عمله ، واننا نذلل فوق طاقة البشر لتعود الملاحة فى قناة السويس كما كانت قبل الاعتداء ، ومصر تحاول الاسراع بأعظم ما يمكن لتفتح الموانى المصرية للسفن ، وتم فتح بور سعيد امس وسيتم فتح السويس خلال ايام ، وتطهير القناة يتم كما نرجو وستعود الملاحة فى مارس كما سبق ان صرحنا»

وسألنا المهندس يونس عن رسوم العبور وهل ستدفعها السفن الثلاث عشرة مرة ثانية بالرغم من عدم اتمامها عبور القناة ، فقال : **اننا نطبق اللوائح والنظم العالمية المعروفة ، وفيها نصوص واضحة عن الرسوم وما يدفع منها اذا عبرت السفن نصف القناة أو ربعها أو عندما ترجع أو يصيبها عطب وغير هذا ، ونحن لن نتجاوز اللوائح والنظم التى يقرها الجميع ..**

ناصر فى المقدمة

وقد أرسلت مصر أحدث وأضخم قاطرة عندها من الاسكندرية الى بور سعيد لتشترك فى تسهيل الملاحة فى القناة وتعمل مع تيتان وهورس المصريتين واسم القاطرة المصرية «ناصر» وحمولتها ٤٠٠٠ طن وعمرها سنة واحدة وهى مصنوعة فى اليابان ..

والتقت آخر ساعة مع مجموعة من الضباط كانوا من أسعد الناس بتحرك السفن فى القناة ، وخروجها منها الى البحر الابيض .. ضباط السواحل .. اللواء محمد صادق حبيب قائد السواحل الشرقية والبكباشى محمد الحسينى واليوزباشى فؤاد يس ..

وكانت السفن الواقفة مسئولة منهم يحرسونها بعد أن تركها ضباطها وبحارتها أثناء العدوان ، ويقومون بتسهيل طلباتهم بعد أن رجعوا الى سفنهم وقال لى اللواء حبيب :

كنت أمر عليهم كل ليلة لاطمئن عليهم ، وهل ينقصهم شىء وكانوا فى غاية الاطمئنان والعرفان لمصر وفى أعياد الميلاد ورأس السنة ذهب مأمور سواحل القنطرة البكباشى محمد الحسينى يوسف لتهنئتهم باسم السلطات المصرية وقدم لهم علبا من الحلوى الشرقية وتلقى منهم خطابات شكر وتقدير يحتفظ بها ويذكرون فيها حسن المعاملة أثناء الايام التى قضوها فى مصر ويتمنون لمصر النصر والازدهار. وفى ليلة الرحيل ذهب مأمور السواحل ونائبه لزيارة قباطنة كل السفن الثلاث عشرة وبحارتها لتوديعهم.

وفى صباح يوم الرحيل وقف محافظ سيناء الاميرالاى سمير توفيق يلوح لهم مودعا وردوا عليه باطلاق صفارات السفن ، وكانت مظاهرة مؤثرة ..

وعلى شاطىء القناة ترك البحارة الروس وراءهم ملعبا للفولى بول والراكيت كانوا قد أقاموه ، واستمروا يلعبون عليه طوال مدة وجودهم بمنظهر كل يوم ..

وكانت السفينة الروسية يوتى تحمل على مقدمتها وهى تغادر القناة شجرة عيد الميلاد المرصعة باللمبات الكهربائية الملونة وتركوها تذكارا للاحتفال المسلى الذى أقاموه عندما قضوا العيد فى قناة السويس ..

نرويجى يكتشف المؤامرة

وصعدت آخر ساعة فوق ظهر أول سفينة فى القافلة وهى نرويجية اسمها ايل كنودسن واستقبلنا قبطانها الكابتن اونتزن مرحبا وقال لنا « لو كانت قناتكم عندنا فى النرويج لما سمحنا لأحد بأن يديرها ويأخذ ايراداتها غيرنا، وأنا أعبر قناتكم منذ ثمانية أعوام ولم أجد تغيرا يذكر لا فى المعاملة ولا فى طريقة العبور الفنية بعد تأميم مصر للقناة ، وأثناء المعركة كانت السماء مملوءة بالطائرات وسمعت صوت انفجارين متتاليين ثم علمت بعد ذلك أن كوبرى الفردان قد تحطم .. ولاحظت قبل ابتداء العدوان عليكم أن احدى ناقلات البترول الفرنسية كانت ورائى مباشرة فى بور سعيد وكانت ستعبر القناة الى البحر الاحمر وكانت توجد فى الميناء كذلك ناقلتان انجليزيتان وسفينة ركاب انجليزية. وفوجئت عندما دخلنا القناة لنعبرها الى السويس باختفاء الناقلة الفرنسية التى كانت ورائى مباشرة ووجود ناقلة أمريكية ورائى وخلفها ناقلة روسية ، واتضح بعد هذا أن الاوامر صدرت للسفن الانجليزية والفرنسية بألا تدخل القناة ، ومعنى هذا أن نية العدوان كانت مبيتة، وقد صادفتنا عند الكيلو ٦٠ من القناة قافلة من السفن متجهة من السويس لبور سعيد ولم يكن فيها سفينة واحدة انجليزية أو فرنسية على غير العادة .. »

وسألنا قبطان السفينة عن خسائرها فى اليوم فقال : « حوالى ٤ آلاف جنيه ، وهذا عدا دخول السفينة الى الحوض الجاف لاصلاح قاعها بعد أن تراكمت عليه النباتات والحيوانات البحرية بعد الوقوف أكثر من شهرين بسبب العدوان » ..

ولا تزال القاطرات المصرية تدور فى القناة وفوقها علم مصر ، والمرشدون المصريون يقومون بأكثر من واجباتهم لتثبت مصر للاصدقاء والاعداء انها تستطيع مرة ثانية أن تصنع الاعاجيب حتى استدارة السفن فى القناة لأول مرة فى التاريخ ..

ليت كل الناس كانوا هناك ليتفخوا صدورهم بالهواء ويفخروا بوطنهم مصر ..

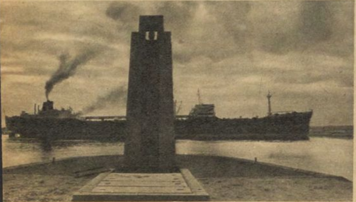
صلاح جلال



القاطرة البحرية تيتان تسبق السفينة الروسية يوتى ثم ربطت فيها الحبال واستطاع المرشد محمد مصطفى عثمان وهو فوقها والقبطان ستاوروس ستاميتوس من فوق التيتان أن يديراها بسهولة فى ربع ساعة فقط



جنود البوليس الدولى جالسون على شاطىء القناة عند الكيلو ٦٠ يشاهدون محاولة تدوير أضخم ناقلة بترول أمريكية واسمها تمثال الحرية ولم يصدقوا عيونهم عندما نجحت المحاولة



لأول مرة فى التاريخ تقف سفينة بعرض القناة وتدور فيها لتتجه الى الشمال بدلا من الجنوب وجاء الدور على أضخم ناقلة بترول أمريكية وكادت تلامس الشاطىء من كل ناحية

فوزية..
وكيف أمضت يوم خطبة ابنتها شاهناز؟



فى طهران .. لم تتذكر شاهناز أمها كما تذكرتها فى هذا اليوم .. لقد اتخذت من زوجة أبيها الامبراطورة ثريا صديقةلها لتنسى بها أمها .. ولكنها فى هـذا اليوم بعدت عن الجميع لانها أرادت أن تخلو بتفكيرها فى الام البعيدة الغائبة !



وفى الاسكندرية .. لم يستطع الابن الصغير أن يمنع امه من التفكير فى ابنتها الكبرى التى لم ترها منذ عشر سنوات والتى كانت تتمنى ككل أم ان تكون بجوارها يوم خطبتها ومع ذلك .. كانت فوزية الام سعيدة لان ابنتها قد تزوجت من تحب



فى طهران .. كانت الوحيـ
الحفـــل ... ومع ذلك لـ



- مشاعر الأم وإحساسات البنت عبر الحدود والجبال
- عشر سنوات حاول الأب فيها أن تنسى البنت أمها
- كانت الأم تخشى أن تلقى ابنتها نفس المصير!

ماذا كانت تفعل الاميرة السابقة فوزية فى يوم خطبة ابنتها شاهناز .. ماذا كانت تفعـل .. وهى بعيدة آلاف الاميال عن ابنتها ..

لقد فصلت عشر سنوات بينها وبين ابنتهـا ..!.. عشر سنوات لم تر فيهـا فوزيـة وجه شاهناز ! .. كانت تتابع اخبارهـا فى الصـــحف والمجلات .. كانت ترقب تطورات شـبابها من الاخبار والشائعات !..

وفى النهاية سمعت ان قلبها الصـــفير قد تفتح لأول حب ، ثم سمعت ان يوم خطبتها قد تحـدد ايضا !..

وفى اللحظة السعيدة .. كانت الحدود والجبـــال تفصل بين الام والبنت ! .. فوزية فى بيتها فى الاسكندرية .. وشاهناز فى قصرها فى طهـــران .. واستطاعت فتحية بهيج المحررة بآخر ساعة واحمـــد يوسف المصور بها ان يتابعا احساسات فوزية فى الاسكنـــدرية .. ومشاعر شاهناز فى طهران ! ..



التى تعرف سر شرود الاميرة فى يوم خطبتها الىمن تحب هى عمتها أشرف ... لذلك لم تفارقها لحظة واحدة طوال
توفق فى أن تجعل الابتسامة تعاود وجه الاميرة ... أو أن تجعل نظراتها الشاردة تفارق عينيها ! ..

وفى الاسكندرية .. كانت فوزية الأم تحاول أن تشغل تفكيرها حتى لا يسرح الى خارج الحدود والجبال التى تفصلها عن ابنتها فى يوم خطبتها ..
داعبت ابنها الصغير أكثر من أى وقت مضى ثلاث ساعات فى الحديقة ... ثم دخلت فيلتها الصغيرة لكى تقوم بأطعامه بنفسها !



هل تقضى شاهناز شهر

خطبة شاهناز



خبر صغير تداولته الصحف يقول : أن شاهناز ، ابنة شاه‌ايران ، سوف تتم خطبتها الى المهندس اردشير ، نجل الجنرال زاهدى ...

كان من الممكن أن يمر هـــذا الخبر ببساطة .. ولكن الفضـــول الصحفى دفعنى لان أرى .. ماذا ستفعل فوزية، الام ، فى هذا اليوم ، ان المفروض ان تكون الام بجانب ابنتها فى يوم خطبتها ..وفى يوم زفافها .. ولكن فوزية كان يفصلها عن شاهناز ابنتها ، شىء أكثر من الجبال والحدود .. كان يفصلهـــا عنها عـــدم معرفتها اياها .. انها تعرف عن ابنتها كل شىء ولكن .. الابنة ظلت مبعدة عن امها لا يسمح لها بمراسلتها ولا بمقابلتها، ولا بمتابعة أخبـارها .. فكيف تصرفت الابنة فى طهران .. وكيف تصرفت الام فى الاسكندرية فى هذا اليوم ..

الاخبار التى جاءت من طهران تقول أن شاهناز كانت ســـعيدة بزواجها ممن أحبت.. ولكن سعادتها لم تظهر أبدا فى عينيها .. كانت نظراتها من نوع غريب لم يتعوده المحيطون بها .. كانت تنظر الى أبيها.. ثم تتجه ببصرها الى زوجته.. ثم تشرد بعينيها الى مكان مجهـــول ، وتكسو وجهها سحابة قاتمة .. لاتصحو منها الا على صوت خطيبها وهو يهمس فى أذنيها بكلمة صغيرة تعيدها الى مكان الاحتفال ..

الوحيدة التى كانت تعرف سر شرود الابنة فى هذا اليوم ، هى عمتها الاميرة أشرف .. ولذلك لم تفارقها لحظة واحدة طوال حفلة الخطبة التى تمت فى قصر أبيها فى طهران .. ان عمتها وحدها هى التى تعرف لهفة شاهناز الى رؤية أمها فوزية فى الايام الاخيرة .. انها دائمة السؤال عنها .. وعن شكلها ، ودائمة التحدث عن شوقها وحنينها اليها .. وهى الوحيدة التى تعـــرف أن شاهناز كانت تتمنى حضور أمها فى هذا اليوم.

رغبـــة مكبوتة !

ان شاهناز لم تفـــاتح أباها بهذه الرغبة .. اذ لم تتعود أن تتكلم أمامه عن أمها .. ولم يتعود هو من جانبه أن يحدثها عنها أى حديث كان .. حتى زوجة أبيها الامبراطورة ثريا التى أحبتها وتوثقت عرى الصداقة بينهما منذ أن رأتها لاول مرة فى صحبة أبيها الامبراطور عند عودتهما من زيارة الولايات المتحدة .. والتى تشعر من قلبها أنها تبادلها الحب.. لم تجرؤ على مفاتحتها برغبتها الاكيدة فى أن تشاركها أمها فى سعادتها هـــذا اليوم !

وجدتها لابيهـــا الامبراطورة « تاج الملوك » التى تعيش معها شاهناز بصفة مستمرة فى قصرها الذى لايبعـــد كثيرا عن القصر الجمهورى .. لم تستطع أن تعرف سر اكتئاب الاميرة فى هذا اليوم برغم انها قد تزوجت ممن تحب !

ان عمتها أشرف هى التى استطاعت أن تكسب ثقتها .. لانها الوحيدة التى لازمتهـــا بعد طلاق أمها وعاشت معهـــا سنوات فى ســـويسرا ومعها ابنها الذى كانت شاهناز تعتبره توأما لها ..

وحتى هذه العمة كتمت رغبة العروس فى صدرها ولم تبح بها لاخيها الامبراطور!

قلب الام

وفى فيلا صغيرة بالاسكندرية ، تقيم فوزية الام مع أسرتها الصغيرة .. قرينها اسماعيل شيرين ، وكريمتها نادية ، ونجلها اسماعيل .. وفى الساعة العاشرة صباحا ظهرت فى الحديقة مع ولديها .. لم يتعود جيرانها أن يروها تبكر بالخروج الى الحديقة كما فعلت فى هذا اليوم .. ولم يتعـــودوا أن يروا ما رأوه ..

حقيقة أن فوزية ، الام ، تشرف بنفسها فى هذه الايام على تربية ولديها بعـــد أن عادت مربيتهما السويسرية الى وطنها .. ولكنها كانت دائما تستعين بمربية مصرية فى مساعدتها على مداعبتهما عنـــد خروجهما الى الحديقة فى رياضة الصباح .. ولكن .. فى هذا اليوم كانت الام بمفردها ترعى ابنتها وابنها .. داعبت ابنتها كما لم تداعبها فى أى يوم مضى .. كانت تقفز معها وسط مزرعة الدواجن كطفلة صغيرة .. وكانت « تنط » معها الحبل ..وتترك نادية لتحتضن ابنها الصغير وتداعبه .. كان عطفها وحنانها عليهما أكثر من أى يوم آخر ، كما قال كل من يعرفها .. كان يبدو عليها أنها قد أفرجت عن طاقة الحنان التى تدخرها لابنتها الغـــائبة .. واسبغتها على ابنتها الحاضرة .. انها لم تر ابنتها شاهناز منذ عشر سنوات .. أبعدت عنها كرها عنها .. وبعدت هى عنها باختيارها ..

ان الامبراطور قد منع ابنته من أن تراسل أمها أو تتصل بها ، حتى لا تبقى معلقة بها ، فتتعبه وتتعب نفسها .. كان يأمل أن تتمكن ، بمرور الوقت ، من أن تنسى أمها ، وخصوصا أنها قـــد تركتها وهى صغيرة ، وفى سن يحتمل فيها النسيان

عدلت عن المقابلة !

وفوزية الام من جهتها هى الاخرى .. لم تحاول أن تتصل بها .. لقد تعذبت كثيرا كما يقـــول المحيطون بها ، عند عودتها من ايران ، لفراق ابنتها، واشتد بها الحنين الى رؤيتها فى أحد الايام ،فسافرت الى سويسرا ، حيث تدرس شاهناز ، لكى تراها.. ولكنها بعد وصولها ، وبرغم أن ابنتها كانت منها على قيد خطوات ، عدلت عن المقابلة التى سعت اليها .. لقد رأت أن ابنتها ربما تكون قد نسيتها قليلا بعد ثلاث سنوات من فراقها .. فاذا رأتها هذه المرة فقد تتعلق بها من جديد .. ويتطلب نسيانها اياها مجهودا ربما يعذب الابنة الصغيرة ..وهداها قلب الام الى أن تعود ثانية الى مصر ، وتقنع بما سمعته من مدرساتها ومربيتها من أنها سعيدة وأنها أخذت من أمها طيبة القلب المتناهية ، ودماثة الخلق وجمال الوجه ..

من بعيد

وعادت فوزية ولم تحاول من يومها أن تتصـــل بابنتها .. واكتفت بمتابعة أخبارها من بعيد ..

كانت تسمع وتقرأ عنها فى الصحف والمجلات ، شأنها شأن أى فرد بعيد عنها لاتربطه بها أية علاقة.. كانت تكتفى بمجرد الانفعالات النفسية التى تعترى كل أم ، عندما تسمع خبرا عن ابنتها سارا كان أو محزنا !

سمعت وقرأت بان ابنتها قد وقعت فى غرام أردشير ابن الجنرال زاهدى ، رئيس وزراء ايران السابق..

وأن قصـــة الغرام بدأت فى ركن صغير فى مكتبـــة الاميرة الخاصة ، حيث وقعت عيناها عليه لأول مرة وانتابها يومها شعور غريب اذ أحست بميل الى هذا الشاب الذى وقفت تحدثه بحماسة عن مجموعة الكتب التى تحتفظ بها فى مكتبها.. ومضت الايام وتكررت المقابلات وتحول الميل الى اعجاب ، ثم الى حب امتلأ به قلب الاميرة .. وقد وصلت هذه القصة الى الام عندما بدأ الهمس يدور فى القصر الامبراطورى عن غرام الاميرة .. وعن نبـــأ الخطبة الذى يوشك أن يعلن فى طهران .

هذا الهمس أدخل الســـعادة على قلب الام البعيدة عن ابنتها كما يقول المحيطون بها .. كانت سعيدة لأن ابنتها قد أحبت .. وأن الذى أحبته أحد أبناء وطنها ، أى أنه انســـان يفهمها وتفهمه .. ثم أنها ستتزوج فى هذا الوطن ولن تغترب عنه .. ولأول مرة تمنت فوزية الام أن تتأكد من اشاعة هذا الحب .. وودت أن يؤدى الى الزواج ..

مع الاشاعات

لقد كانت تضع يدها على قلبهـــا كلما بلغتها أية شائعة عن ابنتها.. كانت الاشاعة الاولى التى ارتجف لها قلبها تقول : أن ابنتها شاهناز سوف تزف فى القريب الى الملك فيصل ملك العراق .. وأن الملك قد قابل الامبراطورة ثريا زوجة أبيها فى « الكوت دازير » حيث كان الاثنان يمضيان اجازة الصيف.. وأنه فاتحها فى أمر هذا الزواج فوعدته بالســـعى لدى زوجها والد الاميرة « شاه ايران »

واستردت أنفاسها عندما هدأت هذه الاشاعة ولم تتحقق .. ولكن لم تمض مدة طويلة ، حتى بدأت تعيش مرة أخرى مع اشـــاعة ثانية لاتقل سوءا فى نظرها عن الاولى ..

لقد نشرت الصحف نقلا عن نفس المصادر صاحبة الاشـــاعة الاولى أن الامير صـــدر الدين الابن الاصغر للامير أغاخان هو العريس المنتظر لابنتها .. واشتد قلقها عندما سكت القصر الامبراطورى فى ايران .. ولم يكذب هذه الاشاعات .. أو يؤيدها

التجربة القاسية !

كانت الام خائفة .. وكانت ترتجف من أن تلاقى ابنتها نفس المصير الذى لاقته هى من قبل .. لقد مرت بتجربة قاسية .. وهى تتمنى من كل قلبها أن تنصح ابنتها حتى لاتمر بنفس التجربة !

ففى مثل سن ابنتهـــا بالضبط .. عندما كان عمرها ستة عشر عاما وجدت نفســـها مضطرة دون ارادتها .. أن تتزوج من شاب غريب عنها ، لم تره من قبل ، ولم تحبه ، وهو من بلد يبعـــد عن بلدها آلاف الاميال .. وكان لايكبرها الا بسنوات قليلة. ووجدت نفســـها مضطرة أن تترك وطنها وعائلتهـــا لتذهب وتعيش فى وطن يختلف عن وطنها فى كل شىء .. كل هذا من أجل أن تحمل لقب امبراطورة!

لقد خافت وكرهت أن تلاقى ابنتهـــا نفس المصـــير وتكتشف بعد أيام معدودة أن اللقب لايساوى شيئا اذا قيس بالاستقرار فى الحياة الزوجية .. وحينئذ تضطر الى أن تغادر الوطن الغريب عنها كما غادرته هى من قبل .. وتفارق الزوج الذى لم تره ولم تحبه قبل الزواج كما فارقته هى .. ومن يدرى .. فربما تترك هى الاخرى ابنا أو ابنة الى الابد ..

انتصار الحب

من أجل كل هذا.. تحمست فوزية ، الام البعيدة عن ابنتها ، لهذا الحب ، ولهذه الاشاعة الاخيرة .. وتمنت أن تنتهى الى زواج يضـــع حـــدا لسلســـلة الشائعات التى ملأت طهران.. والتى وصل صداها الى أسماعها فى مصر ..

وهى أن عددا من أفراد الاسرة المالـــكة الايرانية يعارض هذا الزواج ويقف فى سبيل تحقيق رغبـــة الاميرة فى الاقتران بالمهندس الشاب أردشير زاهدى

قالوا فى معارضتهم : أن الاميرة لاتعرف الحب فى هذه السن وأن ماتشعر به نحو أردشير هو نوع من العرفان بالجميل .. فهى تعرف جيدا أن والده الجنرال زاهدى ، هو الذى أنقذ عرش والدها الشاه من المؤامرة التى دبرها مصدق لخلعه منه .. وأن هذا العرفان بالجميل لايلبث أن يتبدد بعد الزواج، فتخسر الاسرة الاميرة التى كان من الممكن أن تكون همزة الوصل بين ايران وبين احدى الدول الصديقة

ولكن الله استجاب لدعاء الام.. لقد وقف الامبراطور بجوار ابنته ووافق على رغبتها فى الزواج ممن تحب .. وتمت الخطبة الرسمية التى لم تحضرها الام ..

الامل الاخير

واليوم يقول المحيطون بفوزية ، أم شاهناز أن لها أملا أخيرا ، بعد أن تحققت أمنيتهـــا الاولى فى زواج ابنتها .. ذلك أن قلبهـــا يحدثها بأن ابنتها سوف تفكر فى قضاء شهر العسل فى ضيافتها فى مصر ، وهى فى لهفة لرؤيتها ، وتعرف جيدا ، أن الاخبار التى تصل اليها أن ابنتها لاتقل عنها لهفة.

فهل سيصدق احساسي ؟ انا شخصيا أتمنى ذلك من قلبى ..

كان الطابع الحزين الذى اكتسى به وجه الام .. هو سبب محاولة نادية الصغيرة الترفيه عنها .. جرت وراءها.. فى كل مكان واجبرتها فى النهاية على مساعدتها فى نط الحبل !



الابن الصغير ما زال يخطو خطواته الاولى .. ولذلك اصرت فوزية الام فى هذا اليوم على أن تحمله على كتفها طوال فسحة الصباح ولم تستعن بخادمتها كمـــا كانت تفعل !..



العسل بجوار أمها فى مصر ؟

كانت شاهناز فى سويسرا عندماانفصلت امها عن والدها الشاه بالطلاق .. فقد امضت شاهنازنصف عمرها بعيدةعن بلادها.. لقد ولدت فى طهران فى عام١٩٤٠وفى سنة ١٩٤٧ غادرت أمهاايران فى طريقها الى مصر .. ففضـل الشاه ان يبعث بها الى سويسرا لكى تتلقى تعليمها هناك . . ثم سافرت الى الولايات المتحدة.. وفى عام ١٩٥٣ سافرت الى بلجيكا وامضت فى مدارسها عامين قبل ان تعـود الى بلادها .. وتقع فى حب خطيبهـا .. وتتزوج !!



فى طهران .. كانت شاهناز العروس ترتدى فسـتانا من الـدانتل الابيض والذهبى عارى الكتفين وعليه شال صغير فى حجم المنديل الكبير .. كانت فوزية الام فى فيلتها الصغيرة بالاسكندرية تقضى فسحة الصباح فى حديقتها مرتدية روب دى شمبر من الصـوف الاخضر محلى بالفرو الابيض .. كانت عيناها تنطقان بحنان متدفق .. وبحزن عميق حاولت ان تخفيه بالنظارة السوداء .. ان الام لا تتكلم عن ابنتها ابدا فى اية مناسبة..انها تتبع اخبـارها فى الصحف فقط وتعتريها كافة الانفعالات النفسية التى تطرأ على كل ام عندما تسمع عن ابنتها خبرا سارا أو ضارا ! . .

« تصوير احمد يوسف »

أشجع أب ..

انني حائر ..

وسبب حيرتي ان هذه القصة التي اقدمها اليوم تحتوى على ثلاث قصص من اروع قصص البطولة ، ولست ادرى فى ايها اكتب ..!

هل اكتب عن بطولة الابن الشهيد ..

او بطولة الاب الرائعة ..

او اتحدث عن اشجع سيدة واعظم ام فى الدنيا ..

الابن ، استشهد وهو يقاتل الانجليز ..

والاب ، قال : « الحمد لله على ان ابنى مات بطلا »

والام لم تلطم خديها ولم تبك .. وانما ذهبت مع الاب الى المقابر ووضعت ابنها بيديها فى القبر ..

سأروى لكم القصة .. او القصص الثلاث .. قصة الاب والام والابن ..

بدات القصة فى القاهرة .. امام باب الكلية الحربية على وجه التحديد ..

كان هناك طابور طويل من الطلبة الجدد القادمين من جميع انحاء مصر ليلتحقوا بالكلية ..

وفى هذا الطابور ، وقف شاب فى التاسعة عشرة من عمره .. طويل نحيل بعض الشيء .. هذا الشاب اسمه أحمد .. من بورسعيد ..

كان قد وصل الى القاهرة منذ ساعات فقط ..

وكان — مثل كل طالب يقف فى الطابور — ينتظر اللحظة التى يدخل فيها أبواب الكلية .. كان قلقا بعض الشيء .. فلقد قرأ فى الصحف ، وهو فى بورسعيد ، ان اليهود اعتدوا على مصر ، وقال لوالده المهندس السيد العلمى ، ناظر مدرسة بورسعيد الصناعية ، انه يود السفر الى غزة لملاقاة اليهود هناك .. ولكن والده اقنعه بانه بالتحاقه بالكلية الحربية ، يفيد الوطن اعظم فائدة ..

واقتنع احمد .. وتحرك به القطار من بورسعيد الى القاهرة ..

وهاهو يقف فى الطابور الطويل ويفكر فى مستقبله فى الكلية الحربية ، وفى الاعتداء اليهودى معا .. وتبدو على وجهه دلائل القلق وعدم الارتياح ..

وسمع اثنين من الطلبة خلفه يتحدثان حديثا غريبا عليه .. كانا يقولان ان انذارا انجليزيا فرنسيا قد قدم الى مصر بالتدخل المسلح واحتلال بورسعيد والاسماعيلية والسويس ..

وظن احمد لاول وهلة أن زميليه يمزحان ..

وكاد يلتفت اليهما ويؤنبهما ، ولكنه سمع الطالب الذى امامه يتحدث عن نفس الموضوع مع زميل آخر ..

ووصل الى جانبه فى اللحظة التالية بائع صحف يملأ الدنيا ضجيجا وهو يصرخ : «انذار بريطانى لمصر .. الانذار .. الانذار .. »

واشترى احمد احدى الصحف .. وبيد مرتعشة وقف يقرأ عناوينها الضخمة غير مصدق ..

اذن فكل الذى سمعه صحيح ..

ان انجلترا وفرنسا تبغيان احتلال وطنه ، مصر .. وتريدان الاعتداء على بلده ، بورسعيد ..

ولم يفكر كثيرا ..

وخرج من الطابور وتوجه الى محطة السكة الحديد ، واستقل اول قطار يسافر الى بورسعيد ..

وهوجم القطار فى الطريق عند التل الكبير ..

ونزل منه مع بقية الركاب .. لقد قرروا جميعا أن يقضوا ليلتهم فى التل الكبير ، اما هو فقد صمم على الوصول الى بورسعيد ، ولو قطع المسافة سيرا على قدميه ..

وفى الطريق الى بور سعيد قابلته احدى سيارات الجيش المصرى ، وسمح سائقها بان يصحبه الى الاسماعيلية ..

والتقى فى الاسماعيلية بعدد من ابناء بورسعيد .. كانوا مثله مصممين على الوصول الى هناك باي ثمن ، وعلى اية صورة ..

ومع اول نور للفجر ، انطلقوا جميعا صوب المدينة الباسلة .. كانت المسافة بينها وبين الاسماعيلية سبعين كيلومترا ، او تزيد ..

وانطلق معهم احمد السيد العلمى ..

وظل من الاسماعيلية حتى بورسعيد ، يركب احدى السيارات عشرة كيلومترات .. ثم يمشى خمسة ، ويركب الباقى ، وهكذا ..

ووصل اخيرا الى بورسعيد ..

كان أول ماوقع عليه نظره ، بعض النساء والاطفال الذين تلتهم الطائرات فى الشوارع ..

وكان اول شيء فعله فى المدينة ، هو ان توجه الى الصاغ الغريب الحسينى ، قائد قوات جيش التحرير ، وطلب منه سلاحا ..

وفى مقر قيادة جيش التحرير شاهد شقيقيه محمد ومصطفى .. كانا يريدان سلاحا بدورهما ..

وبعد ان تسلموا جميعا سلاحهم قصدوا الى منزلهم .... ودهش الاب لعودة ابنه أحمد ، وبيده بندقية ، فلقد كان يحسبه فى القاهرة ! !

***

وظل احمد طول الليل مستيقظا ، برغم الارهاق الشديد الذى عاناه طوال يومه ..

وقرب الفجر نام قليلا والبندقية بين ذراعيه ..

نام ساعتين فقط !

واستيقظ على ازيز الطائرات التى جاءت مع خيوط الفجر ..

وصعد فوق سطح منزلهم يرقب الطائرات وهى تضرب المدينة بعنف .. وشاهد فى الافق عددا من الطائرات الضخمة ، البيضاء اللون .. وعرف فى الحال ان جنود البراشوت سيحاولون احتلال بورسعيد .. ونزل بسرعة الى شقتهم وابلغ اخويه انه راى طائرات جنود البراشوت تقترب ..

واعدوا ، هم الثلاثة ، اسلحتهم ..

وانطلقوا من منزلهم الى منطقة الجميل ، حيث كانت المظلات البيضاء تملأ صفحة السماء ، واشتبكوا مع جنود البراشوت فى معركة عنيفة .. وكان احمد يصر على ان يأخذ تذكارا من كل جندى يقتله .. كان دائما يأخذ النمرة التى يعلقها فى رقبته وعليها اسمه ..

وعرض نفسه لخطر شديد لقاء الحصول على هذه النمر ..

وفى المساء عاد وبيده ثلاث نمر ومظلتان ..

وابتسم فى تلك الليلة .. فلقد كان سعيدا بعض الشيء .. انه استطاع الانتقام للقتلى الذين شاهدهم اثناء عودته من القاهرة

***

وفى صباح الثلاثاء الرهيب ، دوت اصوات مدافع صادرة من جهة البحر .. وقفز احمد من امام المائدة واسرع الى سطح المنزل .. وهنا شاهد ٤٨ قطعة بحرية تواجه المدينة وتطلق مدافعها عليها فى تتابع واستمرار ، كما شاهد ناقلات الجنود تقترب من الشاطىء ، ومعها حاملات الدبابات ..

ونزل يجرى وقد جن جنونه .. كان الاسطول يضرب .. والطائرات تصلى المدينة نارا حامية .. ولم يتصور كيف يحدث هذا ، وهو جالس فى منزله ، يتناول طعام الافطار ..

ورأى ابوه ما يبدو على وجهه من قلق وساله عما حدث ، فاخبره بما رآه .. وقام الشقيق الاكبر محمد ، واخذ بندقيته بدوره ، ثم طلب من مصطفى ، اصغر الاشقاء الثلاثة ، أن يبقى فى المنزل ليدافع عنه ..

وقابلهما احد ضباط الجيش ، فاعطى احمد ست قنابل يدوية شديدة الانفجار .

واخذ احمد يجرى فى شارع توفيق ، حتى وصل امام مكتب التموين .. ووقف هناك فى انتظار الانجليز .. كان معه شقيقه ، وخمسة من المقاتلين ..

وفى اول الشارع اقبلت فرقة كوماندوز بريطانية .. كانت قد نزلت فى احدى المناطق بواسطة طائرات الهيلوكوبتر .. واخذت تتقدم حتى قاربت مكتب التموين . وفجاة ظهر امامهم فدائى مصرى وقذفهم بقنبلة يدوية اودت باربعة منهم .. كان هذا الفدائى هو احمد ..

ثم انطلقت مدافع رفاقه تحصد افراد الفرقة المرتبكين ، وقضوا عليهم جميعا ، فجنوا من الفرح ..

وفجاة انطلق مدفع رشاش من خلفهم . وسقط احدهم شهيدا .. واسرع الباقون يحتمون من الموت الذى بدأ يزحف عليهم .. واكتشفوا انهم حوصروا فجاة ..

كان لا بد لهم أن يخرجوا من المكان الذى حوصروا فيه . وسمعوا صوت دبابة تقترب من موقعهم ..

انهم لن يستطيعوا مواجهة الدبابة . بينما هذا المدفع الرشاش ينطلق عليهم من الخلف .. يجب أن ينسحبوا من مكانهم هذا ..



وأعظم أم .. وأكرم شهيد !

هذه هى القصة الرابعة من قصص معركة بورسعيد .. قصة لايلعب الخيال فيها اى دور .. كلها حقائق ، وكلها من صميم الواقع ، يرويها مصطفى شردى ، مراسل آخر ساعة ، الذى عاش فى المعركة .



واقترح احمد أن ينسحبوا هم ، على أن يغطى هو انسحابهم .. وكانت هذه التغطية تستلزم أن يرغم المدفع الرشاش على السكوت ولو لدقيقة واحدة ..

وطلب الشاب البطل من رفاقه أن يستعدوا للخروج ، واذا بشقيقه الاكبر محمد يرفض ويقول انه سيبقى معه ..

وصرخ فيه احمد :

ـ محمد .. ده مش وقت مناقشة .. انسحب معاهم وأنا حاحصلك على طول .. أرجوك يا محمد وحياة بابا ..

ورفض الشقيق الأكبر .. وأصر على البقاء مع أخيه ..

وكانت الخطة أن يخرجا الى الشارع ويطلقامدفعيهما باستمرار على الموقع الذى ينطلق منه المدفع الرشاش ، فيضطر الجندى الانجليزى الى الاختفاء ولو بعض لوان .. وكانت هذه الثوانى كافية ..

ونفذا خطتهما .. وانسحب جميع رفاقهما وبدأ الشقيقان فى الانسحاب.. وفى تلك اللحظة ظهرت دبابة انجليزية ضخمة تسد الشارع ..

وصرخ احمد قائلا لشقيقه محمد :

ـ اهرب انت يا محمد .. اهرب ..

ثم أخرج من جيبه قنبلة يدوية ألقاها على الدبابة وانبطح على الارض ..

ولكنه وجد أن شقيقه لا يريد أن يتركه ، وانه لا يزال يقاتل الى جانبه .. وكانت الدبابة قد بدأت تطلق مدفعها الرشاش عليهما بقسوة .. وكانا فى مكان بعيد عن مدى المدفع ..

والقى احمد القنبلة الثانية ..

وبدأت الدبابة الضخمة تتراجع قليلا ، ومدفعها لا يزال ينطلق .. وتوسل احمد الى شقيقه وهو يكاد يبكى :

ـ اهرب انت يا محمد .. اهرب احسن تضيع احنا الاتنين ..

ـ مش ممكن .. يا نموت سوا .. يا نهرب سوا ..

ولم يرد عليه احمد .. فلقد انطلق عليهما المدفع الرشاش الذى أسكتاه من قبل .. وأمسك احمد بفخذه اليمنى بيده ، وأمسك مدفعه بيده الاخرى .. واستمر يصرخ ..

ـ اهرب يا محمد .. اهرب من هنا يا محمد .. اهرب وحياة بابا عندك

وتهاوى على الارض بعد هذا .. وركع على ركبته السليمة وهو ما زال يطلق مدفعه على الدبابة ..

وانبطح أخوه على الارض يحاول أن يسحبه معه .. كان بينهما ثلاثة أمتار تقريبا ..

وعندما وصل محمد الى احمد ، كانت الدماء تنزف من أكثر من عشرة مواضع فيه .. كان الرصاص قد ملأ جسمه.. وكان رصاص مدفعه قد نفد ..

وسقط على الأرض .. وشفتاه تهمسان :

ـ اهرب يا محمد .. اهرب يا خويا .. اهرب ..

ثم سكت .. الى الأبد ..

***

جاء ليل يوم الثلاثاء المشئوم قبل موعده بساعات .. فلقد كانت الادخنة المنبعثة من الحرائق تحجب الشمس عن الناس .. وكان التعب قد أخذ من كل محارب مأخذه .. ومع ذلك ظلوا يقاتلون الانجليز غير عابئين بالجو الخانق ، أو بالنار التى تلتهم الاحياء من حولهم ، أو بالرصاص المتساقط عليهم ، أو بالعطش الذى يمزق حلوقهم ..

وبين كل هذا سار شاب يحمل فوق كتفه جسدا يخيل اليك كأنه غمس فى الدم .. كان لا يكاد يرى طريقه لكثافة الدخان الاسود الذى يملأ الجو .. ولأن عينيه كانتا مملوءتين بالدموع ..

هذا الشاب كان محمد ، وهذا الجسد كان جسد شقيقه احمد .. ووصل احمد بحمله الطاهر الى منزله ..

وفى مدخل المنزل كان والده ووالدته وبقية السكان يجلسون على الارض، استعدادا للخروج من المنزل ، اذا اقتضى الأمر ..

ودخل محمد .. وبرفق أنزل جسد أخيه أمام الأبوين وبقية السكان الواجمين ..

ونظر الاب الى جسد ابنه ثم قال :

الحمد لله .. الحمد لله .. الحمد لله لان ابنى مات بطلا .

وركعت الأم الى جانب ابنها تبكى فى صمت ..

وظلت هكذا طول الليل ..

وخرج محمد ليواصل النضال ضد الانجليز ..

وعاد مع بزوغ الفجر .. عاد وبيده عدة نمر من التى يعلقها الجنود الانجليز فى رقابهم ..

كان قد انتقم لشقيقه احمد ..

وجلس الى جانب جسده الطاهر ، وقد ارتاحت نفسه قليلا .

واقبلت الساعة السابعة صباحا ، واوقف اطلاق الرصاص

وبدأ الاحياء يدفنون الشهداء ..

كانوا يحملونهم فوق عربات خشبية صغيرة ، ويجرونهم الى المقابر حيث يوارونهم الثرى ..

وبين مئات العربات التى انطلقت فى ذلك اليوم ، سارت أسرة مكونة من اربعة أفراد ، تدفع عربة صغيرة عليها جسد مسجى ..

كانت أسرة المهندس السيد العلمى والد أحمد ..

وكان الجسد جسد احمد ..

ومشت الأم تساعد الاب فى دفع العربة ..

والى جانبهما مشى الشقيقان محمد ومصطفى .. كانا قد اخفيا أسلحتهما الى حين .. فلقد كانا يؤمنان بأن لهما مع الانجليز شأنا آخر فيما بعد

واقترب الموكب الجنائزى الصغير من اول نقطة تفتيش كان يحتلها الانجليز على الطريق بين المقابر وبورسعيد .. وصوب جنود انجلترا الأخساء مدافعهم الى صدور الأسرة الحزينة ..

ونظر اليهم الضابط ، والى الجسد المسجى على العربة .. ثم قال بعجرفة :

ـ شخصان فقط يسيران مع الجثة

وكاد محمد ومصطفى يهجمان عليه ويزهقان روحه ، ولكن خوفهما على والديهما جعلهما يمسكان أعصابهما ويعودان

وبدأ الأبوان يدفعان العربة من جديد وحدهما ، حتى وصلا الى المقابر ..

وبدأ الأب يحفر القبر الذى سيرقد فيه ابنه الى الأبد ..

ووقفت الأم ترقبه فى سكون ..

لم تكن تبكى بصوت عال .. كانت الدموع تفر من عينيها ، على الرغم منها.. ولكن فى صمت !

وفتح الأب باب القبر ..

وكان لا بد لأحدهما أن يدخله ليحمل الآخر الجثة ويناوله اياها ..

ونزل الاب الى القبر ..

وطلب من الأم فى صوت مرتعش أن تناوله الجسد الطاهر ..

واقتربت الأم من العربة واحتضنت جسد ابنها لحظات وقبلته ودموعها تبلل وجهه ، ثم حملته .. ودنت من باب القبر .. وتلقى الوالد جسد ابنه ووسده الثرى ، ثم خرج وأغلق باب القبر وراح يهيل عليه التراب المبلل بدموعه ودموع الأم .. وعادا وحدهما الى المدينة ..

***

والآن ..

ماذا ترون ..

هل رويت لكم قصة بطولة واحدة ..

ام ثلاث قصص من أروع قصص البطولة

قصة أكرم شهيد ..

وأشجع أب ..

وأعظم أم ..

مصطفى شردى

اشتد الهجوم على عبد الوهاب .. عادت الحملة الموجهة ضد فنه ـ ربما للمرة العاشرة ـ تظهر .. وتعنف .. لاول مرة يرد عبد الوهاب على الذين يهاجمونه .. انه يروى « لآخرساعة » سر هذا الهجوم .. ثم يبدأ هو ايضا فيهاجم نقابات الفن ، ولجان الموسيقى بالاذاعة .. ويقول رايه فى عبد الحليم حافظ وكمال الطويل ومحمد الموجى ..



عبد الوهاب يرد على الذين يهاجمونه

هاجموني لأنهم عجزوا عن إقناع الناس بفنهم !

قال لى .. عبد الوهاب وهو يرقد فى فراشه يتلقى تعليمات الاطباء وينفذها بحذافيرها مع زيادة فى الحرص والدقة ...

ـ قضيت حياتى كلها أتعرض لمثل هذه الحملات .. وعند ماتتوقف الحملات .. ولا اجد هناك من يهاجمنى .. أكاد اعتقد اننى انتهيت ولم يعد لى وجود .. واصعب شيء على النفس ان تحس بنهايتها وتشهد هذه النهاية وهى يقظة

بارك الله فيهم .. فهم وحدهم يستطيعون دائما ان يقولوا اننى مازلت قائما .. وعلى راسهم .. اقود مدرسة تتجدد وتتطور .. وسواء اعترفوا لى بذلك .. أم لم يعترفوا .. فلا بد ان ياتى اليوم الذى يعترفون فيه هم ايضا ..

ان هذا الجيل الموسيقى الذى يتطلع الى المجد .. والى الصفوف الاولى فى عالمنا الموسيقى الكبير .. جيل أحب هذا الفن .. وعاش يكافح فى سبيله .. وفى سبيل أهدافه .. كل منهم يريد أن يضيف اسمه الى سجل الرواد الاول لهذا الفن فى مصر .. وقد نسوا أن هؤلاء الرواد الاول هم الاضواء التى اجتذبتهم الى هذا العالم الرقيق .. الحساس .. لقد احبوا الموسيقى لان موسيقى الرواد الاول استولت على عقولهم ... فاتوا يتعبدون فى المحراب .. وعندما تعلموا مبادىء الصلاة .. أرادوا أن يهدموا المحراب على رءوس أئمته . وأنا شخصيا لا اهتم بهذه الحملات .. ولا أرى انها وسيلة للوصول أو طريق يستطيع أى فنان ان يصل منه .. واعتقد ان الذى يصنع الفنان .. جماهير تقتنع بفنه .. والذين يعجزون عن اقناع الناس بما يقدمون من فن .. يلجاون عادة الى صفحات طويلة من الدعاية قد تكون فى رايهم .. طريقا لاقناع الجماهير .

كيف يقدرون ؟

قلت لعبد الوهاب ... انت نقيب الموسيقين .. واعضاء نقابة الموسيقيين يتهمونك بالتقصير فى اداء واجبك كنقيب ويعيبون عليك وقوفك بعيدا عنهم .. لا تعرف الطريق اليهم الا كلما حان موعد انتخابات النقابة ..

وضحك عبد الوهاب وبدا يتكلم ..

انهم يقدرون انتاج الشخص بقدر مايرتبط بمقعده وراء مكتبه .. فالذى يحضر الى مكتبه فى مواعيد منتظمة حتى لو لم يؤد شيئا يذكر .. هذا فى نظرهم رجل عامل . منتج .. أما الرجل الذى يستطيع أن ينجز أعماله فى ساعات بدلا من أيام طويلة .. فهذا يكلفت ولاينتج ولا يؤدى واجبه .. حقيقة اننى لااتردد كثيرا على دار النقابة ومع ذلك استطعت ان أحقق لهم امنية القانون المهنى وانتقال النقابات من عمالية الى مهنية .. وحرمت على الصالات والمحلات العامة تشغيل غير النقابيين . والعدد الاكبر منهم من المصريين . وقد تحملت شخصيا فى بعض المناسبات التى أصرت فيها بعض الجهات ألا تدفع للعازفين الا ماقدرته لهم من أجر . تحملت أنا الفروق بين أجورهم المتفق عليها .. وأجورهم التى قدرتها لهم هذه الجهات التى عملوا فى بعض حفلاتها . ونقلت مقر النقابة من دارها القديمة الى دار فاخرة فى ميدان التحرير .. وكان هذا حلم العدد الكبير من الموسيقيين ..

استقرار النقابات

وعدت اقول لعبد الوهاب ..

ـ نفس الاتهام يوجه اليك باعتبارك رئيسا لاتحاد النقابات .. وآخر مظاهر التقصير فى اداء واجبك .. تخلفك عن موعد تحدد لرؤساء النقابات مع السيد وزير الارشاد .

واندفع عبد الوهاب يقول .. أنا هنا فى فراشى من مدة . وحين حددوا موعدهم مع السيد الوزير .. لم يحسبوا حساب مرضى .. بل قالوا لى تعال تقابل الوزير ، وأنا بأمر أطبائى ممنوع من مغادرة البيت . أما اتحاد النقابات .. فلم يستطع أن يبحث أى مشروع ويستكمل بحثه له .. فكلما واجهت مشروعا ما .. اضطررت للتوقف عن نظره حتى ننتهى من مشاكل احدى النقابات التى تغير مجلس ادارتها .. والى أن يتكون المجلس الجديد ويختار ممثليه فى الاتحاد .. تجد نفسك مضطرا للعودة الى بحث المشروع من اوله مرة أخرى .. ومع ذلك استطعت أن أصل الى تحقيق فكرة بانتاج فيلم يشترك فيه عدد ضخم من اعضاء النقابات الثلاث ، بحيث يكون ربحه لصندوق الاتحاد .. وساضمن بصفتى الشخصية لدى أحد البنوك المصاريف اللازمة لانتاج هذا الفيلم

رسالتنا الفنية

وتكلم عبد الوهاب عن الاغنية المصرية ..

قال : ان الملحن المصرى ادى رسالته فى السنوات الماضية .. وان المسحة الحزينة التى كانت تظلل الاغنية واللحن ماهى الا تعبير صادق عن حالة الالم والكبت التى كنا نعيشها ..

ولقد انطلقت الاحاسيس الصادقة لتندفع بقوة تتجاوب مع حالة جديدة عرفناها فى أيامنا الحاضرة .. صراحة .. وشجاعة . وقوة جاءت فى الالحان التى سمعناها فى الفترة الاخيرة .. وكلها تعبيرات عن احاسيس لم نكن نعرفها من قبل .

واستفدنا من المعركة الباسلة كفنانين . استفدنا لان الناس بدأت تستمع الى الاناشيد كوحدة .. لا اسم ولا صوت معين .. والدليل على هذا أن عددا كبيرا من اناشيد المجموعة نجح بشكل يثبت ان هناك وعيا جديدا تفتح فجأة .. ولاأريد ان اقول ان الاغانى ستبتعد عن الوان الحب والعواطف الزاخرة بالمعانى الرقيقة .. فنحن اذا لم نعرف الحب والحزن والالم .. لن نعرف أبدا الشعور بالوطنية والكرامة والامل .. والياس . والفرح .. والحزن .

ان الحب اكبر دليل على أننا آدميون .. نحس ونشعر ونعبر عن أحاسيسنا .

دون المستوى

وعدت أسال عبد الوهاب عن رايه فيما تحاوله الاذاعة المصرية ولجانها التى تبحث الاغنية واللحن وتحاول ان ترسم لهما خطا جديدا .

واعتدل عبد الوهاب ليقول فى صراحة:

ترفض لجان الاذاعة بعض الاغانى كلاما ولحنا وتكتب جملتها الخالدة « دون المستوى » ولم تقل لنا اللجنة ماهى درجات هذا المستوى .. وعلى اى قواعد وضعت درجاتها هذه .

وأنا اعرف ان هذه اللجنة او اللجان الحكومية الاخرى مهمتها ان تراقب العمليات التى تعرض عليها ، وترى كيف يتم تنفيذها تحت اشرافها دون أن تخرج عن حدود قوانين وآداب واخلاق الدولة . ولكن ان تفرض اللجان حكمها وذوقها .. وتفكيرها على الفن والذوق الفنى .. فهذه عملية اعدام للموسيقى والغناء فى مصر .. ومعنى هذا ان تخرج كل أغانينا والحاننا فى نطاق ذوق تحدده اللجنة .. وعلى المستمعين ان يخضعوا معنا للذوق اللجنة فيما ترضاه لهم من أغان والحان رسمية .. ولو قبلنا هذا الوضع فان كل الخطوات التقدمية التى يحاولها الفنانون ، ستتوقف تماما لان اللجنة سيفوتها ان هذا عمل تقدمى .. وستعتبره دون المستوى ويبقى المستوى المطلوب وحده .. دون محاولات للتقدم والازدهار . ولو كانت هناك لجان تحكمت فى اذواق عمالقة الفنون الغربيين ... لما سمعنا بواحد منهم .. واغلبهم لم يكن مفهوما فى عصره .. ولكن الاجيال الاخرى استطاعت ان تقدر فنه .. وتفهمه بعد ان ذهب وادى رسالته . ولو كانت هناك لجنة ايام سيد درويش ... لما سمعنا بسيد درويش وخطواته التقدمية فى فنه .. ولبقى سيد درويش حيث كان غيره من الذين احترفوا الموسيقى فى ذلك الوقت .

ان هذه اللجان يجب ان تعرف حدودها .. والا تحاول ان تفرض ذوقها ورأيها على الفنان مادام انتاجه لايخرج عن الاداب والقوانين والتقاليد المتفق عليها . وليس بيننا فنان خارج .. ولكن بيننا اكثر من فنان تقدمى يحاول ان يصنع شيئا من أجل بلاده .. وفنه .. وللاذاعة الحق فى أن تقدم على مسئولياتها ماتراه فنا مثاليا .. وتفرض على الفنان ما تريده .. وحين لاتتحمل المسئولية .. .. عليها الا تقيد الفنان

وسالت عبد الوهاب .. لماذا لم يشترك فى لجنة الموسيقى بالمجلس الاعلى للفنون والاداب ؟ ..

قال : أرجو منك أن تبحث لى عن السبب .. فانا لا أعرفه

مرة اخرى رحت أسال عبد الوهاب :

ـ هل هناك بين اعمالك الفنية عمل واحد تعتقد انه تفوق على غيره من اعمالك ؟

ونظر الى عبد الوهاب وهو يقول :

ـ قد تعتبر هذا غرورا منى .. ولكنها الحقيقة .. لى فى كل خمس سنوات خطوة فنية جديدة اعتبرها مرحلة من مراحل التطور الذى أسير فيه وتسير فيه من ورائى المدرسة الموسيقية الراهنة .. ولهذا انا اعتقد ان كل اعمالى تتفوق على نفسها .. وكلها عزيزة على لا استطيع ان اقارن بينها وانتقى أحسنها .

وسالته

*** ما اجمل صوت نسائى ؟**

ـ أم كلثوم

*** واجمل صوت بين الرجال ؟**

ـ اخجلتم تواضعنا

*** واحسن ممثلة وممثل ومخرج من المصريين ؟**

ـ . . . . . . ؟!

*** ما رايك فى عبد الحليم حافظ ؟**

ـ صوته ذكى .. حساس .

*** وكمال الطويل ؟**

ـ موسيقاه تمس القلوب

*** ومحمد الموجى ؟**

ـ ملحن يتجدد .. وشجاع

بقى شيء قاله لى عبد الوهاب

ـ انهم ابنائى فى فنى .. وقلب الاب لا يستطيع ان يحمل الحقد او الكراهية لاولاده .. انه يحبهم حتى عند ما يخطئون .. ومن حقهم عليه أن يتحمل نتائج اخطائهم .

احمد ماهر



انا .. بامر اطبائى ممنوع من مغادرة الفراش ..

القنبلة من إيطاليا ..
والحمار من إسبانيا !



صوفيا فوق صندوق من المفرقعات · لقدخشي المخرج ان ينفجر الصندوق تحت دفء قنبلةايطاليا ..



صوفيا بملابس القرويات في اسبانيا مع كارى جرانت على شاطىء البحر ·وصوفيا تركب حمارا عمره ثلاثة اسابيع · انها تحاول ان تقنعه بان يسير بها فى نزهة والحمار الصغير لا يتحرك · ولا يعرف كيف يشكو ..



مدريد ـ من مراسل آخر ساعة :

شاهدت صوفيا لورين بالبنطلون ، وهى تحاول أن تقنع حمارا عمره ثلاثةاسابيع بان «يبرطع» بها فى نزهة قصيرة على شاطىء البحر فى احدى جزر اسبانيا . والحمارالصغيرلايريد أن يتحرك ، ولا يعرف كيف يشكو من الحمل الخفيف الثقيل !

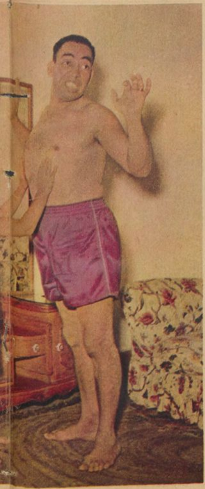
وشاهدت صوفيا لورين فى أجمل أفلامها وهى تقف امام الكاميرا فى الاستوديو المتنقل فى الجزيرة الهادئة مع كارى جرانت وفرانك سيناترا . حيث يجرى تصوير فيلمها الجديد «الكبرياء والعاطفة» !

قالت حسناء ايطاليا للصحفيين وهى تبتسم عندما ذهبوا اليها فى الاستوديو .. قالت : « سادفع الف ليرة لمن يستطيع أن يقول لى ، ماهو لون عينى ! »

ولم يكسب واحد منهم ليرات صوفيا لسبب بسيط ، وهو انه ليس لعينيها الجميلتين لون . انهما خليط من عشرة الوان . انهما قوس قزح ! .

اسماعيل يس يبنى عمارة جديدة وراء





اسماعيل ياسين يلقن ابنه ياسين درسا فى الرياضة .. قال اسماعيل انه يحب الرياضة من بعيد لبعيد .. اى يتفرج على الرياضيين ولا يمارس ال
الاوضاع وبدا الابن يدرب الاب .. فى الصورة الاولى ياسين يشخط فى ابيه اعتدال فيرد الاب اعتدال شاهين .. وفى الثانية ياسين يقول لابيه

نجيب الريحانى هو الممثل الوحيد الذى أضحكه

تحدث الى اسماعيل يس الممثل الهزلى الشهير «بقو» عن المسرح والسينما والالعاب السويدية التى يمارسها صيفا وشتاء ليحتفظ برشاقته على الشاشة .. وقال رايه بصراحة فى فرقة الريحانى ، وتكلم عن خريجى المعهد العالى للتمثيل .. وتحدث الى ايضا عن غرامياته فى حوارى وازقة الاسكندرية . . وعن العمارة الجديدة التى يبنيها خلف قصره بالزمالك .. وطلب الى « بقو » — فى اصرار — أن انشر كل ماقاله من آراء صريحة وجريئة . . ولكنه طلب فى نفس الوقت الاشير بحرف واحد الى العمارة الجديدة . . خوفا من كلام الناس .. وعيون الناس !

واسماعيل يس يستيقظ فى العاشرة صباحا ، ولا ينام قبل الثالثة او الرابعة من صباح اليوم التالى .. وهو يستيقظ على الالعاب السويدية التى يمارسها فى كل يوم من اجل سواد عيون الالفى جنيه التى يتقاضاها عن دوره فى الفيلم . . وهو يكره الرياضة وانما يمارسها من اجل لقمة العيش .. و « بقو » متزوج من سيدة تكره الافلام والمسرحيات والاغانى الهزلية .. وهو يقول ان زوجته تجره الى الافلام الدراما بالقوة كما يجر الجزار الذبيحة الى المذبح !

قلت لاسماعيل يس :

— **ما هى الشروط التى يجب ان تتوافر فى الممثل الهزلى ؟**

— خفة الدم !

— **واذا كان ثقيل الظل ؟**

— تبقى مصيبة !

— **على مين ؟**

— على الممثل وعلى زوجته وعلى الجمهور ايضا !

— **هل شاهدت مسرحيات الريحانى ؟**

— انا طول عمرى من رواد فرقة الريحانى ..

— **ما هى المسرحية التى اضحكتك اكثر من غيرها ؟**

— ولا واحدة !

— **لماذا ؟**

— لانها تخلو من نجيب الريحانى . . ان الريحانى كان الممثل الوحيد الذى يضحكنى .. ومن بعده لم يظهر الممثل الذى جعلنى اضحك من قلبى !

— **هل تضحك وانت تشاهد نفسك على الشاشة ؟**

— احيانا ..

— **متى ؟**

— عندما يكون السيناريو محبوكا لدرجة تجعلنى انسى نفسى وانا اشاهد الفيلم !

— **من اخف الممثلين دما ؟** — رد سكيلتون

— **واخف مخرج ؟** — فطين عبد الوهاب

— **واثقلهم دما ؟** — كامل التلمسانى !

— **واجمل ممثلة ؟** — ليلى فوزى !

— **واشيك نجمة ؟** — تحية كاريوكا

— **والنجمة التى تستحق الاوسكار ؟**

— فاتن حمامة

ثلاث مآس فى حياته

— **هل تستطيع ان تذكر ثلاث مآس فى حياتك ؟**

— آلام المصارين وآلام النقرس وآلام المسرح !

— **كم تبلغ ارباحك من المسرح؟**

— ولا مليم .. المسرح بالنسبة لى كفتاة جميلة تستولى على كل ما املك !

— **ومن الذى يرغمك على هذا ؟**

— حبى للمسرح .. انا اعمل
لاشتريت مجموعة من التاكسيات

— **هل تفضل العمل على المسرح**

— انا افضل العمل على

— **ما سر جاذبية المسرح**

— ان تصفيق الجمهور فى كل
وآلام المرض !

— **ما رايك فى خريجى [illegible]**

— لم ينجح احد !

— **ولا فريد شوقى ؟**

— ده صدفة ! . . التمثيل
الطلبة فى المدارس .. ان المعهد
كيف تمثل .. ولكنه لا يستطيع
وجذابة ، لان الجمال والجاذبية
خفة الدم بالنسبة للممثلين !

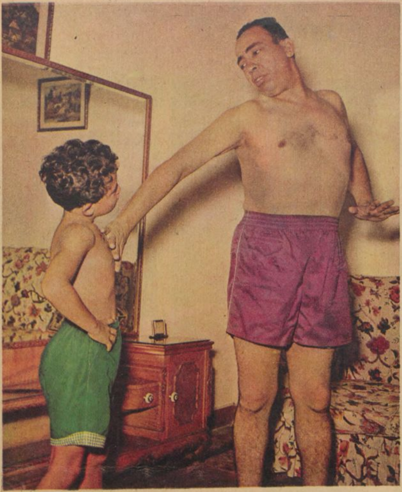
— **كم مرة فشلت فى حياتك ؟**

— فشلت مرات عديدة . .
الفشل الى نجاح !

ثم قال :

— لقد كنت فى بدء حياتى
وكنت كلما ظهرت على المسرح
الوهاب .. ارى الجمهور يضحك .
اقلد المطربين وهكذا استطعت انا
الى منلوجست ناجح !

اء القصر الذى يسكنه فى الزمالك !





يمارس العابهم .. وقال ايضا ان المخرجين يرغمونه على ممارسة الالعاب السويدية .. وعندما بدا يدرب ابنه .. انقلبت
قول لابيه : شد صدرك .. افرد دراعك .. وفى الصورة الثالثة اسماعيل يقول لياسين : كفاية النهارده احسن الدنيا برد

« فيلم ملون تصوير او سكار مترى »

ه .. والمال مع المرض أفضل عنده من الصحة .. مع الفقر !

ى هذا ؟
نا اعمل كهاو .. ولولا هوايتى هذه
كسبات واسترحت !
المسرح اكثر ام على الشاشة ؟
ل على المسرح ..
المسرح بالنسبة لك ؟
فى كل ليلة يجعلنى انسى الخسائر المادية

ى المعهد العالى للتمثيل ؟

لتمثيل موهبة قبل ان يكون علما يتلقاه
المعهد العالى يستطيع ان يعلم الفتاة
ستطيع ان يعلمها كيف تكون جميلة
جاذبية من عند الله وحده . . وكذلك
ى !
ياتك ؟
ة . . ولكننى استطعت ان احول هذا

يـته الفنية احاول ان اكون مطربا ..
المسرح لاغنى يا ليل يا عين واغانى عبد
ضحك .. فجاوبت الجمهور واخذت
ت ان احول نفسى من مطرب فاشل

ـ ولماذا تمتنع الآن عن القاء المنلوجات والنكت ؟
ـ لان صحتى لم تعد تساعدنى على الغناء !
ـ كم عمرك الآن ؟
ـ ٤٤ سنة وماشى فى الـ ٤٥!

نكت تودى السجن

ـ ما هى النكتة التى ادخلتك السجن ؟
ـ لقد دخلت السجن ثلاث مرات .. المرة الاولى عندما القيت هذه النكتة :
البياع بينادى بطيخ الملك بطيخ الملك .. فلما ناداه الزبون وفتح البطيخة طلعت قرعة .. فصاح البائع :
ـ بطيخ الملك فاروق !
ـ والمرة الثانية ؟
ـ حبسونى ثلاثة ايام فى السجن بعد ان القيت منلوج « الواسطة الواسطة » !
ـ والمرة الثالثة ؟
ـ حبسونى ١٢ يوما علشان مثلت من على الشمال !
ـ من اذكى ممثل فى فرقتك؟ ـ الملقن !
ـ ما الشىء الذى يخيفك ؟ ـ ركوب الطائرات !
ـ من هو الرجل السعيد ؟ ـ الرجل الاعزب !
ـ هل يوجد شىء اقوى من الحب ؟
ـ الفلوس أقوى من الحب واقوى من الكراهية واقوى من ى شىء فى الدنيا !
ـ ما الشىء الذى اعتدت ان تشتريه وانت عائد الى البيت ؟
ـ حزمة الفجل !
ـ ما احسن برامج الراديو ؟ ـ انا افضل برنامج « جرب حظك » وابنى يس يفضل برنامج « مطبات فى الهواء » وزوجتى تفضل الاغانى الحزينة
ـ ماذا تفعل فى اوقات الفراغ؟ ـ اشاهد مباريات كرة القدم
ـ الى اى الاندية تتحمس ؟
ـ انا اصفق للفريق الغالب واصفر للمغلوب !
ـ من احسن لاعب كرة فى مصر؟ ـ الضظوى ورفعت الفناجيلى
ـ هل تؤمن بالحب من اول نظرة ؟
ـ الحب من أول نظرة يبقى لعب عيال !
ـ متى يبدا الحب ؟
ـ الحب الحقيقى هو الذى يبدا عند المأذون !
ثم قال :
ـ لقد احببت زوجتى ٢١ يوما كنا نمشيها بالليل فى حوارى وازقة الاسكندرية لئلا يرانا احد!
ـ ومتى تم الزواج ؟
ـ عندما تعبنا من المشى فى الشوارع !

المال والمرض

ـ ماالذى يغيظك من تصرفات الناس ؟
ـ الحسد !
ـ هل تعتقد ان الناس يحسدونك ؟
ـ انهم يحسدوننى على دخلى .. وانا لا احسدهم على الصحة!
ـ هل الصحة والفقر افضل ام المال والمرض ؟
ـ انت عاوز الجد ؟
ـ طبعا
ـ المال والمرض !

جليل البندارى

حدث لهذا الاسبوع فى العمارة اللويبية

السهرات تعود إلى



نعيمه عاكف اشيك نجمة ظهرت فى الحفلة تداعب المهرج العام حلمى رفلة بحشرات من الكاوتشوك ..



هدى سلطان اجمل نجمة   هند علام   تدبران مقلبا لمحمد فوزى





الراقصة رجاء .. اول حفلة تظهر فيها هذا الموسم بعد عودتها من رحلتها فى شمال افريقيا .. حلمى رفلة يساوم مديحة يسرى على مشروع فيلم جديد

أبطال فيلم بورسعيد فى المبرة

كاد المخرج حلمى رفله يذهب ضحية حادث بالسيارة فى طريق عودته من بورسعيد الى القاهرة .. واستطاع سائق سيارته أن يتفادى التصادم مع سيارة أخرى ولكنه اصطدم بشجرة ضخمة .. ونقل حلمى رفله بعد الحادث مباشرة الى مبرة بورسعيد ليرقد الى جوار زميله المخرج عزالدين ذوالفقار .. واستطاع حلمى رفله أن يعود بعد ذلك الى القاهرة ليستكمل علاج قدمه التى أصيبت بجروح كبيرة من الحادث ..

ومازال عز الدين ذو الفقار مستلقيا فى فراشه بمبرة بورسعيد حيث يعالج من الروماتيزم .. والمعروف انهما كانا يعدان معا فيلما عن «بورسعيد» يخرجه عز الدين ويدير انتاجه حلمى رفله .

وراء الأضواء

شركات الإنتاج .. يجب أن تتكتل لخلق السينما

عقد المنتجون اجتماعا قال فيه يحيى حقى مدير الفنون .. ان الدولة جادة فى حماية السينما المصرية ومساعدتها .. ولكنها لا تعرف من المسئول عنها ؟ .. ومع من تستطيع أن تبحث مشاكل هذه الصناعة ووسائل علاجها ؟ .. ففى السوق السينمائية اكثر من مائتى منتج كل واحد منهم له أسلوبه وله اهدافه .. ولاتستطيع الدولة أن تبحث مع كل واحد منهم شئون هذه الصناعة .. ولذلك يجب أن يتكتل المنتجون حتى تنتج عن عملية التكتل رءوس معدودة تستطيع أن تتفاهم مع الحكومة باسم الباقين ..

وقال يحيى حقى أن الحكومة لاتستطيع أن تقرض للسينما مليما واحدا دون ضمانات .. فهذه أموال الشعب .. والدولة حريصة على أموال الشعب .

وقال يحيى حقى .. ان السينما بدأت تجد من الدولة صدرا رحبا لم تجده من قبل .. وانه على المشتغلين بالسينما استغلال هذه الفرصة وعليهم أن يعدوا مشروعا يتفقون عليه .. لحل أزمة الصناعة من الناحية الاقتصادية .

وتكلم حسن رمزى عن الاسواق التى اغلقت فى وجه الفيلم المصرى .. وعن الاجور المرتفعة التى يطالب بها النجوم .. وقال حسن رمزى أن الافلام كلها لا تغطى تكاليفها فى الفترة الحالية .. وان أرباح السينما التى كانت من سنوات قليلة مضت .. أصبحت حلما بعيدا .

ومرة أخرى تكلم يوسف السباعى وطالب بتكتل الشركات الصغيرة

واخيرا تكونت لجنة من المنتجين واعضاء غرفة السينما ليبحثوا مشاكل الصناعة ووسائل اصلاحها .. واعداد مشروع بذلك يقدم للمسئولين خلال اسبوعين .

النقابات

وكان رؤساء النقابات الثلاثة على موعد مع وزير الارشاد ..

محمد عبد الوهاب .. واحمد علام .. وفؤاد الجزايرلى

ولم يذهب عبد الوهاب ..

وسافر علام لحضور مؤتمر المسرح فى بلغاريا وأناب عنه محمود المليجى ومحمد الغزاوى من اعضاء مجلس نقابة الممثلين

وذهب فؤاد الجزايرلى .. نقيب السينمائيين .

وقال نقيب السينمائيين أن فى حياة السينما ثلاث مشاكل رئيسية .. الاولى منها .. مشكلة النقابيين المتفرغين .. ومشكلة النقابة كمؤسسة عاجزة عن القيام بأداء واجبها حيال أعضائها لان خزانتها خاوية .. والثالثة مشكلة الفيلم المصرى

واعتمد السيد الوزير مشروعا بانتاج عدة أفلام قصيرة تشرف على انتاجها مصلحة الفنون وينفذها أعضاء نقابة السينمائيين ..

ورأى الوزير أن يحل مشكلة النقابات الفنية ذات الخزائن الخاوية بأن يصرف لها اعانات تأسيس قدرت بألفى جنيه لكل نقابة .. ويبقى أن تنتهى اجراءات وزارة المالية لتدب الحياة فى خزائن هذه النقابات وخزينة اتحاد النقابات التى تستولى على ٦٠٪ من هذه المبالغ لاعانات ومعاشات أعضاء النقابات

بنك السينما .. عند الوزير

وقال الوزير لمندوبى النقابات انه لايؤمن ببنك السينما ومشروعه الحالى ويعارضه .. ولكنه يفهم أنه لا بد من تمويل صناعة

بيوت الفنانين !

- ممنوع الحضور لغير المتزوجات !
- ١٥٠ جنيه ثمن فستان نعيمه عاكف !
- محمد سلمان يغنى .. والسهرة تنتهى !



الثلاثى المشهور فى الوسط الفنى هند علام وهـدى سلطان ومديحة يسرى .. ثلاث صديقات لاتفترق احداهن عن الاخرى ..

فى العمارة الكويتية

احتفل المتزوجون من النجوم والمخرجين بعيد راس السنة فى بيت المخرج السينمائى حسين فوزى وزوجته نعيمة عاكف ، بعمارة الامير عبد الله الجابر الصباح على شاطىء النيل بالعجوزة ... وقد دفع كل منهم مبلغ جنيهين ... ولم يحضر الحفلة من غير المتزوجين والمتزوجات سوى زينب صدقى الشهيرة بمشمش .. كما حضر الممثل الهزلى سعيد ابو بكر وحده .. واعتذر عن زوجته بأنها مريضة .. والحقيقة أنها أمضت سهرة راس السنة فى بيت ليلى مراد وفطين عبد الوهاب !

ويستأجر حسين فوزى شقة فى هذه العمارة ، تشغل الدور الثامن كله . . وهو يدفع مبلغ ستين جنيها قيمة ايجار هذه الشقة .. وقد بدأ المخرج السينمائى حياته رساما .. وهو يعلق على الجدران تابلوهات وصورا بالزيت والفحم رسمها بيده .. كما يملأ غرف النوم والطعام والمكتب بصور زوجته نعيمة عاكف . .

مشغول بالتصوير

وقد حضر نيازى مصطفى وزوجته كوكا الحفلة .. ونيازى من الفنانين الذين لايضيعون أوقاتهم فى غير العمل .. ولهذا جاء وهو يحمل الكاميرا .. وظل طول الوقت يلتقط مناظر الحفلة بالالوان الطبيعية !

سامية تعتذر بسبت ورد

وخالفت نعيمة عاكف التقليد المتفق عليه بعدم دعوة اى واحد او واحدة من النجوم غير المتزوجين ، ولكنها اتصلت سرا بصديقتها سامية جمال ودعتها لحضور الحفلة .. ولكن سامية جمال علمت ان الحفلة ستكون مقصورة على الازواج والزوجات ، وانها اذا اشتركت فيها ستكون كالنغمة النشاز بينهم.. فاعتذرت فى آخر دقيقة عن الحضور وارسلت الى صديقتها نعيمة عاكف سبت ورد ابيض وبطاقة تقول فيها :

– كل سنة وانت طيبة !

مغامرات محمد فوزى فى باريس

واشترك المطرب محمد فوزى وزوجته مديحة يسرى فى الحفلة .. وكان فوزى قد وعد زملاءه بانه سيسمعهم الاسطوانات الجديدة التى استطاع ان يطبعها فى باريس ، ويخرج بها من الاراضى الفرنسية قبل قيام الحرب ببضع ساعات .. ولكنه اعتذر بانه نسى الاسطوانات فى بيته بشارع الهرم . . واخذ محمد فوزى يسلى الموجودين بقصة خروجه من فرنسا بالاسطوانات فى آخر لحظة . . ووصفها بأنها أكبر مغامرة قام بها فى حياته .. وقال أنه استطاع ان يحصل على مقعد فى طائرة كانت فى طريقها الى اليونان .. ومن اليونان سافر الى بيروت .. وهناك التقى بزوجته مديحة يسرى .. واقاما هناك حتى انتهت الحرب .. ثم عادا معا على أول طائرة قدمت من بيروت . .

سوء الحظ

ويتهامس الوسط الفنى عن سوء حظ مديحة يسرى ... فقد انتجت فيلما رائعا بالألوان الطبيعية ، أطلقت عليه « ارض الاحلام » اختارت له واحدا من مخرجى الدرجة الاولى هو كمال الشيخ .. واختارت له عماد حمدى او البشاروش العاشق الحزين ليلعب الدور الاول امامها .. وانتهى تصوير الفيلم وارسلته بالطائرة الى معامل دنهام بلندن .. ثم قامت الحرب ... وهى تحاول الآن بشتى الطرق أن تحل مشكلة هذا الفيلم لكى تتمكن من عرضه فى هذا الموسم ..

وقد كانت مديحة يسرى مدعوة لحضور عدة حفلات فى راس السنة ، ولهذا لم تمض وقتا طويلا فى بيت نعيمة عاكف..

حماة سلمان لا تجد غرفة فى البيت

وحضرت نجاح سلام وزوجها محمد سلمان الحفلة وغنت نجاح سلام المواويل اللبنانية .. وغنى سلمان ايضا .. وقد حضرت من بيروت والدة نجاح سلام لتحتفل مع ابنتها بعيد راس السنة .. ودخلت الشقة لتبحث عن غرفة لها فوجدت جميع الغرف مشغولة ..وكانت الغرفة الوحيدة الخالية تقيم فيها والدة الزوج محمد سلمان .. واضطرت والدة المطربة الى أن تحجز لنفسها غرفة فى فندق نيتوكريس !



لقطة من حفلة راس السنة ظهر فيها حسين فوزى وعلى راسه طرطور

روك اندرول

وظهرت هدى سلطان فى الحفلة بشريحة جديدة استطاعت ان تلفت بها الانظار .. ورقص زوجها فريد شوقى طول الليل .. كما قدمت نعيمة عاكف الرقصة الجديدة « روك اند رول » بالاشتراك مع المخرج حلمى رفلة !

وكانت كوكا مشغولة طول الوقت بمساعدة زوجها فى تصوير مناظر الحفلة

مصور جديد

وشرب النجوم نخب المصور السينمائى مراد حسين فوزى ، وهو الابن الاكبر للمخرج حسين فوزى من زوجته الاولى المتوفاة ، وكان هذا النخب بمناسبة سفر مراد فوزى فى اليوم التالى الى الكويت ... وذلك بعد ان اسندت اليه وزارة المعارف هناك وظيفة مدير قسم السينما .. وقد درس مراد فوزى التصوير السينمائى فى ايطاليا ... وامضى هناك ثلاث سنوات ، ثم عاد ليعمل كمساعد مصور .. ثم اشتغل مصورا لعدة افلام ..

المهرج العام

وقد ظهرت نعيمة عاكف فى الحفلة بفستان ثمنه ١٥٠ جنيها .. وقد فازت فى هذه الحفلة بلقب « اشيك نجمة » كما فازت هدى سلطان بلقب « أجمل نجمة » وكان حلمى رفلة أخف الموجودين دما .. وقد أطلق عليه المحتفلون براس السنة لقب «المهرج العام» !

وقد استطاع حلمى رفلة ان يلعب هذا الدور بنجاح .. وقد اطلقوا عليه هذا اللقب بالذات ليجىء على وزن فيلمه الاخير «المفتش العام» الذى اقتبس قصته عن المسرحية الروسية المشهورة بهذا الاسم ..

وقد استمرت الحفلة حتى مطلع الفجر .. ولم يفكر الحاضرون فى العودة الى بيوتهم الا بعد ان وقف المطرب محمد سلمان وبدأ يغنى لهم اوبرا !



كوكا تتوسط مديحة ونعيمه فى فترة الاستراحة من التصوير

من جديد

السينما برءوس أموال مصرية يكون هدفها التوجيه اقتصاديا وفنيا .. ولهذا يطلب من نقابة المهن السينمائية مشروعا عمليا أساسه التقشف السينمائى .. واخذ الوزير على نفسه عهدا بالاتصال بالبنك الصناعى وبنك الجمهورية وتأييد المشروع اذا تلاءمت روحه وأهدافه مع الروح القومية

وقال وزير الارشاد انه يرى ان المسئول عن التدهور السينمائى .. هم السينمائيون انفسهم بقبولهم انتاج واخراج افلام ضعيفة أعرض عنها الجمهور .

وقال نقيب السينمائيين .. انه يرى غير ما يراه الوزير فى السينمائيين المصريين .. فهم يملكون القدرة على العمل ولكنهم لا يملكون رءوس الاموال التى تخلق العمل وتفرض عليهم أن ينفذوه .. ليعيشوا .. ومعنى هذا أن رأس المال وحده هو المسئول عن هذا الانهيار

وقال نقيب السينمائيين أن مصلحة الفنون تلعب دور المنافس للعاملين فى السوق الحرة وذلك بانتاجها أفلاما قصيرة معتمدة فى ذلك على جهود بعض السينمائيين الذين احتكرتهم .. مع أن الوضع الطبيعى لمصلحة الفنون هو التوجيه والاشراف .. أما الانتاج والاخراج والتصوير .. فهذه مهن يحترفها مصريون ليعيشوا منها . ولم يقتصر موظفو مصلحة الفنون على أعمالهم الحكومية بل نزلوا الى الميدان الحر ينافسون زملاءهم فى أرزاقهم .

وقال فتحى رضوان .. ان مصلحة الفنون ستلعب من الآن دورها الطبيعى فى التوجيه والاشراف .. وستترك الاعمال الاخرى للمختصين بها .

وانتهى دور الدولة

وبدأت اجتماعات الفنيين فى كل مكان .. كل هيئة منهم ستتقدم بمشروعاتها .. وكل هيئة منهم ستنظر للامر نظرة تختلف تماما عن نظرتها السابقة للامور .. فالدولة على استعداد تام لتقديم كافة المساعدات .. وبقى أن يستغل المشتغلون بالصناعة هذا الاستعداد .. أو تنتهى هذه الصناعة لانهم أرادوا لها ذلك .

الممثلون مسئولون

قال المنتج المخرج حسن رمزى انه يعتقد ان من اهم أسباب ضعف الفيلم المصرى .. الممثلين المصريين .. فهم يعتمدون على اسمائهم اكثر من اعتمادهم على قوة تمثيلهم وبراعتهم .. ويشترك معهم فى هذه المسئولية المخرجون الذين يخفون عن الممثل كل شيء .. حتى كلمات الحوار التى سيقولها والتى لايعرف شيئا عنها ولا عن الشخصية التى سيؤديها الا قبل وقوفه امام الكاميرا بدقائق ..

جائزة المركز الكاثوليكى

اختار المركز الكاثوليكى للسينما فى مصر من الافلام المصرية « ايام وليالى » و « وداع فى الفجر » و « اسماعيل يس فى البوليس » و « اين عمرى » و « صراع فى الميناء » على اعتبار انها أحسن افلام مصرية عرضت خلال الموسم السينمائى الماضى .. وكون لجنة لاختيار فيلم منها يستحق الجائزة السنوية التى يقدمها المركز للفيلم المصرى .. وكون المركز لجنة التحكيم من ثلاثة من الصحفيين وثلاثة من السينمائيين .. وتعلن اللجنة قرارها هذا الاسبوع

كل واحد حصل على حقه

وقعت شادية هذا الاسبوع على عقد يعطى عماد حمدى – الزوج السابق – نصف ايرادات الافلام التى اشترك فى انتاجها وتمثيلها مع شادية .

وقالت شادية لاصدقائها .. انها تعتقد أن ضميرها قد ارتاح بعد ذلك.. فقد حصل كل واحد منهما على حقه .. دون خسائر على الاطلاق .

أفلام لاتخرج من مصر

كونت وزارة الارشاد لجنة عليا مهمتها مراقبة الافلام التى يطلب أصحابها تصديرها للعرض خارج جمهورية مصر.

ولم يعد سهلا على الموزعين أن يخرجوا بافلامهم كلها الى الاسواق الخارجية.. فمهمة اللجنة الاولى حماية سمعة مصر مما تجره عليها بعض هذه الافلام .. ومعنى هذا ان هناك أفلاما سيقتصر عرضها على دور العرض فى مصر .

زهرة العلا تنتظر حادث سعيد



تنتظر زهرة العلى الممثلة بالفرقة المصرية – حادثا سعيدا .. وهى متزوجة من ابن خالها وهو ضابط برتبة الصاغ .. ولها ثلاث شقيقات الاولى متزوجة من يوزباشى بالجيش والثانية متزوجة من طبيب بالجيش والثالثة مخطوبة لابن خالتها الضابط بالبوليس !

سنة أولى .. صحافة !



لم أمض طفولتى فى الزمالك أو جاردن سيتى . أمضيتها فى عطفة « ابى الشامات » بعمارة البابلى بحى السيدة زينب . وفى عطفة ابى الشامات كان يجتمع اولاد الحى ، يصيحون ويصخبون ، ويلعبون « عسكر وحرامية » .. و « الكرة الشوراب » .. و«اوله سنو » ... وتقدمنا مع المدنية فاصبحنا نلعب كرة القدم فى الحارة . وذات يوم ضربت انا الكرة ضربة عشواء ، وبدلا من ان تدخل « الجول » حطمت زجاج نافذة الجيران ! وفى ظروف كهذه كان الحل الوحيد ان نعدو باقوى سرعتنا ، ونختفى من العطفة والحارة والشارع والحى كله ! ولكننا لم نستطع أن نفعل هذا فى هذه المرة . ان الكرة كسرت لوحين من الزجاج واستقرت داخل البيت !

وكان صاحب البيت هو أحمد صادق صاحب جريدة الرشيد . انه صحفى قديم مخضرم . استأجر منه المرحوم عبد القادر حمزة جريدته ، وأصدرها فترة من الوقت بدلا من جريدة البلاغ التى عطلتها الحكومة . وكان الدور الاول هو مطبعة وادارة جريدة الرشيد ، والدور الثانى هو بيت صاحب الجريدة ، وكان رجلا عنيفا يكره الضوضاء ، ويقول أنها تعطل الخيال ، وتمنع الافكار . ولم يكن فى الجريدة فى ذلك الوقت شىء من الخيال والأفكار . كانت تصدر يومها لتنشر الاعلانات القضائية ، كاعلان انه فى يوم كذا سيباع بالمزاد العلنى ثلاث حلل نحاس بناء على طلب محضر محكمة اخميم فعلى راغب الشراء الحضور! ولكن احمد صادق كان يكره أولاد الحى جميعا ، ويكره الذين يلعبون الكرة ، ويمقت تيم الاسد المرعب والتيم النفيس فى الغزل والترقيص ! ... وكان يتمنى لو أن أهل الحى جميعا يلعبون « الاستغماية » حتى يختلفوا ولا يظهروا بعد ذلك .

وكان اسم فرقة الكرة التى العب فيها فى الحارة « تيم الاسد المرعب » . ولم يكن فى واحد منا صفة الاسود ، فان الاسد الحقيقى كان صاحب جريدة الرشيد . وكان اذا زار فينا أسرعنا نعدو كالنعام ! ورأى زملائى فى الحارة أن واجبى ان أدخل الى الاسد فى عرينه ، وان أنتزع من بين أنيابه الكرة التى رفض ان يعيدها الينا واعتبرها « أسيرة حرب » ! وعبثا حاولت اقناع بعض زملائى أن يتولوا هذه المهمة . فلم يظهر بينهم فدائى واحد يفتدينى فى هذه المحنة . وقالوا اننى المسئول عن تحطيم زجاج النافذة ، وعن تعكير صفو الصحفى الكبير فى برجه العاجى ، وان واجب الشهامة يقتضى أن أقوم بهذه المحاولة الانتحارية !

وأسلمت أمرى الى الله ، وقدمت ساقا وأخرت أخرى ، ثم أغمضت عينى ، وتقدمت الى « سقاطة » الباب ، وبيد مرتعشة رحت أدق السقاطة برقة ، ثم بقوة ، ثم بعنف ، وجذب « البيه » حبل السقاطة وانفتح الباب ، وأردت أن أعود أدراجى ، ولكن نظرات زملائى الشامتة شجعتنى أن أخطو الى حتفى بقدمى !

وواجهتنى كمية من السباب والشتائم لاحد لها ، ولعل هذا هو السبب الذى جعلنى احتمل الشتائم والسباب من جميع الصحف فيما بعد . وعندما انتهى الرجل من تلاوة كل ما فى القاموس من عبارات الاهانة والاحتقار هدأ قليلا ، أو لعله تعب قليلا فقلت له بهدوء : كيف تشتمنى ونحن زملاء ؟

واذا بالرجل يثور من جديد ويتهمنى بالوقاحة وقلة الحياء ! فقد ظن الرجل أننى أعنى انه زميلى فى كل عبارات السب والاهانة والاحتقار . فرحت اؤكد له اننى أقصد أنه زميلى فى نفس المهنة ؟

فصاح الرجل : زملاء ؟ هل أنا العب معك الكرة فى الحارة أم أنا زميلك فى المدرسة ؟

قلت : أنا صحفى مثلك !

قال : صحفى ؟

قلت : نعم !

وهش الرجل وبش ، وسالنى فى أى جريدة أعمل ؟

قلت له بزهو : اننى لا أعمل فى جريدة . اننى أنا صاحب جريدة !

قال : تقصد أن والدك صاحب جريدة أو أنك ورثتها ؟

قلت : لا .. أنا أنشأتها مع أخى . صحيح أن هذه الجريدة يقرأها تلاميذ مدرسة المنيرة الابتدائية . انما هى جريدة والسلام

ورحت أشرح له قصة حياتى الصحفية الصغيرة ، وراح الرجل يروى قصة حياته الصحفية الكبيرة ، وأعطانى الكرة ، ولكنه اعطانى مع الكرة جوا لذيذا غامضا مثيرا عن حياة الصحافة الحقيقية . وشعرت فى تلك اللحظة ان مكانى

ليس فى الحارة ، وانما فى جريدة الرشيد !

وفى ذلك اليوم تغيير شىء هام فى تفكيرى . ولا اتجاوز القول بان تحولا هاما حدث فى نفسى . ففى اليوم التالى كنت أدق الباب لاسمع منه بقية القصة واقلب فى يدى مجموعة جريدة الرشيد فى عصرها الذهبى ، بينما كان زملائى يلعبون فى الحارة ، ويصيحون « جون . جون » فيغطون باصواتهم على صوت صاحب الجريدة وهو يتحدث عن ورق الجاير وجاير الجاير وقالبين مجوز .. وعندما وقفت فى مطبعته الصغيرة القديمة شعرت كاننى أقف فى أكبر مطبعة فى العالم . انها كانت أول مطبعة أدخلهافى حياتى . وبدت ماكينة الطباعة البدائية العتيقة فى نظرى كانها آخر طراز وصلت اليه صناعة الطباعة . ووقفت أنظر الى العامل الواحد الواقف يجمع الحروف بيديه من الصندوق الخشبى باعجاب واستغراب ، وكأنه شاعر ينظم قصيدة، أو فنان يرسم صورة ، أو ملحن يضع أنشودة موسيقية .. وعندما سالنى عامل الجمع ماذا كنت اريد ان اتعلم جمع الحروف شعرت كأن طاقة فى السماء قد فتحت لى واننى صعدت اليها . واننى دخلت الى المجد من باب مطبعة الرشيد . واقبلت التهم صناعة جمع الحروف التهاما ، وشعرت بشرف كبير أننى أصبحت «صبيا» لعامل الجمع . ولم أجد غضاضة ان احمل بيدى صفحة الحروف والحبر يتساقط منها فيملأ وجهى وملابسى بالبقع ، وانال غضب أمي ولومها ودهشتها عندما ترانى واخى وكأننا كنا نلعب داخل ماسورة من مواسير الدخان .. ولكنى أشعر كأن هذه البقع السوداء مختلطة بعرقى ودمى . ان لها رائحة العطر فى أنفى . انها اجمل من ألوان المانيكور فى أصابع حسناء ..

وانتهيت من تعلم جمع الحروف ، وبدأت أتعلم الطبع . وكانت الالة لا تسير بالكهرباء ، وانما كان لها عجلة تدفعها بيدك فتدور الماكينة وتطبع ، وهو عمل يشبه عمل الجاموسة فى الساقية . ولكن كنت أجد فى تلك الايام انه عمل فنى عظيم خالد .. يستطيع أن يساهم بنصيب ضخم فى ثقافة العالم كله .. ولم يكن المرحوم أحمد صادق مهتما بثقافة العالم كله ، بل كان كل ما يهمه أن يطبع مائة وعشرين نسخة . ست منها لادارة المطبوعات و ١٤ للمشتركين وعظماء البلد — وفى مقدمتهم باشكاتب محكمة مصر — ومائة نسخة للمحضرين فى محاكم مصر .. وكان الرجل سعيدا بأنه يكسب من هذا كله عشرين جنيها فى الشهر ، تمكنه من أن يستأجر فى عطفة أبى الشامات بيتا من دورين ، ويعيش فيه كما يعيش الملوك والامراء ..

ولكنى لم أكن أرضى بان يكون كل قرائى هم محضرى المحاكم . لقد لاحظت انه يقص الاخبار من جرائد الصباح ، ويعطيها العامل المطبعة فيجمعها .. واقترحت عليه ان نكتب شيئا فى الجريدة غير ما نقصه من الصحف او ما ننشره من الاعلانات القضائية وقلت له أن الجريدة فيها عمود عن التشريفات الملكية ومقابلات رئيس الوزراء والوزراء ، وكل هذه أنباء يقرأها الناس فى صحف الاهرام والسياسة وكوكب الشرق . فلماذا لا ننشر أنباء عطفة أبى الشامات وعمارة البابلى والسيدة زينب . اننا لو فعلنا ذلك فسنجعل لجريدتنا شخصية . سيشعر بها سكان الحى ، وسيحاول هؤلاء السكان أن يقرأوا اخبارهم ، وستصبح جريدة الرشيد قوة فى هذه المنطقة ، ثم يمتد نفوذها قليلا قليلا الى شارع خيرت وشارع الناصرية واقتنع الرجل بهذا الرأى وترك لى حرية كتابة هذا العمود المحلى تحت عنوان «أنباء الحتة » فكنت أكتب أخبار التلاميذ الذين سقطوا فى الامتحانات أو نجحوا فيها ، واخبار المواليد والزيجات ، وأسماء السكان الجدد فى البيوت ، والذين عزلوا من الحى وعناوينهم فى الاحياء الاخرى . وبدا الحى يقبل على الجريدة وارتفع التوزيع من مائة وعشرين نسخة الى مائة وثلاثين .. انها عشر نسخ فقط ، ولكنى كنت سعيدا جدا بهذا التوزيع الضخم ، فقد أصبحت هذه النسخ المحدودة حديث عطفة أبى الشامات والحوارى المجاورة .. وما وراء البحار .. والمقصود بما وراء البحار هو شارع وهبى باشا وقد كان يفصله عن العطفة بركة من الماء ..

ومر كل شىء على ما يرام .. ولكن حدثت فجأة مصيبة لم تخطر على البال ..

لقد لعب فريق « الاسد المرعب » الكرة مع فريق « الناصرية » . وتوليت وصف المباراة فى جريدة الرشيد . ويبدو اننى لم أكن ناقدا رياضيا منصفا ، لاننى سخرت فى الوصف من لاعب اسمه « أبو عوف » وشكرته لانه وان كان من فريق الناصرية الا أنه لعب فى الواقع مع فريق الاسد المرعب ، وانه لولا الاخطاء التى ارتكبها فى اللعب لتغلب فريق الناصرية على فريق الاسد المرعب .. ولم أكن أعرف يومها أن اللاعب أبو عوف هو « فتوة الناصرية » وانه ذات مصونة لا تمس ، وانه رجل عصبى لا يؤمن بحرية الصحافة .. فما كاد يصدر العدد الجديد من جريدة الرشيد حتى تواترت الانباء بأن « أبو عوف » قرر أن يضرب جميع محررى جريدة الرشيد « علقة » تسير بذكرها الركبان ..

وكان « جميع محررى الرشيد » فى ذلك الوقت هم .. أنا ..

ونصحنى أصدقائى بأن أهرب أو أن أختفى .. أو أنتقل الى حى الناصرية ..

ولكن قبل أن اقرر مصيرى سمعت ضجة عنيفة على باب جريدة الرشيد ، واطللت من وراء « شيش » المطبعة فوجدت ثلاثين شابا فى ايديهم الكرابيج ! وكنت اتوقع ان زملائى القدامى من اعضاء « تيم الاسد المرعب » سيقفون بجوارى فى هذه المحنة ، او على الاقل يقولون للشعب الهائج الغاضب اننى غير موجود او اننى سافرت او اننى انتقلت الى رحمة الله ، ولكنهم لم يفعلوا شيئا من هذا وابلغوهم اننى موجود .. واننى انا المجرم الاثيم !

وطلب منى اخى على ان اطل عليهم من النافذة واقرا عليهم مقالا كتبه لطفى السيد عن حرية الصحافة ، وان امهاتنا خلقتنا احرارا نصف مباريات الكرة كما نشاء ، وان المادة ١٥ من دستور سنة ١٩٢٢ تنص على حقنا فى النقد .. ولكن « الكرباج » الذى كان فى يد « ابوعوف » إقنعنى بأنه ليس مستعدا أن يتناقش فى الدستور او فى حرية الصحافة !

ورايت ان الحل الوحيد لانقاذ حرية الصحافة هو ان اصعد الى السطح واقفز الى بيت الجيران ! .. وقفزت ووقعت فوق تقفيصة الفراخ وجرحت فى يدى وساقى . . واذا بالفراخ تصيح وتصرخ ، وعبثا حاولت اسكاتها واقناعها ان تقف ساكتة تدافع عن ضد الاعتداء على حرية الصحافة .. وسمعت خادمة بيت الجيران صراخ الفراخ فأسرعت الى السطح ، وامسكت بى تقول « حرامى .. حرامى » وكانت المسكينة جاهلة ، وليست من قراء جريدة الرشيد ، واضطررت ان اروى لها كل ما حدث ،

بقلم :
مصطفى أمين

فراحت تحصى الفراخ واحدة واحدة ، فلما تاكدت ان الفراخ بخير ، وان بيضها لم يتحطم اثناء هبوطى اطلقت سراحى ، ونزلت وخرجت من الباب الذى يطل على حارة مجاورة ، ثم اطلقت ساقى للريح . .

وكان صاحب جريدة الرشيد غائبا فلما عاد الى بيته وجد نوافذ البيت كلها محطمة ! ان ابو عوف انتقم لنفسه عندما عرف بهروب صاحبة الجلالة الصحافة ! ورفض صاحب الجريدة ان نهاجم ابو عوف ، وان نشهد عليه التاريخ ، وان نؤلب الراى العام فى عمارة البابلى ، واكتفى بأن حذف من الجريدة انباء عطفة ابى الشامات ، ونشر بدلا منها انباء التشريفات الملكية ومقابلات رئيس الوزراء والوزراء !

ونزل توزيع الجريدة واصبح ١٢٠ نسخة !

***

وضمدت جراحى ، وانتظرت حتى هدات العاصفة ، واقتنع الفتوة «ابوعوف» انه القمنا حجرا . بل عدة أحجار ! وتم اصلاح زجاج نوافذ ادارة جريدة الرشيد، وعدت من جديد الى ادارة الجريدة التى نشرت صورة « ابو عوف » وتمنت ان يكثر الله من امثاله ! ولو ان الله اجاب دعاء جريدة الرشيد لما بقى لوح زجاج فى مكانه فى مدينة القاهرة !

وقال صاحب الرشيد انه لديه رخصة مجلة باسم « الاطفال المصورة » وانه يقترح ان نصدر هذه المجلة معا ، ورحبت بالفكرة ، ولكنى اكتشفت بعد ذلك ان مشروع الاتفاق يقتضى ان يحرر هو المجلة وانا امولها ! .. وكان مصروفى اليومى « قرشين صاغ » ! فاذا اقنعت اخى على بالانضمام الى عملية التمويل فان معنى ذلك ان نحصل على اربعة قروش .. اى ثمانية وعشرين قرشا فى الاسبوع ! والمجلة كما فهمنا تحتاج الى راس مال قدره خمسة وعشرون جنيها ! واقترح اخى على ان نشترى كل يوم اربعة اوراق من ورق اليانصيب ، فقد تحدث المعجزة ونكسب راس المال المطلوب !

ولكنى لم ارحب بالفكرة ، واقترحت ان نؤلف شركة من أولاد الحى ويدفع كل واحد منهم عشرة قروش . ولكن اكتشفنا اننا نحتاج الى ٢٥٠ ولدا فى الحى ، وليس فى الحى هذا العدد من الاولاد ، واقترح اخى أن نجعل الشركة للاولاد والبنات ، ورحنا نحصى عددهم فوجدناهم لا يزيدون على ٧٠ ولدا وبنتا ! ورأينا ان نتجه الى اولاد الاثرياء من سكان الحى ، ونقنعهم بمزايا المشروع ، ولكننا مكثنا أسبوعا لم نجمع فيه سوى ٨٤ قرشا ، وفجأة عرض فى سينما « أوليمبيا » فيلم جديد اسمه سيركوف . . واذا بزملائنا المكتتبين يسحبون اكتتاباتهم من امين الصندوق ليشتروا تذاكر للفيلم الجديد ، واذا بالمبلغ يصبح فى اليوم التالى ١٦ قرشا كلها منى ومن اخى ! اما باقى الشركاء فقد ذهبوا الى سينما اوليمبيا !

ولم نرد ان نخبر صاحب جريدة الرشيد بالازمة المالية الخانقة التى تصادفنا ، بل مضينا معه فى المفاوضات والمباحثات لعمل عقد الاتفاق ! .. ورأينا ان الحل الوحيد للخروج من الازمة هو ان ترتطم المفاوضات بصخرة فتتوقف ! .. وذهبنا الى صاحب الرشيد وقلنا له اننا نشترط ان نتولى نحن وحدنا تحرير وتمويل المجلة !

وفوجئنا بالرجل يقبل هذا الشرط ، ويرضى أن تكون كل مهمته طبع الجريدة وتوزيعها ! .. وتم الاتفاق على ان نوقع العقد بعد سبعة ايام . واسقط فى يدنا ! من اين نجيء بالخمسة والعشرين جنيها! وتذكرنا ان لنا صديقا عزيزا هو ابن صاحب ملايين . ان الاب يعرفنا جيدا ، فلماذا لا نذهب اليه ونعرض عليه مشروعنا ، وبدت الفكرة معقولة فى اذهاننا الصغيرة فرحنا ندرس مشروعنا ، ونعد اسباب الدفاع عنه وطريقة الاقناع !

وذهبنا الى المليونير وطلبنا مقابلته ، فاستقبلنا هاشا باشا ، وقدم لنا المرطبات، وبدأنا نحدثه ، ونشرح ونفيض ، وهو يستمع لنا ، ويسألنا عن كل التفاصيل .. وبعد ساعة قال لنا انه يرى ان المشروع فكرة جميلة ، ويا حبذا لو ان الاولاد امضوا اوقاتهم فى مثل هذه المشروعات المفيدة بدلا من ان يمضوها فى اللهو واللعب والكلام الفارغ . ثم قال انه يسره ان يشترك فى هذا المشروع .. ثم وضع يده فى جيبه .. وهنا رأيت كأن فى وجه اخى فرقة موسيقية باكملها تعزف نشيد الانتصار ! ولا بد ان وجهى قد بدت عليه نفس الصورة ، او ربما كان فى وجهى فرقتان موسيقيتان !

ثم أخرج المليونير يده من جيبه وهى تخفى شيئا فيها .. ومددت يدى ومد اخى يده فى الوقت نفسه ! .. ولكن يدى كانت اسبق الى كف المليونير ، ودس الرجل فى يدى شيئا ، ثم تركنا وركب سيارته ، ويظهر ان اخى شهد فجأة ان الفرقتين الموسيقيتين اللتين كانتا فى وجهى قد توقفتا فجأة عن العزف لان اخى سالنى : ماذا حدث ؟ هل انت مريض ؟ قلت : كلا .. انه اعطانا . . قرش صاغ ! !

نعم كان قرشا واحدا هو كل ما اعطاه لنا المليونير الكبير مساهمة منه فى المشروع المفيد الذى قرر ان يساهم معنا فيه ! وكان من راى اخى ان نعيد له القرش ، ولكنى رفضت أن اعيده اليه ! اننى شعرت بأن اعادة القرش لهذا المليونير البخيل سوف تسعده ، وتعمدت ان اشقيه واحتفظ بالقرش . وقال اخى انه لو ذهبنا الى جميع اصحاب الملايين فى مصر ، واخذنا من كل واحد منهم قرشا فان هذا يحتاج الى ٢٥٠٠ ساعة ، واحصى بعقله الحسابى اننا نحتاج الى اكثر من مائة يوم على شرط ان نعمل فى اليوم الواحد ٢٤ ساعة . ونبهت اخى الى انه ليس فى مصر ٢٥٠٠ من اصحاب الملايين ، وانه خير لنا أن نتنكر فى ثياب الشحاذين ونقف امام ضريح السيدة زينب ، ونمد ايدينا بالسؤال ، وانا على ثقة اننا سنحصل على الخمسة والعشرين جنيها فى اقل من المدة التى سوف نستغرقها مع اصحاب الملايين ! ولم يوافق اخى ان ننزل من مرتبة صاحبة الجلالة الصحافة الى مرتبة الشحاذين ، وراى انه يحسن ان نبحث عن طريق آخر للحصول على راس المال المطلوب !

وعدنا من جديد الى جريدة الرشيد لندرس « توضيب » مجلة الاطفال ، واذا بنا نعلم ان عامل الجمع استقال من المطبعة ! اذن فقد وجدنا الحل للخروج من ورطتنا المالية ، ان هذا العامل يتقاضى عشرة قروش فى اليوم ويعمل ثمانى ساعات ، فلماذا لا نتولى نحن الاثنان عمله ، ويعمل كل واحد منا اربع ساعات فى اليوم بعد انتهاء الدراسة ، ونشتغل مجانا لمدة ٢٥٠ يوما ، وبذلك نحصل على الخمسة والعشرين جنيها المطلوبة !

وعرضنا المشروع المالى الكبير على صاحب الرشيد ، ولكنه رفضه بازدراء ، وبذلك طوينا مشروع مجلة « الاطفال المصورة » .. وشعرنا لاول مرة ان ٢٥ جنيها قضت على أعظم مشروع صحفى فى العالم !

مصطفى أمين

يوميات الهلال الأحمر في بورسعيد ..

رئيسة الهلال التى استقالت تروى

• كيف عرف الصليب الأحمر بنبأ الأسرى

• قصة خروج قطار الجرحى .. • ليلة يطوها فى

كيف دخلت جنان الشواربى بورسعيد ؟ .. كيف خرج قطار الجرحى من بورسعيد ؟ .. ماذادار بينها وبين ويليامز ضابط المخابرات البريطانى .. وكيف قضت البعثة ليلة كاملة دون أن تستطيع واحدة من اعضائها أن تفتح فمها بكلمة واحدة .. انهاقصة طويلة ..

واسمعوا القصة من اولها .. كما ترويها رئيسة الهلال الاحمر .. هذه الانسانة ذات القلب الكبير ..

انها ترويها بنفسها فى يومياتها .. يوميات بعثة الهلال الاحمر فى المعركة . دقيقة بعد دقيقة ..

يوم ٤ نوفمبر :

حاولت اليوم ان ادخل بور سعيد . ذهبت مع اثنتين من سيدات الجمعيه . السيدة بهية بدر الدين .. والانسة صفية بشير ..

وكان راديو القاهرة يذيع ان القتال يدور فى بورسعيد من شارع الى شارع .. وكان ضروريا انيساهم الهلال الاحمر فى المعركة ..

وذهبنابسرعة ..سيارة اسعاف ركبت فيها مع بهية هانم وصفية بشير .. ومن ورائنا سيارة لورى كانت تحمل ادوية وضمادات .. واشياء اخرى كثيرة ..

وعند القنطرة فى جنوب بورسعيد قال لنا ضابط .. الطريق خطر ، والطائرات المعادية تهاجم السيارات المتقدمه الى مشارف المدينة .

قلت له .. انا مستعدة ، وسأصل الى بورسعيد تحت وابل القنابل .. سأذهب على مسؤوليتى .

ولم يقتنع الضابط .. هز رأسه . ثم طلب الينا انتعود ادراجنا الى الاسماعيلية وعدنا الى الاسماعيلية ..

وفكرنا ان ندخل بورسعيد من جهة البحر

يوم ٦ نوفمبر :

أدركت اليوم ان الدخول الى بورسعيد من البحر عملية لايمكن أن تتم بنجاح . البوارج البريطانية والفرنسية تملأ الميناء ، وقد ترانا الطائرات فتغرقنا فى البحر ..

.. ولم يكن امامى الا ان اذهب الى مسيو ميللر مندوب هيئة الصليب الاحمر الدولى .

وقال لى مسيو ميللر .. انه سيكتب الى جنيف للاتصال بقيادة الانجليز والفرنسيين ، والحصول على ترخيص لنا بدخول المدينة ..

وجاء الرد .. ان الانجليز لايمانعون .. ولكنهم يريدون أولا كشفاباسمائنا . وسلمنا الى مندوب الصليب الاحمر الدولى الكشف .. ثم بقينا ننتظر ..

يوم ١٠ نوفمبر :

اتصل بى الدكتور نصار رئيس لجنة الطوارىء بالجمعية فى الساعة السابعة صباحا ، وقال لى :

ـ مافيش اذن .. ولازم تسافروا بأى ثمن ..

قلت له .. عال ..

قال لى .. حاولوا الدخول من غير اذن .. اذهبى الى بورسعيد .. وعليه هانم الغار وكيلة الجمعية تذهب الى المطرية لتنظيم معسكرات اللاجئين ..

ومرة اخرى سمعنا فى المواقع الامامية فى شمال القنطرة نفس النصيحة .. قال لنا ضابط :

ـ انصحكم بلاش مرور ..

قلت له .. ازاى .. ضرورى نمر .. والقاهرة موافقة على المغامرة التى سنقوم بها ..

وسكت الضابط .. ثم امر بازالة بعض الحواجز حتى تمر سياراتنا ..

وقبل أن اغادر القاهرة .. سمعت أن محاولات أخرى بذلت لادخال اسعافات طبية واطباء وممرضين الى بورسعيد .

وامس ذهب الى الخطوط الامامية لقوات المعادية طبيب مصرى اسمه احمد احسان ..

كان يعلق على ذراعه شارة الهلال الاحمر ، ويحمل فى يده علما ابيض .. وتقدم بثبات الى خطوط القوات المعادية ..

قال لهم .. اريد ان اقابل الجنرال استكويل ..

وسألوه عن السبب .. **فاجاب** :

ـ انا دكتور .. واريد ان اتفاهم مع الجنرال الانجليزى على طريقة لاسعاف الجرحى المصريين ..

واسمعوا قصة الدكتور احمد احسان مع الانجليز ..

قبضوا عليه .. ثم حملوه فى موكب مسلح ، وجلس ضابط من البوليس الحربى الانجليزى عن يمينه ، ومنحوله عدة سيارات مصفحة دخلت بهبورسعيد .

ادخلوا الطبيب الاعزل الى المدينة فى هذا الموكب المسلح .. كانوا فى حالة ذعر شديد ..

وبعد أن حجزوه اكثر منست ساعات اتصلوا اثناءها بقيادة الاعداء فى قبرص .. وبالجنرال كيتلى وبعدها وافق الجنرال استكويل على ان يقابله ..

قال له .. انه سيعقد مؤتمرا من قواده ليبحث موضوع الجرحى المصريين .. وانه سيعطيه الرد بعد نصف ساعة .

ثم طلب من احد معاونيه ان يصحب الطبيب المصرى الى الميس ، ويقدم له كأسا من البيرة ..

واعتذر الدكتور احسان ، وقال للجنرال استكويل :

ـ آسف يا سيدى .. لاننى عندما اكون فى عمل لا آكل ولا اشرب ..

وبقية القصة ..

دام المؤتمر أكثر من ساعتين .. واتصل استكويل بقيادته فى قبرص ثم خرج يعلن قرار المؤتمر :

ـ أن القيادة المشتركة لا تقبل ابدا دخول اسعافات للجرحى .. ولكن لا مانع عندها من أن يدخل قطار الى بورسعيد ليحمل الجرحى حتى يعالجهم المصريون بعيدا عن المدينة ..

وتم الاتفاق على أن يدخل القطار الى بورسعيد عند الظهر .. وأن يتركه السائق المصرى عند المواقع الامامية الانجليزية فى ناحية الكاب .. ثم يأتى سائق انجليزى ليقوده الى قلب محطة بورسعيد ..

وسأل الدكتور احمد احسان .. قال .. وبعدها ..

ورد عليه الجنرال استكويل :

ـ سنضع فيه الجرحى ثم نعيده فى الساعة الثانية عشرة عند ظهر اليوم التالى الى مواقعنا الامامية .. وسنطلق من القطار صفارتين فيأتى السائق ويتسلم القطار بحمولته من الجرحى ..

وعاد الدكتور احسان يحمل هذا الاتفاق ..

***

وصلنا الى مواقع الانجليز .. وكانت البعثة تضم معى ثلاث سيدات فى هذه المرة ..

ومن وراء سيارتنا سيارة لورى تحمل مواد الاسعاف الطبية ..

توقفنا على مسافة ٢٠ مترا من هذه المواقع ليحيط بنا منظر مثير ..

خرج من الجانبين عشرات من جنود فرقة البارشوت الانجليزية بقبعاتهم الحمراء .. وكان كل واحد منهم شاهرا مدفعا رشاشا ويتقدم نحونا بحذر ..

ونزلت من السيارة ليقول لى ضابط انجليزى :

ـ رايحة فين ..

قلت له .. احنا هلال احمر ..

قال .. هلال تعنى ايه ..

قلت له .. هلال احمر .. صليب احمر .. الاثنان واحد ..

قال لى بالحرف الواحد :

Turn your car and go away

وتعنى .. أديرى سيارتك .. **وارجعى** بعيدا ..

قلت له .. ده شىء مضحك .. احنا وصلنا هنا لكى ندخل الى بورسعيد .. لا لنعود ..

قال لى .. ايه يثبت انكم هلال احمر .. وأن الهلال الاحمر تعنى الصليب الاحمر ..

قلت له .. خدنى معاك وتحت حراستك الى مركز الصليب الاحمر المرافق لقيادتكم .. وفى هذا المركز يمكن أن ترسلوا برقية الى ليدى ليمبريك رئيسة الصليب الاحمر البريطانى .. وهى سيدة قابلتها فى مؤتمرات الصليب الاحمر الدولى .. وتعرفنى جيدا .. اسألوها عن جينان الشواربى ، وعما اذا كنت هلال احمر أو جاسوسة كما تبادر الى ذهنك ..

وسكت الضابط الانجليزى .. ثم ذهب يتصل بقيادته باللاسلكى ..

***

كنا قد وصلنا الى مواقع الانجليز فى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر ..

ومرت ساعتان دون أن يعود الضابط .. وبدأ القلق ينتاب السيدات اللاتى معى .. وقالت لى واحدة :

ـ بلا نرجع ..

قلت لها .. مستحيل .. ولن اغادر هذا المكان حتى أدخل الى المدينة ..

وفى الساعة السادسة والنصف جاء الضابط يحمل اذنا لنا بالدخول الى بورسعيد ، والتوجه رأسا الى مقر الصليب الاحمر ..

ورفع الانجليزحواجزهم لتمرالسيارتان اتخذت هيئة الصليب الاحمرالبريطانى مقرا لها فى بيت يجاور الفندقالحديدى

وكانت البعثة تضم الىجانب السيدات اثنين من السائقين وحمالا وممرضا

ودخلت السيدات وحدهن الى البيت . بينما بقيت السيارة الاخرى فى الشارع . وفوجئنا بمنظر لم يكن يخطرعلىبالنا . أكثر من عشرين رجلا بملابسهمالعسكرية يشربون البيرة .

وقال لنا واحد منهم بوقاحة ..عاوزين ايه ..

أخذت اشرح له القصة من أولها .. وقلت له ..اننا نريد أن نعمل فىحدود اتفاقية جنيف ، وتخول لنا العمل على اسعاف الجرحى المدنيين .. ولامانعبنص هذه الاتفاقية من أن يرافقنا مندوبمن عندكم ..

***

واثناء العشاء عرفت ان قطار الجرحى وصل الى المدينة ..وان عملية نقلالجرحى ستتم صباح اليوم التالى ..

وعرفت أيضا .. ان القطار سيعود وليس فيه سوى جريح واحد .

وفجأة سأل واحد منهؤلاء السكارى . قال :

ـ مين الرئيسة ؟

قلت له .. انا ..

قال لى وهو يقوم من مكانه .. تعالى معى فوقلترىالجريح الذى سيسافرغدا !

كانت مفاجأة .. وارتبكت السيدات اللاتى معى .. وزادت حيرتهن عندماقال واحد آخر للانسة صفية بشير :

ـ انت مريضة .. زورك بيآلمك .. وصوتك مش تمام .. تعالى أعالجزورك .

وترددت صفية بشير ثم قامتوراءه . وبقيت سنية هانم الخولى .. وبهية هانم بدر الدين فى مكانهما ترتعشان ..

وقالت الاولى للثانية :

ـ انا خايفة .. حياخدوا كل واحدة فى مكان ليفرقوا بيننا .. ايه المسألة؟

ولكن الذى حدث بالضبط ..

ذهبت مع الرجل الىالطابق الاعلىحيث ادخلنى حجرة يرقدبها جريح بترتساقه . وكان صدره مصابا باكثر منأربعين رشة بندقية ..

وكان الجريح يتألم .. قلت له :

ـ يابنى عاوز تشوف أمك ..زوجتك واولادك .. بكره حتطيب ..

وتلفت الطبيب الانجليزى ناحيتىوقال:

ـ قولى له .. بكره تطيب وتيجى تضرب الانجليز تانى .. انا عارف ان الكلام ده يرفع روحه المعنوية ..

وفعلا أخذت أتكلم مع الجريح بهذا الاسلوب فاذا به يتلفت ناحيتى ،ويقول: أشهد أن لااله الا الله وأنمحمدا رسول الله

وعلمت فيما بعد .. ان الجريح مات فى قطار الجرحى فى طريقه الى القاهرة!

***

كان مفاجأة ما علمته فى هذه الليلة من أن القطار سيعود بجريح واحد ..

وبدأت اعمل بسرعة .. قلت لواحدمن أطباء الصليب الاحمر البريطانى :

ـ سأحكمك كابن .. ماذالو كنت انت قد أصبت فى هذه المعركة . . وماذا يكون شعور أمك .. أتموت بعيدا عنها أو أن يحملوك اليها لتموت بين يديها .

قال الطبيب .. طبعا افضل ان اموت عند امى ..

قلت له .. هؤلاء الجرحى .. انعددا كبيرا منهم مكتوب له الموت . . ومن الناحية الانسانية يجب علينا أن نعمل حتى يذهب هؤلاء الجرحى ليموتوا عند أهاليهم ..

ولا أعرف كيف استطعت ان اقنع الرجل بحيث استأذن منا ثم غاب فترة من الوقت وعاد بعدها يقول :

ـ سيدتى .. وافقت القيادة العامة على ان يحمل القطار غدا ١٨٣ جريحا .

وفعلا نقل القطار ١٩٠ جريحا بدلا من ١٨٣ ! !

***

وفى الساعة العاشرة والنصف مساء جاء الينا رجل ما كنت اتمنى ان اراه فى يوم من الايام ..

اناسمه جيمس ويليمز .. وكان يعمل رئيسا لمخابرات الانجليز فى بورسعيد .. وهو يتكلم العربية بطلاقة ..

وعندما جاء الينا قال لنا دون ان يكلف خاطره مجرد تحيتنا ..

ـ بكره تعودوا .. والمهم حتناموا فين الليلة

قلت له : فى شعبة الهلال الاحمر ..

قال : .. لا اظن . . فيه خمسة معتقلين فى داخلها .تروحوا اللوكاندة..

قلت له : نروح لوكاندة بالاس

قال : برضه لا أظن .. انا حجزت لكم اماكن فى لوكاندة ثانية .. تيجوا معايا ..

وذهبنا مع ويليمز .. أربع سيدات فى عربته .. اخذنا الى لوكاندة البوستة

وكانت مفاجأة .. جميع حجرات الفندق خالية ، ومع ذلك حجز لنا حجرة واحدة بها سريران ..

كل سيدتين فى سرير ..

وقبل ان نصعد الى حجرتنا قال ويليمز لى :

ـ وجودكم فى بور سعيد مالوش لزوم .. كل شىء كويس .. بكره تمروا قبل حظر التجول .. فاهمين ..

قلت له : أن محافظ بور سعيد هو رئيس شعبة الهلال فى المدينة .. ولازم اقابله ..

وفى اعتقادى انه وحده الذى يمكن أن يقول لى اذا كانت الحالة مطمئنة ..

قال : بكره نشوف ..

وصعدنا الى حجرتنا .. وقبل أن نفعل شيئا همست صفية بشير فى اذنى .. قالت لى :

ـ جينان هانم .. يمكن حاطين جهاز تسجيل فى الاودة وعلشان كده حطونا فى اودة واحدة ..

وادركت ما تعنى .. وبدأنا نفكر بسرعة .. لاينبغى ان نتكلم فىاى شىء..

عمل ويليمز على ان يحشرنا جميعا فى هذه الحجرة ليسترق السمع الى كل ما نقوله ..

ولم يكن امامنا الا ان فتحنا راديو البطارية الذى جئنا به معنا من القاهرة ، وجلسنا نستمع اليه دون ان نقول شيئا

واضطررنا فى هذه الليلة الىاستخدام الاشارة فى الحديث !!

يوم ١١ نوفمبر :

اصطحبنا طبيب انجليزى فى الساعة الثامنة صباحا الى المستشفى الاميرى ..

وفوجئت بالحقيقة .. سرق الانجليز ملايات السراير وملابس المرضى . . . وتركوا المصابين والجرحى عرايا ، ولا يستر كتف أى واحد منهم سوى قطعة مربعة من القماش

واسرعت الى عربة اللورى التى كانت معنا واخرجت منها ١٥٠ بيجاما . . و ١٥٠ جلبابا وعملت بمساعدةالممرضات وسيدات الهلال الاحمر على الباسها للمرضى والجرحى ..

وبدأت الحقائق تتكشف امام عينى لاول مرة فى بورسعيد .. كان المستشفى ممتلئا بالجرحى وجثث القتلى ..

ولما توقف القتال .. أخذت القوات البريطانية تعبىء اللوريات بكل من يصادفها فى الطريق من القتلى والجرحى ،حشروهم فى اللوريات دون ان يفرقوا بين القتلى والمصابين .. وكانت اللوريات تلقى بحمولتها فى فناء المستشفى ..



قالت جنان الشواربى وهى منفعلة خرج علينا من الجانبين فرقة من جنود الباراشوت الانجليز



واصرت على عدم مغادرة المكان الذى وصلت اليه .. حتى تدخل بور سعيد ..



مغامراتها مع الانجليز

المصريين عند الأعـداء

سرير واحـد بلا كلمة !

واخذ اطباء المستشفى على عاتقهم عملية الفصل بين جثث القتلى .. وبين المصابين .. ثم اسعاف هؤلاء المصابين .

وفى ليلة وصولى تقابلت مع المحافظ فى المستشفى وسمعته يقول لى .. ان الاكل الموجود فى المدينة لا يكاد يكفيها ١٤ يوما ! !

***

ذهبت فى الصباح الى الحى العربى .. ثم توجهت الى محطة السكة الحديدية لشاهدة عملية نقل الجرحى الى القطار .

وكان الانجليز يستخدمون سيارات الجيب فى نقل هؤلاء الجرحى .. زودوا كل سيارة بنقالتين .. واحدة على اليمين والاخرى على اليسار وحملوا فيها الجرحى ..

وأسرعت الى المستشفى الاميرى حيث أعددت لكل واحد من الجرحى كوب لبن ساخن وسندويتش بالجبنة ورغيفين ..

وعلى رصيف المحطة اخذت اناوسيدات الهلال الاحمر نوزع اللبن والخبز على الجرحى ..

وفجأة امتلأ الرصيف بعدد كبير من الصحفيين والمصورين واخذوا يلتقطون لنا الصور مع الجرحى ..

وعرفت اننى وقعت فى مقلب . مقلب من تدبير وبليمز .. وقد اراد به ان يحصل على دليل ينفى اى اجراءات تعسفية اتخذها الانجليز للحيلولة بيننا وبين مباشرة عملنا الانسانى فى بور سعيد!!

***

وذهبت فى الساعة الحادية عشرة قبيل الظهر الى مقر القيادة المشتركة للقوات المعادية ...

واستقبلنى ضابط كان فى انتظارى .. قدمت اليه قائمة بما تحتاج اليه المستشفيات ... أدوية واسعافات ... وحقن مورفين ... الخ

وقلت له المدينه ايضا فى حاجة الى مواد تموين ...

وأمسك الضابط الانجليزى بالقائمة واخذ يقراها ثم قال لى :

– ٥٠ صفيحة جبس تجبير كتير ... هاتى من مصر ٢٥ صفيحة .. وسنعطيك من عندنا ٢٥ أخرى ...

وسنعطيك لتموين المستشفيات ٧ جوالات بطاطس وخمسة جوالات بصل .. بطاطس وبصل كانت فى الجمارك وسرقها الانجليز ...

قلت له ... والمدينة فى حاجة الى مواد تموين

قال ... الاكل كتير فى البلد ...

قلت له ... لا اظن ... ان ما فيها لا يكاد يكفى عدة أيام

قال لى ... ما فيش مانع تقدرى تجيبى سكر وعدس وزيت كمان .

وطلبت اليه ايضا أن يسمح بادخال ممرضين وممرضات الى المدينة .. قلت له .. عاوزين ٧ ممرضات .. و٧ ممرضين .

اسرع يقاطعنى وهو يقول :

– ممرضين رجال مستحيل ... هاتيهم كلهم ستات ...

كان ذلك فى يوم السبت .. واتفقنا



وطلبت .. ان تذهب مع الضابط الانجليزى الى مركز الصليب الاحمر لكى يتأكد من شخصيتها ..

على أن اعود الى بورسعيد فى يوم الثلاثاء ..

وقبل ان اغادر مكتبه قال لى . وفى اعتقادى أنه طبيب فى الجيش البريطانى :

– اسمعى .. لو تأخرت عن موعد حظر التجول فخذى معك كلمة سر الليل فى يوم الثلاثاء .. وهى ٢٣ بارشوت ...

يوم ١٣ نوفمبر :

.... اليوم الثلاثاء موعدنا مع الانجليز للعودة الى المدينة ..

وكان مطلوبا منى أن أدخل الى المدينة مواد تموين تكفى لمائة الف شخص ...

وحمولة عربتى سكة حديد من الادوية ..

ووصل القطار الى الاسماعيلية فى الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر ... ووصل الى منطقة الكاب امام مواقع الانجليز بعد ساعتين ...

وكنت عند محطه القنطرة قد تركت الصالون الملحق بالقطار وجلست أنا والسيدة سنية الخولى بجوار العطشجى .. واحدة على يمينه ... والثانية على يساره ...

وقبل أن نصل الى مسافة ١٠٠ متر من مواقع الانجليز تقدمت أنا وسنية الخولى على أفريز القاطرة وفى يد كل واحدة علم أبيض ...

وخرج علينا الجنود كالعادة بمدافعهم الرشاشة ... قلت للضابط الذى تقدم بحذر يسألنى ... بعثة الهلال الاحمر وسكت ..

كنت أتصور انه سيرفع الحواجز ويترك القطار يمر ولكنه قال بعنجهية ...

– ما فيش اذن بالمرور ...

قلت له ... ولكنى اتفقت مع قيادتكم على أن نمر اليوم ...

قال الضابط .. اسف .. فقد اتفقت قيادتنا ايضا مع طبيب مصرى على أن نتسلم جثتى الصحفيين اللذين قتلا منذ أيام عند المواقع المصرية .. وكان موعد تسلم الجثتين فى الساعة الواحدة ، وحتى الآن لم تصل الجثتان ...

ثم أخرج من جيبه أمرا مكتوبا بعدم السماح لقطار الهلال الاحمر بالمرور حتى يتم تسليم الجثتين ..

قلت .. اذا سلمت الجثتان اليكم فهل نمر غدا ؟

قال .. وهو يعود الى جنوده ... يحتمل ..

وعدنا الى الاسماعيلية حيث عرفت ان الجثتين تم تسليمهما الى الانجليز بعد الغروب ..

ورغم هذا ايضا لم يسمحوا لنا بالدخول فى اليوم التالى ..

يوم ١٥ نوفمبر :

وصل اليوم الى الاسماعيليه مسيو جرو كولود أحد ممثلى الصليب الاحمر الدولى ..

أوفده مسيو ميللر ليساعدنا فى الدخول الى المدينة ...

ولم يكد يجلس الرجل عدة دقائق حتى قال لى :

– مدام شواربى تلقينا من جنيف أن القيادة البريطانية تشكو من أن المصريين يضعون مدفعا مضادا للطائرات فوق الكنيسة الكبيرة فى الاسماعيلية ..

قلت له .. هذا غير صحيح .. ثم سحبته من يده واخذت أهرول وهو ورائى الى الكنيسة ..

واخذ الرجل يضرب كفا بكف بعد ان تأكد من أن الكنيسة ليس فيها مدافع .. وان شكوى الانجليز ليس لها اساس !!

يوم ١٦ نوفمبر :

أعددنا امس شعارا ضخما نقش عليه بالاحرف الكبيرة C.E.C.R وهى شعار الصليب الاحمر الدولى .. وفى وسطه رسم شعار الصليب والهلال الاحمر ..

ثبتنا الشعار الجديد فى مقدمة القطار .. وذهبنا فى محاولة جديدة ..

وعند مواقع الانجليز قالوا لنا .. اتركوا مسيو جروكولود يدخل بالقطار .. وعودوا انتم الى الاسماعيلية ..

قلت لهم .. لا يمكن .. فلم يقل لى احد بأن اتركه .. كما ليس فى استطاعتى ان احمل مسئولية ترك القطار

وعرض علينا مسيو جروكولود ان يذهب وحده الى بورسعيد ويتصل بالقيادة البريطانية ..

لم تعترض .. عدنا بالقطار الى المواقع المصرية وبقينا ننتظر ..

بقينا أكثر من الساعتين .. ولم يكن أمامى الا ان قررت ان اعود مرة أخرى الى مواقع الانجليز واسأل عن مندوب الصليب الاحمر الدولى ..

ركبت القاطرة بعد ان فصلناها عن القطار وذهبت الى مواقع الانجليز ..

وهناك وجدنا جروكولود واقفا مع اثنين من الضباط .. واحد فرنسى والثانى انجليزى ..

وقال لى الضابط الانجليزى .. الاكل لن يدخل .. الادوية والملابس وحدها ..

قلت له .. وقد ثارت أعصابى بسبب طول الانتظار .. القطار بأكمله .. الاكل قبل الملابس والادوية والا فسأعود وأبعث احتجاجا الى كل جمعيات الصليب الاحمر فى العالم كله ..

ووقعت مشاحنة بينى وبين الضابطين ولم يكن من مسيو جروكولود الا أن طلب استدعاء مسيو توريكوم مندوب هيئة الصليب الاحمر فى بورسعيد ..

وبعد ساعة جاء مسيو توريكوم ليثير أزمة جديدة كانت سببا فى حل المشكل كله ..

عندما جاء رأى علم الصليب الاحمر الدولى معلقا فوق القطار ..

وثار الرجل .. قال .. كيف لا يسمح لقطار يحمل هذا العلم بالمرور ..

وتركته يتكلم وحده .. وكنت اعمل على اثارته بين وقت وآخر ..

واهتزت أجهزة اللاسلكى وهى تتصل بالقيادة المشتركة فى بورسعيد ..

وجاء الرد بسرعة .. جينان الشواربى وحدها تدخل بورسعيد ..

رفضت الا اذا دخلت معى بقية السيدات وعادت أجهزة اللاسلكى تنقل تعليمات جديدة ..

القطار لا يدخل .. يفرغ فى لوريات تحمل شحنته الى بورسعيد وتدخل جينان الشوارب مع سيدة واحدة اخرى مع اللوريات ..

قلنا لا مانع .. ولكن الوقت متأخر .. وسنعود فى الصباح بالقطار لتفريغه ..

يوم ١٧ نوفمبر :

قام بعملية تفريغ القطار ١٥ جنديا بريطانيا .. ووقفت أنا أراقب الجنود وهم يحملون بالات الجلاليب ويلقون بها فى اللوريات ..

وجاءنى ضابط انجليزى يسأل :

– هل ستأتى قطارات اخرى ..

قلت له .. اعتقد ذلك .. قطار كل يوم ..

قال الرجل وهو يبتسم : لازم فيها بلوف .. اى خدعة ..

وقبل أن يتم تفريغ القطار جاءت رسالة غريبة .. وحتى الان لا أعرف ماذا حدث بالضبط ..

كانت رسالة تقول :

– يدخل القطار بورسعيد

وتقرر اعادة شحن عرباته من جديد وتفريغ اللوريات بداخلها ..

ودخلت أنا مع القطار .. ومعى السيدة سنية الخولى .. ولكن فى عربة السبنسة وجلس معنا ضابط انجليزى ومندوب الصليب الاحمر الدولى ..

وحاولت أن أنظر من النافذة فأسرع الضابط يغلقها وهو يقول لى :

– سيدتى .. أرجوك لا تزيدى فى تعقيد الموقف !!

***

وفى محطة بورسعيد استقبلنا ضابط بريطانى اسمه ميجر فان .. وعرفت منه أنه كان يعمل ملحقا عسكريا بالسفارة البريطانية بالقاهرة متعددة سنوات ..

وبعد أن تم تفريغ القطار قال لنا الرجل اننا سنعود مرة أخرى الى الاسماعيلية فى الساعة الثالثة بعد الظهر .. ثم حملنا فى سيارته الى مستشفى الهلال الاحمر لنستريح ..

وفى الطريق قال لى الميجر فان .. ان القيادة المشتركة تعارض فى ادخال مواد تموين الى المدينة لان هذه المواد متوافرة ..

قلت له .. ولكنى اعرف أن مواد التموين لا تكفى عدة أيام ..

قال لى .. ولكن المحافظ أكد لنا ان مواد التموين متوافرة ..

وعند وصولنا الى المستشفى وجدت المحافظ بداخله فانتهزت الفرصة .. وأمام مسيو توريكوم مندوب الصليب الاحمر الدولى سألت المحافظ فنفى انه قال شيئا للانجليز عن مواد التموين ، وقال ان الموجود فى المدينة لا يكاد يكفى أسبوعا واحدا ..

واحمر وجه الميجر فان ولم يقل أكثر من أن مسيو توريكوم يستطيع أن يتفاهم مع القيادة المشتركة بشأن ادخال قطارات تموين الى المدينة .

وعدنا فى نفس اليوم .. ولكن بعد أن اكتشفنا ان الجنود الانجليز سرقوا ٥٠٠ بطانية من حمولة القطار !!

يوم ١٥ ديسمبر :

اخيرا فقط نجح مندوب الصليب الاحمر الدولى فى اقناع الانجليز بالسماح لبعثة الهلال بالدخول الى بورسعيد والعمل فيها ..

وتقرر أن اصطحب معى تسع سيدات

واعد قطار بسرعة يحمل مواد تموين وهدايا ونحو ثلاثة اطنان ونصف من الكيروسين ..

وقبل أن نتحرك بيومين أبرقت الى مندوب الصليب الاحمر فى بورسعيد بأسماء اعضاء البعثة ..

وجاء الرد بأن الانجليز ليس لديهم مانع .

ولكن عندما وصلنا الى الكاب قرر الانجليز اعادتنا من جديد ..

ووقعت مشاحنة جديدة بينى وبينهم عدنا الى الاسماعيلية .. قطعنا الامل فى دخول بورسعيد حتى يتم انسحاب الانجليز ..

ولكن جاءتنا اثناء الليل برقية بأن نستعد لدخول المدينة فى الصباح ..

يوم ١٦ ديسمبر :

وصل القطار مرة أخرى الى القنطرة قبل أن يتجه الى بورسعيد ..

وفى القنطرة قال لنا ضابط من البوليس الدولى .. ان البعثة لديها اذن اليوم بالمرور ..

وفى مواقع الانجليز عند الكاب توقف القطار كالعادة وصعد ضابط انجليزى يتكلم العربية واخذ يتجول فى القطار ..

وفى الصالون الذى تجلس فيه سيدات الهلال الاحمر رأى الضابط الانجليزى جريدة الى جوار السيدة زهرة رجب .. مد يده وسحب الجريدة ثم وضعها فى جيبه دون أن يقول شيئا ..

ولم يكن منى الا أن قلت له :

– اظن هذه الجريدة ستسليكم اليوم بأخبار مصر .

ثم أخذ الضابط يفتش القطار .. وطلب فتح كيس من أكياس الهدايا ..

وكان كل كيس منها يحتوى على مصحف ومشط وكمية من الحلوى .

وبعدها .. سأل عن جوازات مرور السيدات وبطاقات تحقيق الشخصية .. ولما جمعها أخذ يناديهن واحدة واحدة بالاسم ويتأكد من شخصيتهن ..

وادركت ان حالة الذعر التى عاشتها القوات المعادية أثناء الانسحاب جعلتهم يخشون ان يتسرب الفدائيون فى قطار الهلال الاحمر .. ولو فى زى متطوعات

وصلنا بورسعيد هذه المرة .. ووجدنا فى انتظارنا مجموعة من مصورى ومندوبى الصحف الانجليزية والفرنسية .. تماما كما يفعلون فى كل مرة ..

ركبنا سيارة لورى .. انا الى جانب السائق وبقية السيدات فوق ظهر السيارة ..

ورآنا الناس .. وأخذوا يهتفون للهلال الاحمر ..

وكانت الهتافات تملأ شوارع بورسعيد علانية بحياة الرئيس جمال عبدالناصر ..

وذهبنا الى مستشفى الهلال الاحمر حيث اتخذناه مقرا لنا ..

يوم ١٧ ديسمبر :

لم يتصل بنا احد من الانجليز ..

ولكن حدث اليوم ان جاء اثنان من الجنود الانجليز الى المستشفى بحجة اصلاح اسلاك التليفون ..

ولما خرجا اكتشفنا انهما قطعا الاسلاك ولم يصلحاها ..

ذهبت اليوم الى مندوب الصليب الاحمر وطلبت اليه أن يساعدنا على زيارة الاسرى المصريين ..

وذهب الرجل الى الانجليز ثم جاء يقول .. قالوا لى ليس عندهم أسرى ..

ولكنى عرفت من ضابط بوليس مصرى ان لدى الانجليز ١٢٧ أسيرا منهم سبعة من الضباط .. وان هؤلاء الاسرى ليس لديهم بطاطين أو أسرة ينامون عليها ..

وعرفت أيضا أن الفرنسيين حاولوا التنكيل بضابط بوليس اسمه يوسف وهبى ..

وحملت هذه البيانات الى مندوب الصليب الاحمر الذى تدخل وعرف بوجود الاسرى فعلا ..

وكنت قد قلت .. ان من حقنا مادامت لا توجد حالة حرب رسمية ، أن نزور الاسرى .

وتقرر أن نعد مجموعة من البطاطين .. والجلابيب ثم سلمناها الى المندوب فحملها بنفسه الى الاسرى ..

وأعددنا لهم أيضا باكوات بها شاى وسكر وبن وأرسلناها اليهم .. وأرسلنا الى كل واحد منهم مصحفا صغيرا .

والبن الذى بداخل هذه الباكوات تبرع به تاجر فى بور سعيد .. وكنت قد ذهبت اليه بنفسى لاشترى البن فلما عرف أنه للضباط الاسرى والمعتقلين رفض أن يتقاضى ثمنه !

ومضت الايام ببور سعيد الخالدة .. حتى تم انسحاب المعتدين .. !

جميل عارف

هل رأيت الجنة؟

آخرساعة تقودك فى رحلة

إلى "فونتانا"..!

- المفاجأة التى حدثت على النيل أمام النافورة!
- اغمض عينيك واذهب إلى جزيرة المنيل وقابل السعادة!

اغمض عينيـــك ،واعطنى يدك .. اسرح بخيالك وتصور الجنة.. ثم .. افتح عينيك مرة ثانية .. لا تدهش ولاتبهر ولا تصـعق من المفـاجاة .. انك الآن فى الجنـــة التى نزلت الى الارض واصبحت جزءا منها .. انك على طرف اللســـان الزاحف من جزيرة المنيل أمام جاردن سيتى .. انك تعـانق ببصـــرك على المرمى أمواج النيـــل من جميع الجهات وتملأ خياشيمك برائحـة الازهار والورد وتغوص فى ريش النعام .. انك الآن فى فونتانا..!

ان أى واحد لم يكن يتصور ما حدث فى هذه البقعة .

ان حدود الخيال لا يمكن أن تصل الى الروعة والجمال التى تجمعت فى هذه النقطة .

ان ما حققه «لمعى شنودة» أكمل حلقة التجميل والتعمير التى بدأها البغدادى لمدينة القاهرة ..

وهذا هو نفس الاحساس الذى سيطر على جميع الذين ذهبوا الى « فونتانا » وعاشوا فى أحضانها لحظـــات سعيدة على الانغام الحالمة والاضواء الساحرة ..

وأقول لكم الحق ..

لقد ذهلت تماما وأنا أخطو الى قلب الجنة ..

وشعرت بأننى أعود مئات السنين الى الوراء وأتجول فى قصور هارون الرشيد وأسبح فى ليالى كليوباترا .. !

موعد مع شهرزاد

مثلا ..

● القاعة الشتوية التى صممت خصيصا من أجل ليالى الشتاء الدافئة وبنيت جوانبهـا من الزجاج الشفاف الذى تنسدل عليـــه الستائر وتنفذ منه الاشعة الهادئة .

وحينما يجىء الليل ..



الحديقة الواسعة التى تتمدد فى استرخاء تحت شمس جزيرة المنيل وتحيط بجنة (فونتانا)



مئات الحاضرين من كبار الشخصيات

تسبح الانغام الهادئة فى القاعة وتنقل الانسان الى دنيا جديدة من السعادة والحب والجمال وتحلق الاضواء الخافتة الملونة وتغطى جوانب القاعة بسحرها ودلالها .

ويغوص الانسان فى مقعده المريح ..

وتتتابع أمام عيونه أحلام شهرزاد وحكايات ألف ليلة وليلة وتمرق بينها « ثريا سالم » فى رقصاتها الشرقية المثيرة وتدغدغ الحواس بسمرتها وجمالها !.

سر الألوان والأضواء

● النادى الليلى – بعد ذلك – الذى غطت جدرانه الالوان المبتكرة وبينها اللوحات الفنية الرائعة وقد رسمها خصيصا من أجل « فونتانا » الفنان الايطالى ريكاردو روبرتى وهى تمثل جميع التطورات الفنية .

ويقف فى انتظار الانسان هناك

طابور من الجرسونات والرجال الذين أخذوا فترة تمرين معينة لاراحة أعصاب الزبائن والسرعة فى خدمتهم ..

وهناك أيضا المشروبات الفاخرة والزجاجات المعتقة التى استوردتها فونتانا خصيصا من أجل الباحثين عن السعادة ! .

الحالم تحت الشمس

● حديقة السطح الرائعة – أيضا – التى تقبع فوق سطح المبنى الابيض الحالم وتطل على ذراعى النيل الممتدتين حول اللسان وهناك الحديقة



محافظ القاهرة يفتتح فونتانا ويقود القافلة الى الجنة وبجواره لمعى شنودة



هذه هى القاعة الشتوية .. حلم تحقق أخيرا على ضفاف النيل فى جزيرة النيل



فى القاعة الشتوية الفاخرة ليلة افتتاح فونتانا وقد ظهر بوضوح السحر والجمال والذوق الرفيع فى الديكور والاضواء

الواسعة التى تحوط المبنى وتتمدد فى حنان بأزهارها وورودها تحت أشعة الشمس وعليها تتناثر المقاعد المريحة !.

● المطبخ الفاخر الذى زوده « لمعى شنودة » بأحدث الآلات الاتوماتيكية والطرق الحديثة وجعله معدا لاخراج أفخر الاطباق والاصناف المبتكرة !..

● الشبه جزيرة الملتوية التى وزعت عليها المظلات الحمراء والخضراء والصفراء وأصبحت تكون ركنا هاما فى فونتانا،وبطل على نافورة النيل الجديدة ..

النافورة التى تخرج مياهها من وسط النيل وتنطلق عشرات الامتار فى الهواء والتى تعتبر أول واحدة من نوعها فى الشرق كله ..!

● الوجوه السعيدة التى يلتقى بها الواحد فى كل شبر .. فى كل ركن .. فى كل خطوة .. الوجوه التى تفتح صدرك للحياة وتقول لك : اضحك .. ابتسم .. كن سعيدا لانك فى فونتانا !..

ماذا قال الناس ؟

لقد سمعت بأذنى ورأيت بعينى الحلم الجميل وقد تحول الى واقع أجمل ..

سمعت احد الحاضرين ـ وهو شخصية لامعة فى دنيا المال والاقتصاد ـ يقول : ان التكاليف التى انفقت على فونتانا لكى تخرج بهذه الصورة لا يمكن أن يتخيلها احد ..

ان لى نظرة خاصة ـ من الناحية المالية ـ فى أى مكان أذهب اليه وهذا المكان بالذات أراهن أن تكاليفه كانت تكفى عشرة كازينوهات من الدرجة الاولى ..!

وسمعت احدى الفنانات المعروفات وهى تغوص فى المقعد الوثير ثم تسبح بخيالها عبر الافق البعيد مع الموسيقى الحالمة وتهمس فى حنان : لقد ذهبت الى كابرى والريفييرا ولاس فيجاس ولكن صدقونى أن « فونتانا » أصبحت منافسا خطيرا لكل هذه الاماكن ..

كل شىء هنا معد للسعادة وراحة البال والجمال وكاذب ذلك الذى يقول ان هناك ـ فى الريفييرا ـ كازينو واحدا ينافس فونتانا أو يقف معها على قدم المساواة !

وسمعت أحد المسئولين فى القاهرة يقول لمسئول آخر وهو يشير الى النيل الممتد الى بعيد :

هل رأيت أجمل من هذا المكان ؟

هل عشت لحظات أسعد من هذه اللحظات ؟

أنا شخصيا أعتبر « فونتانا » الرئة الجديدة التى يتنفس بها سكان القاهرة ..

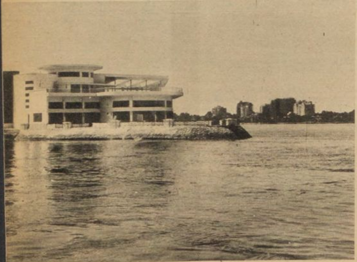
وفوق ذلك فانها نقطة تحول خطيرة فى تاريخ السياحة على أرضنا !

***

لا أحد قابلته الا سمعت منه هذه الكلمات .

ولا أحد جلست معه الا مضى يحدثنى عن فونتانا وروعة فونتانا وسحر فونتانا ..

والحق ان كل ما قالوه واحد على الف من حقيقة فونتانا !!.



المبنى الابيض العالم الذى يقع على طرف اللسان الممتد فى النيل واسمه فونتانا ..



مفاجأة جديدة فى جريمة

- آخرساعة تحصل على صور زواج مدير
- لماذا قال لزوجته .. أنا ذاهب
- .. وما هو العمل الذى قال لها إنه
- سر إخفائه خبر زواجه

هل تتكلم ايرين

ايرين . . الفاتنة اليونانية التى مات من اجلها رجلان . . زوجها . . وصديقها . . ما زالت تكذب بشدة ان مدير الشركة ، الذى أحبها ، والذى مات بسببها ، متزوج من عروس جديدة ، وكل ماتؤكده بنفس الشدة أيضا ، انه خاطب فقط ! .. لقد قال لها ، وهى لا تكذب ما يقوله ابدا . . . اننى خطبت وسأتزوج ، اذا لم تطلقى زوجك فورا . . قال لها هذا فى ليلة اول يناير ، وبعد دقائق اطلق عليه زوجها الرصاص فمات على الفور !

ان المفاجأة التى حصلت عليها « آخرساعة » والتى ستجعل ايرين تنزع حب المدير من قلبها ، وتزيل ذكراه من حياتها ، كما نزعت زوجته ملابس الحداد ، ان مدير الشركة القتيل .. متزوج !!

عقد قرانه فى يوم الخميس ٢٩ نوفمبر بمنزل والد العروس ، على يدى مأذون الروضة ، والعروس من أسرة كريمة معروفة ..

كل هذا دون ان تدرى ايرين .. ودون ان تعرف ان احمد بهاء الدين حسين ، مدير الشركة ، برغم حبه لها ، قد عرض مهرا لعروسه قدره الف جنيه ، ولكن العروس رفضت قبول المهر الكبير وقالت له : يكفينى أن تقوم أنت بتجهيز بيتك ! وقبل العريس المدير هذا الطلب ، واخذها ، بعد عقد القران مباشرة ، الى بيته الانيق المفروش ؛ ولم يكن ينقصه سوى حجرة الصالون ، وقد اتفقا على أن يقوم هو بشرائها بعد حفل الزفاف .. ولكن الايام لم تمهله حتى يقوم بتنفيذ كلمته ..

سيعود آخر الشهر !

بعد الزفاف بخمسة عشر يوما بالضبط ، جاء الزوج المدير الى عروسه وطلب منها أن ترتدى ملابسها فى الحال ، ليقوم بتوصيلها الى بيت ابيها ، ولما استفسرت منه عن السبب قال : أنا مضطر الى السفر فى أعمال هامة ..

واستجابت العروس الى رغبة زوجها ، وعادت الى بيت أبيها !

وفى اليوم التالى دق جرس التليفون فى بيت الوالد ، وكان المتكلم هو المدير أحمد بهاء الدين .. كان صوته مضطربا .. انه يريد التحدث مع زوجته .. العروس الجديدة .. وحينما جاءت الزوجة لترد على زوجها فوجئت بقوله :

– انا آسف يا .. مش حاقدر أشوفك قبل آخر الشهر « أى آخر ديسمبر » !

– ايه اللى حصل رايح فين .. وحتعمل ايه ؟

– عندى شغل هام جدا ، لازم أنتهى منه فى الحال .. أرجوك تفتكرى حاجة مهمة قوى .. أنا باحبك !

وفهمت الزوجة من اضطراب زوجها أن فى الامر سرا .. وأنه مجبر على تركها لان لهجته كانت مشوبة بالخوف .. وبالاسف .. ولم ينس أن يؤكد لها حبه فى نهاية الحديث .. كل هذا جعلها تلح عليه لمعرفة سبب انقطاعه عنها ، بعد خمسة عشر يوما من الزفاف فسألته :

– قول لى يا بهاء أنا زعلتك فى حاجة .. ده احنا لسه فى نصف شهر العسل ..

– الحقيقة يا .. أنا خجلان من نفسى .. عايز انظف لك كل الطرق واجيلك نظيف خالص ..

ثم سكت قليلا وعاد يقول :

– لى رجاء واحد .. أنك تصومى علشانى يومين .. وتدعى لى ان ربنا يوفقنى !

وصرخت الزوجة على الطرف الآخر من التليفون قائلة :

– جرى ايه يا بهاء .. أنا مش فاهمة حاجة أبدا .. أنا عملت فيك شىء يستحق أنك تعمل كده ؟

وجاءها رد الزوج بانكسار وتذلل ..

– أبدا ياحبيبتى ، بالعكس .. انت كنت تستاهلى تتجوزى سيد سيدى .. لكن .. أرجوك ادينى فرصة لاول الشهر علشان أقدر أسعدك .. تأكدى حاجيلك نظيف خالص !

ووضع المدير العريس سماعة التليفون ، وترك عروسه التى لم يمض على زواجه منها أكثر من نصف شهر .. تنتظر عودته بعد خمسة عشر يوما .. وانقضت المدة ، ولكنها بدلا من ان تستقبله نظيفا كما وعدها ، استقبلت جثته ، ومعها قصة خيانته لها وتنكره لحقوقها !

وتمضى العروس هذه الايام فى استعراض تصرفات زوجها معها ، فى الفترة القصيرة التى قضياها معا ، علها تصل الى أجوبة على الاسئلة الكثيرة التى تتزاحم فى رأسها !

ارتباك الزوج

لقد تقدم اليها أحمد بهاء الدين ، ليخطبها منذ ستة أشهر .. كانت الاسرة تعارض فى قبوله لانه كان متزوجا .. وله ستة أولاد من زوجته السابقة . وأمام الحاحه المتكرر قبلوا الخطبة .. ولم تمض خمسة عشر يوما حتى جاء يلح فى ضرورة الاسراع فى عقد القران ثم الزفاف ..

وبعد خمسة عشر يوما أخرى ، اختفى ولم يظهر الا مقتولا ! ففيم كان الحاحه فى الخطبة .. ثم فى اتمام الزواج !

الامر الثانى اللى يحير العروس الارملة ، أن زوجها المدير القتيل قد أصر على عدم نشر خبر زواجه فى الصحف ، ولما حاولت وحاول أهلها معرفة السبب انتحل عذرا تافها ، ومع ذلك قبلوا هذا العذر تنفيذا لرغبته .. وقد اتضح لها الآن أنه كان يخفى نبأ زواجه من عشيقته حتى لاتغضب عليه ، وهذه العشيقة لا تزال تجهل أمر هذا الزواج ، بل وتنكره بشدة ..

والامر الثالث اللى يثير شكوكها فى أن زوجها ربما كان مهددا بالاعتداء على حياته ، أنه كان حريصا على اغلاق باب منزله بالمفتاح «والترباس» بمجرد دخوله ، ولو كانوا فى عز الظهر .. ولما استفسرت منه عن السبب قال لها .. « أصلى باخاف من الحوادث .. والحرامية » !! فأية حوادث هذه التى كان يخشاها ، والتى ذهب فعلا ضحيتها ؟ !

امتحان الزوجة

وتذكر العروس شرود زوجها ، ثم هذيانه بكلام بدون مناسبة .. فقد جاءها ذات يوم حزينا .. ولما سألته عن سبب حزنه قال :

– عايز أسألك سؤال .. افرضى ان ثروتى ضاعت .. هل يدوم زواجنا وترضين عنى بعد ذلك؟

وأجابت العروس بدون تردد :

– طبعا يا بهاء .. يستمر زواجنا ويستمر حبى لك .. ونبدأ حياة أخرى من جديد ، وأنا متأكدة ان ربنا حيفتحها علينا !

فكان رده عليها : أنا دلوقت اطمئنيت .. أنا متأكد لو قلت الكلام ده لواحده ست ثانية مش ممكن ترد على هذا الرد !

واعتقدت العروس أنه يقارن بينها وبين زوجته السابقة ، ام اولاده ، ولكنه أقسم لها أنه لايقارن بينهما على الاطلاق .. وهنا فاجأته بالسؤال التى كانت تسعى الى معرفة اجابته من مدة :

– نفسى يابهاء أعرف انت طلقت مراتك ليه ؟

– أرجوك يا .. بلاش نتكلم فى السيرة دى .. دى ام أولادى لا أريد أن أتكلم عنها !!

وسكتت دون أن تعرف القصة التى كانت تتوق الى معرفتها !!

قصة أم الستة

لم تعرف أن الزوجة السابقة ، أم الاولاد ، كانت من أسرة طيبة ، وكانت صديقة حميمة للفاتنة .. ايرين ، وكانت تتردد عليها باستمرار هى وزوجها بهاء ! وحدث أن اكتشفت الزوجة الطيبة أن لزوجها علاقة بالفاتنة « ايرين » فلم تتردد فى الذهاب اليها بمفردها ، وكانت المقابلة كالعاصفة ..

قالت الزوجة الطيبة « لايرين » :

– أبوس ايديك سيبى جوزى .. حرام عليكى تخربى بيتى وبيت ولادى !

واجابتها ايرين .. السمراء الفاتنة بكل برود :

– احمدى ربنا .. جوزك معاكى لغاية دلوقت لانى عايزه كده .. ولو أردت ان آخده منك فى لحظة ، لما وقف شىء فى طريقى !

ولم تتمالك الزوجة الطيبة أعصابها فهجمت على ايرين وصفعتها على وجهها .. وكانت الصفعة بداية لخناقة كبيرة تدخل لفضها الجيران!

وعاد بهاء .. الزوج .. المدير .. القتيل .. الى بيت ايرين قبل أن يذهب الى بيته .. فأخبرته بأن زوجته قد تهجمت عليها فى بيتها وضربتها .. فخرج غاضبا مسرعا الى بيته وسأل



رأس السنة

الشركة القتيل أطهر نفسى؟ يريد أن ينهيه؟ عن إيرين!

اليوم؟



حصلت «آخر ساعة» على هذه المجموعة من صور مدير الشركة القتيل حمد بهاء الدين مع زوجته الاخيرة التى اخفى خبر زواجه منها عن صديقته ايرين .. لقد وقع الحادث وقتل بهاء الدين ولم يكن قد تسلم الصور بعد ! .. كل ما فعله انه اختار هذه الصورة الكبيرة فى ثلاث «بوزات» مختلفة انها المفاجأة الكبرى التى تنتظر ايرين اليوم ..

زوجته فى لهفة :

– صحيح انت ضربتى ايرين النهارده ؟

– أيوه ضربتها .. وحاضربها فى كل مرة اشوفها .. واذا كان مش عاجبك يا انا .. يا هى .

ولم يتردد الزوج .. المدير .. القتيل لحظة فى أن يقول بكل هدوء واصرار :

– هى .. !!

واغمى على الزوجة الطيبة ، وافاقت لتجد نفسها مطلقة ومضطرة الى أن تغادر بيتها ، ومعها أولادها الستة ، ثم لتسمع بعدها انه قد تزوج، ثم قتل بيد زوج صديقتها السابقة « ايرين » !

هذه الجريمة التى حدثت هذا الاسبوع ، فيها اكثر من لغز غامض ..

● ماهو العمل الذى كان الزوج يريد أن ينهيه ليعود بعده الى زوجته والطريق نظيف ، ثم لم يمهله زوج عشيقته حتى ينهيه فقتله ؟!

● من الذى كان يهدد الزوج لدرجة انه كان يخشى على حياته من الحوادث ؟

● هل تأثير ايرين عليه هو الذى دفعه الى اخفاء زواجه ، ام أن هناك دافعا آخر ؟

● لماذا ترك زوجته بعد خمسة عشر يوما من زفافه على الرغم من اعترافه لها بأنه يحبها !



المعركة التي انتهت ..

والمعركة الجديدة التي بدأت ..!

انتهت معــركة .. وبدأت معركة اخرى !
اخمدت حرب .. واشتعلت حرب ثانية ..
المعركة التي بدأت .. والحرب التي اشتعلت تختلف عن الاولى في كـل شيء .. الاولى تنتهى والثانية لا تنتهى ابدا ! خسائر الاولى فى الارواح والممتلكات .. وخسارة الثانية .. فى الشعور المنسق .. وفى الاعصاب المرهفة .. وفى هــدم كل ما كسبته المرأة بعد كفاح ..

والفضـــل فى كل هـذا .. لله .. ولسيداتنا اعضاء الجمعيات النسائية !

من مآثر الازمة الاخيرة انها هيأت عمـــلا للجمعيات شـغل كل واحدة من اعضائها عن « القرشنة » والخناقات .. وانتهت الأزمـة وبدأت الأعضـــاء فى توزيع المكاسب والمغانم .. أرادت كل واحدة أن تستأثر بالنصيب الأكبر فى البطولة .. والكفاح .. واقتضاها هـذا أن تبحث عن عيوب الأخريات والمآخذ التى لم يكن يعلم بها الا هى وحدها !

أذكر أن بعضـــهن قد اتهمتنى بطولة اللسان عندما ناشـدت سـيداتنا وقت المعركة أن يتخصصن قليلا فى الدعاية والطنطنة لأعمال البطولة التى يقمن بها .. وأن يترفقن بعدسات التصوير التى يصررن على أن تكون فى ركابهن فى أية خطوة يخطونها ... والحمد لله .. لم تمر ايام طويلة .. واذا حضرات اللاتى اتهمننى .. هن أنفسهن قد انقلبن يتهمن بعضـهن البعض بأنهن لا يعملن الا فى ظل الدعاية وتحت عدسات التصـوير !

وهذا ما شجعنى على أن اقول لهن مرة أخرى .. رفقا بالصحف .. وبالقراء .. وبعدسات التصوير !

أنا افهم أن تدور الخناقات بين سيدات الجمعيات بين جدران المبنى الذى تشغله الجمعية .. شأنها شأن أية خناقة أخرى تقوم بين الجيران فى أحد المنازل وتنتهى الى الأقسام فى بعض الحالات .. ولكن .. ما ذنب الصحف والمجلات .. وما ذنب قراء الصــحف والمجلات حتى تشنف آذانهم على الريق بخناقة فلانه وعلانه .. وعيوب هذه .. وتلك ... وان فلانه هانم قد صممت على عدم السكوت بعد اليوم . وانها سوف تقول بالصوت الحيانى .. لمندوبى الصحف طبعا .. أن زميلاتهـا قد فعلن وفعلن !

أنا أناشد القــراء الصبر .. فقــد تعـودت سيداتنـا الدعاية وخفن أن تنتهى حدتها بانتهــاء المعركة فاردن أن تظل الأضواء مسلطة عليهن والا انتهين كزعيمات .. مهمات فى الدولة !

أنا لا أقصد بكل هذا سـيدات الهلال الأحمر فقط .. فمســألة الخناقات قد سرت عدواها الى أكثر من هيئة وأكثر من جمعية ولا يخلو يوم دون أن يدق جرس التليفون لكي أسـمع رأى فلانه فى زميلتهــا .. أو رأى جمعية فى جمعية أخرى !

يا رب .. اكفنا شر المعركة الثانية التى بدأت .. واحصرها فى أضيق نطاق حتى لا يصـبح الصلح بين السـيدات موضة ١٩٥٧ !

يا رب .. لقد شاءت قدرتك أن تخمد المعركة الاولى على ما فيها من قنابل ودبابات وطيارات فى أيام .. فاخمـد المعركة الثانية وهى بسيطة ليس فيها الا الأظافر الطويلة .. والألسنة ... فى شهور أو أعوام وستكون الرابحين ..

فتحية بهيج

مجتمع آخر ساعة

مجتمع فى القاهرة ..
ومجتمع فى الاسكندرية ..
ومجتمع فى اسيوط ..
والثلاثة متفقون فى احتفالهم بالسنة الجديدة ..
الاختلاف فى الشخصيات والاسماء ..

● **فى القاهرة** أقام الدكتور سـيد كريم حفلا أنيقا بمنزله احتفالا بذكرى زواجه حضره رشاد مراد مدير مصلحة السياحة والدكتور زكى سويدان وصالح جودت وكامل الشناوى واحسان عبد القدوس وعلى خليل ومنى أبو زيد ونجاح سلام ومحمد سلمان

واحييت نجاح الحفلة التى استمرت حتى الساعة الرابعة والنصف صباحا .

● **وقامت** جمعية طفل المعادى بعمل معرض لاشغال أطفال الجمعية واطفـــال لاجئى غزة بنادى المعادى ويخصص دخل هذا المعرض لشهداء بورسعيد

وقالت لى منى ابو زيد كريمة حسين ابو زيد وزير المواصلات السابق ان رقم المبيعات قد وصل الى رقم قياسى لم يصل اليه فى الاعوام الماضية .. والجدير بالذكر ان منى ابو زيد هى المشرفة على هذا المعرض .

● **وظهر** فى القاهرة وجه جديد قادم من الاسكندرية صاحبته سميحة فرغلى . وكانت سميحة تختفى عن الظهور فى اى مكان .. ثم ظهرت هذا الاسبوع بمنظار اسود على عينيها وحذاء نادر فى قدميها

مجتمع الاسكندرية

● **وكان** الاحتفال بعيد رأس الســنة بالاسكندرية ، مقصورا تقريبا على اجتماع الشلل فى البيوت ، وعدم الذهاب الى المحال العامة ، لشدة البرد ، وفى منتصف الليل وعنــد بدء عام ١٩٥٧ ، فتحت الشبابيك على مصراعيها ، لتقــذف بالصحون القديمة والزجاجات الفـارغة الى الشارع ، حتى امتلأت الارض ، وافترشت بشظايا الصينى والزجاجات .

● **وفى** سراى **حسين حجاب** ، احتفل ابنه **محمود** بعيد ميلاد ليلة رأس الســنة « وكله وفر » وتلقى هدايا عديدة من اصدقائه **برهان نور وملك وسهير قنصوة وشوكت الفار** ، وكانت كل الهدايا عبارة عن مقالب : زجاجات فارغة مغلفة تغليفا انيقا ، سجاير بالبمب ، كرافتات ورق .

● **وازدحم** الرومانس بالــرواد ، يرقصون على أنغام الجاز ، ويتمايلون بعــد احتساء الويسكى ، وعلى مائدة منزوية جلس احمد السيوف ، وصلاح بدر ، ومحمود حسان ، لا يأكلون ، ولا يشربون ، ولا يرقصون ، ولكن يلتهمون الراقصـات والجالسـات بعيــونهم وهمسـاتهم وتعليقاتهم .

● **واقامت** الســترات الالمانيات حفلة شاى بمستشفى المواساة ، وتوســط المائدة شجرة عيد الميلاد .. وبعد الشاى صلوا وغنوا اوبرا المانية وحضر الاحتفال شلة كبيرة من الاطبــاء وزوجاتهم منهم عزيز الشقنقيرى ، وجورج نيروز ، وعبد المنعم زهير ، وعبـــد السلام النباوى ، وعدلى قطرى وشفيق قطرى ومصطفى العمروسى

● **ويقيم** نادى المعادى حفلة سـمر كبرى يوم الخميس القــادم يخصص دخلها لمساعدة ابطال وشهداء بورسعيد

وسوف يحيى هذه الحفلة فريق كبير من الفنـانين اذكر منهم تحية كاريوكا ونجاح سلام .

وتقوم «عضوات» نادى المعادى وخصوصا منى ابو زيد بمجهود جبار لتوزيع اكبر كمية من التذاكر على رواد النادى .

مجتمع اسيوط

● **وفازت جوباينى مقار** . . بلقب ملكة جمال الصعيد لعام ١٩٥٧ ، وذلك فى حفلة ليلية نظمتها جمعية الشــبان المسيحية . . وقد اشتركت فى هـذه المسابقة ٢٥ فتاة من بنات الصعيد

● **وعقدت اليس عازر جبران** . . ندوة لجميع سيدات اسيوط فى نادى البلدية .. وفيها اجمعن على السفر الى بور سعيد للمساهمة فى بناء المدينة ..

هذا وقد ارسلت بعد الاجتماع رسالة الى السيدة منيرة حسنى رئيسة اتحاد نساء الدولة ، اعلنت فيها استعداد سيدات اسيوط للسفر مع سيدات الاتحاد الى هنـاك .

● **وقدمت خديجـة يوسف** ناظرة مدرسة الثانوية للبنات .. هذا الاسبوع ٥٠٠ فستان و ٢٠٠ بلوفر وبعض الادوات المنزلية لمنكوبى بور سعيد ، كما قدمت مبلغ ١٠٠ جنيه للجنة التبرعات بالمديرية

● **كما قدم اللواء بيومى هاشم** مدير اسيوط هــذا الاسبوع للرئيس جمال عبد الناصر شيكا بمبلغ ١٢٠ الف جنيه وذلك قيمة التبرعات لمنكوبى بور سعيد



تم فى الاسبوع الماضى زفاف الاستاذ نبيــه عبد المجيد الديروطى السكرتير الثالث بوزارة الخارجيـة المصرية ، الى الآنسة سلوى كريمة الاستاذ حسن فهمى كبير المعلمين المدنيين بالكلية الحربية ، وحفيدة الفريق حمدى سيف النصر باشا وزير الحربية الاسبق ، وسيسافر العروسان الى اليمن ، ليتسلم الاستـــاذ نبيه الديروطى عمله الجديد بالمفوضية المصرية فى صنعاء .



عقد قران الآنسة سنيره على احمد اسماعيل شقيقة حرم السيد عقيل فوزى على الاستاذ محمود رضا عبد الحليم جعله الله قرانا ميمونا ، فبالرفاء



احتفـــل الاستاذ رشــدى برسوم رئيس الميزانيــة بادارات التنظيم ببلدية القاهرة بعيد الميلاد الاول لكريمته ســـونيا



احتفل فى الاسبوع الماضى بعيد الميلاد الاول للطفلة زينات كريمة الحاج عبده خليل .









أخبارها

● **احتجت** سيدات الهلال الاحمر فى السويس على محافظ المدينة لانه امر بتغيير اسم مستشفى سيدات الهلال الاحمر .. الى مستشفى الهلال فقط .

● **اجتمع** مجلس ادارة الهلال الاحمر فى الاسكندرية .. ورأى ان شعبة الهلال بالقاهرة قد استأثرت بالدعاية لنفسها فى الصحف حتى ظن الجمهور ان النشاط مقصور عليها فقط .. وانتهى الاجتماع بقرار يقضى بالاتصال بالصحف لعمل اللازم !

● **انضمت** حرم الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة الى احدى الجمعيات الكبرى ، وبعد اسبوع واحد انقطعت عن الذهاب ، ولما سئلت عن السبب قالت : لم اتعود على جو الاجتماعات المشحون بدخان السجائر .. ولهيب الخناقات ! !

● **تلقت** السيدة زينات الجداوى تليفونا من بوليس النجدة .. والسبب ان احد الافراد قد ارسل لهم خطابا راجيا توصيله اليها لانه يجهل عنوانها ..

والخطاب يحوى طلبا « بلغة » من اللفافات التى توزعها هذه الايام على طلبة وطالبات الجامعة وتحتوى على بطانية وبيجاما وبدلة .. بخمسين قرشا

● **اتصلت** الآنسة ابية النفراوى الملحقة الصحفية بسفارة مصر بروما ، باحدى زميلاتها فى مصلحة الاستعلامات

للاستفسار عن سبب استدعائهم لها للحضور الى مصر فورا ! !

● **عادت** آنسات مصلحة الاستعلامات الست اللاتى اوفدتهن المصلحة الى اوربا وبلاد الشمال للدعاية لقضية مصر فى

الخارج وقد قدمت كل واحدة منهن تقريرا للمسئولين عن مدى ما حققته من نجاح !

● **تقدمت** الدكتورة زينب السبكى رئيسة مركز نقل الدم بالقصر العينى بطلب الى لجنة مشروع الالف كتاب برغبتها فى الاشتراك فى هذا المشروع بترجمة كتاب عن بنوك الدم الى اللغة العربية .. وسوف يكون اول كتاب من نوعه فى مصر !

● **احتجت** السيدة سيزا نبراوى لدى المسئولين على ان الآنسة راوية عطية قد اقتبست اسم الهيئة التى تراسها

والمعروفة فى العالم منذ سنة ١٩٥٣ وجعلته اسما للهيئة التى تراسها هى .. حتى تصبح رئيسة بحق وحقيق !

● **تسافر** فى هذا الاسبوع الى بور سعيد اربع سيدات لبنانيات يمثلن بلدية بيروت وجمعية الصليب الاحمر واتحاد

النساء العربى وذلك لتوزيع التبرعات اللبنانية ، وتسليم محافظ المدينة قرار مجلس بلدية بيروت بتسمية احد شوارع العاصمة اللبنانية باسم مدينة بورسعيد

● **تم** تكوين فرقة موسيقية من بين نزيلات سجن القناطر الخيرية بقيادة احدى السجينات ، واشراف صول سجان موسيقى .. وقد بدأت الفرقة بعدد ٧ نزيلات وينتظر ان يزيد العدد حتى تصبح الفرقة كاملة ..

٣ مقطوعات لمصر..!

التقينا بالشاعر الفنانى الاستاذ حسين السيد فى مكتبه الذى يصفونه بأنه قطعة من الفن القديم والحديث ، وهو يقع فى الطابق الثانى « تحت الارض » بعمارته الجديدة بشارع شريف .. وكان هناك سؤال حائر يدور بأذهان الكثيرين ، فابتدرناه به ، دون ان ندرى انه سيثير عاصفة كانت كامنة تحت رماد



الشعر الفنائى
حسين السيد

● **عرفناك شاعرا عاطفيا ممتازا ، فلماذا لم تتجل مواهبك فى تلك الفترة التى خاضت فيها مصر معركتها الكبرى؟**

واذا بالشاعر الوديع الرقيق ، الذى اشتهر بالهدوء والرزانة ، يخرج عن هدوئه وصمته ، ويعتدل فى جلسته ويفتح مكتبه فى عصبية ظاهرة ، ويخرج لنا ثلاث مقطوعات وطنية .. ثم قال :

– اذا كنتم تقصدون اننى لم «انفعل» مع المعركة او اتجاوب معها ، فانتم مخطئون ، ذلك اننى كمواطن – قبل كل شيء – كنت فى كل مرحلة من مراحل هذه المعركة .. انفعل مرتين واتجاوب مرات ..

واذا كان على أن اتعهد شئون التوريدات لمختلف وحدات الجيش بين القاهرة والصعيد والقنال ، وأباشر الاشراف عليها ، وأقوم بتنفيذها كما تقضى العقود المبرمة فى هذا الشأن ، الا انها فى هذه الظروف بالذات ، كانت تتطلب الكثير من الجهود والتضحيات ، فى سبيل مواجهة ضرورة انتظام التوريدات لكل وحدة ، فى أى مكان وجدت فيه تبعا لتحركاتها المفاجئة

وفى خضم هذه المراحل ، لم يغفل ملاك الشعر العاطفى الكامن فى وجدانى ، بل تحول الى شيطان مريد ، واوحى الى فى كل مناسبة .. عند **بدء الهجوم** – وعند **قرار وقف اطلاق النار** ... وعند **قرار الانسحاب** – بهذه المقطوعات الثلاث ، التى أقدمها لكم على غير موعد

وعندئذ سألناه : لماذا لم تقدمها للاذاعة ؟

– لقد قدمت كلا منها للاذاعة فى مناسبتها ..

– ولكننا لا نذكر اننا سمعنا تسجيلا لواحدة منها ؟

وهنا قال المؤلف وقد عاوده هدوؤه :

– لقد كان مقررا ان تذاع الاولى وهى أنشودة « سنقاتل » من تلحين وأداء الاستاذ عبد الوهاب ، عقب اذاعة خطبة الرئيس جمال عبد الناصر التى القاها بالازهر الشريف ، والتى اختتمها سيادته بهذه الكلمة الخالدة :

« سنقاتل حتى آخر قطرة من دمائنا »

ولكننى فوجئت بسماع تسجيل آخر مطلعه « يابلادى » بدلا من « سنقاتل » لمؤلف آخر ، ولما سألت الاستاذ عبد الوهاب عن هذا التغيير المفاجيء ، أجابنى بانه فوجيء هو الآخر بكلمات «يابلادى» قبل التسجيل بساعتين ، تم خلالهما تأليف كلمات جديدة – بمعرفة لجنة الاغانى بالاذاعة – تساير ، بقدر الامكان، أوزان أنشودة « سنقاتل » مما اضطر عبد الوهاب الى ادخال تعديل على لحنه الاصلى ، الذى كان يتفق مع كلمات « سنقاتل » من حيث الفكرة والمعنى

ثم مضى المؤلف يقول : **اما الثانية والثالثة** وهما : « وحياة من نصر الحق » و « يا الهى انتصرنا بقدرتك » فكلتاهما تنتظر قرار افراج الاذاعة عنها لكى ينشدها عبد الوهاب ، ولعل كلماتهما لا تكون « دون المستوى ! ! »

– وماذا تقصد بهذا التعبير ؟

– سلوا عنه جميع المؤلفين ... فهم يعرفون عنه الكثير . اما انا ، فالذى يهمنى هو اننى اديت واجبى ، كمواطن وكفنان . ولست بعد ذلك مسئولا عن عدم اذاعة فنى ، اذا كان فى نظر بعض المسئولين فى الاذاعة **« اقل او اعلى »** من المستوى المطلوب ! !

نعم لقد اديت واجبى ، ويكفينى اعتزازا وفخرا ، اننى اهدى كل كلمة من هذه المقطوعات الى مصر ، والى كل حر يعيش على أرض مصر ..

وها نحن ننشر الهدايا الثلاث لمصر ولكل حر يعيش على ارض مصر .

وهذه هى كلماتها..

من وحى ٦ نوفمبر

سنقاتل . . سنقاتل

عن مبدا وايمان بالله   والمؤمن ربنا وياه
دا العهد اللى احنا قطعناه   انا وانت وبنضحى فداه
تهون الروح ولا تتهان
ولا نرضى يا مصر هوان
سنقاتل
***
خدى منا وانحدق يا نار   وانمدى من جار .. لجار
واللعنة ارميها شرار   لعصابة تجار اشرار
تهون الروح ولا تتهان
ولا نرضى يا مصر هوان
سنقاتل
***
سنقاتل ونشيلهم شيل   وندوسهم بحوافر الخيل
ونهارهم فى ضلام الويل   حانتوه فى سواده الليل
تهون الروح ولا تتهان
ولا نرضى يا مصر هوان
سنقاتل

من وحى قرار وقف أطلاق النار

وحياة من نصر الحق وهزم الباطل بعد ساعات وايام
وبرحمة شهدا دفنوا الظلم وعاشوا الف سنه لقدام
ما حانتسى البادى وعدوانه
ولا ننسى الظلم واعوانه
وسلاحنا حايثبت فى مكانه
يضمن للدنيا سلام الدنيا .. من غير ضعف ولا استسلام
***
وحياة الام اللى ابنها سجل اسم المجد فى أعلى مكان
وبحق عيون فيها صورة اب وابن واخ فدوا الاوطان
وحياة من هزم الشر   وحياتك انت يا مصر
ما حانتسى البادى وعدوانه
ولا ننسى الظلم واعوانه
وسلاحنا حايثبت فى مكانه
يضمن للدنيا سلام الدنيا .. من غير ضعف ولا استسلام
***
وحياة الشعب اللى سبق روحه وحاش النار بدراع جبار
اول ما صرخ فى عدو الشعب وقال له انا .. اقوى من النار

وحياة من هزم الشر   وحياتك انت يا مصر
ما حانتسى البادى وعدوانه
ولا ننسى الظلم واعوانه
وسلاحنا حايثبت فى مكانه
يضمن للدنيا سلام الدنيا .. من غير ضعف ولا استسلام
***
وحياة الثورة اللى احنا منها وهى منا سلاح ورجال
وبشرف المجد اللى كسبناه ودافعنا عنه دفاع أبطال
وحياة من هزم الشر   وحياتك انت يا مصر
ما حانتسى البادى وعدوانه
ولا ننسى الظلم واعوانه
وسلاحنا حايثبت فى مكانه
يضمن للدنيا سلام الدنيا .. من غير ضعف ولا استسلام

من وحى الانسحاب

يوم النصر :

يا الهى انتصرنا بقدرتك
فى جهادنا..واستعنا برحمتك
واعتمدنا وضربنا بقوتك ..
وانتصرنا .. وسجدنا لنعمتك
يا الهى ... المجد لك   يا الهى ... الحمد لك
مجدنا لما العدو جاوز حدوده   دب فيه العزم ثورة وفاق حدوده
باسم مصر الحرة .. انطلقت اسوده   جيش وشعب ومن وجودهم عاش وجوده
***
كان شباب الحق هو سلاح ايدينا   لما شفنا الغدر بيشاور علينا
كنا بنراهن على النصر بعنينا   وبولادنا وهم مستقبل ماضينا
يا الهى ...
المجد لك   والحمد لك
***
كام بطل ساعة ماكان رايح يدافع   قال لمصر ان رحت مجدك انتراجع
كلمة هزت ركن تجار المطامع   عرفوا ان الحق ما تهدوش مدافع
***
يا هنياله اللى ضحى فى شهامة   عن كرامة ومجد .. فاتهم بابتسامة
واللى ابوهم مجد .. وامهم الكرامة   عمرهم فى مصر ما يكونوا يتامى
يا الهى ...
المجد لك   والحمد لك
***
اشهدى يا امة العالم معانا   كل بقعه فى ارضنا او فى سمانا
جرح غاصب خدنا دمه لما جانا   فدو .. عن أرض وسما كانوا امانه
***
وانتصرنا وخدنا درس من الاعادى   علمونا ازاى تكون وازاى نعادى
كل كف سلاحه روح بتقول زنادى   صاحى .. بالمرصاد لخطوة كل بادى
يا الهى ...
المجد لك   والحمد لك

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

كيف تحرصين على خطيبك ؟

ان مشكلتى تهم جميع الفتيات امثالى . وهى فى نظرى اهم من مشكلة لانها فى الواقع اساس الحياة . فانا فتاة مخطوبة الى شاب احبه ويحبنى . واعلم انه لايمكن ان يعدل عن الزواج بى الا لاشياء تسوؤه وتصدر عنى اى عن اعمالى وتصرفاتى . فانا التى يمكن ان احتفظ به وانا التى يمكن ان انفره منى وادفعه من حيث لا اشعر الى فسخ خطبتنا . فالذى اريد ان ترشدنى اليه هو مجموعة الفضائل او التصرفات الخلقية والنفسية السليمة التى يجب ان اتحلى بها كى احتفظ بخطيبى وابقى على حبه لى بحيث يقبل على الزواج منى وهو آمن مطمئن .

ب . ا . بالمنيرة

أنت فتاة ذكية وسؤالك فى الحقيقة يمس مستقبلك ومستقبل جميع الفتيات فى الصميم . فاليك مجموعة الفضائل التى يجب أن تتحلى بها أنت وكل فتاة تحرص على خطيبها وتتوق الى الزواج منه

اولا – تحفظى فى مسلكك حيال الشبان ما استطعت واشعرى خطيبك فى كل مناسبة بأنك قد أصبحت له وحده على أن تصونى كرامتك جهدك ولا تمنحيه من نفسك شيئا الا بعد الزواج

ثانيا – لا تغارى عليه غيرة طائشة حمقاء تشعره بأنك لا تثقين فيه .

ثالثا – لا تجرحى كرامته بأية كلمة أو عبارة نابية ولاسيما أمام الناس

رابعا – لا تتبرمى بمشاركته فى آراء وأفكار تعلمين أنها عزيزة عليه .

خامسا – لاتتصلى بأصدقاء أوصديقات تعلمين أنه يكرههم أو يوجس منهم

سادسا – لا تتكبرى عليه أو تتدللى بغية اثارة حبه ورغبة فى مضاعفة تعلقه بك

سابعا – احترمى أهله ولا تعرضى أبدا بهم

ثامنا – لا تكذبى أبدا عليه ولو كنت واثقة من أن الكذب يطمئنه ويجلب اليه الراحة .

تاسعا – لاتتهافتى على ماله والا ارتاب فى نزاهتك واتهمك فى صدق حبك

عاشرا – توخى البساطة فى زيك وفى جميع أهوائك وميولك ليشعر أنك فتاة مستقيمة ومقتصدة وخليقة بأن يعتمد عليك زوجك

حادى عشر – استفسرى عنه اذا تغيب وحاولى أن تخدميه اذا مرض

ثانى عشر – لا تغارى من أصدقائه والا أشعرته بأنه سيحرم بعد الزواج من الدنيا وسيفقد قسطا كبيرا جدا من حريته

ثالث عشر – لا تغتابى صديقاتك مهما ارتكبن من هفوات والا اتهمك بالنميمة وسجل عليك رذائل الحسد والشقشقة ونهش الاعراض

رابع عشر – لا تغضبى منه اذا ثار وعاتبيه اذا هدأ ، على أن تغمريه بحنانك وعطفك . وتحاولى أن تؤثرى عليه بقوة عواطفك وحبك

خامس عشر – اشعريه على الدوام انه هو الرجل ، وانك سعيدة كل السعادة بأن تريه على الدوام يقوم بدور الرجل

هذه هى مجموعة الفضائل التى يمكن أن تحرص بها كل فتاة على خطيبها . فعلى الفتاة أن تتمرس جاهدة بها كما عليها أن تفهم أن الفضائل لا تتغير ، وأن هذه الفضائل نفسها هى التى يمكن أن تحرص بها أيضا كل زوجة على زوجها .

اجابات مستعجلة

● **الى م . م . ن . ببور سعيد**
أبعد أن تشكر والدك الذى أنقذك منها تثور عليه وتناصبه العداء . استغفره حالا وعد الى بيتك

● **الى ش . ا . بالقاهرة**
الذنب ذنبها . فلا تقم أنت بالخطوة الاولى . ودعها تسعى اليك اذا كانت حقا تحبك

● **الى و . ل . ن . بالزقازيق**
هذه الفتاة خبيثة ومغرضة فابتعد عنها

● **الى ك . ا . ل . باسكندرية**
أنت الذى أثرتها عليك . ومادمت تزعم أنك تحبها فقد كان من واجبك أن تكون وفيا لها . لا مجال الان للصلح فتحمل عواقب ذنبك

● **الى ش . ا . ا . بالقاهرة**
لن تنتقم الا من نفسك . فخير لك أن ترحل محتفظا بكرامتك

أزمة الجاز



زحام الناس على عربات الجاز .. لم يعد بالصورة الرهيبة التى كان عليها قبل ان يصبح شراؤه بالكوبونات

هذا هو الجواب على كل سؤال فى كل بيت ..

مع بداية هذا الاسبوع .. الجاز اصبح بالبطاقة .. بالكوبون فقط تستطيع أن تشتريه .... من ألسنة المسئولين سمعت الاجابة على كل سؤال يساله كل فرد فى كل بيت فى مصر .. والموضوع : البترول .. والذين اجابوا على الاسئلة .. الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة ، والدكتور رمزى ستينو وزير التموين ، وكبار المسئولين عن البترول فى شركات البترول ..

وبعد ...

هذه هى كل القصة .. قصة صفيحة الجاز التى لا تستطيع ان تحصل عليها الآن الا بالكوبون.

الفرق بيننا وبين انجلترا

● **بصراحة .. ما هو الفرق بيننا وبين انجلترا وفرنسا ؟ الناس - بعضهم - يقولون اننا كنا نضحك من انجلترا عندما حددت احتياج كل فرد من البترول .. ثم جاءت الايام .. وفجأة .. مع بداية هذا الاسبوع أصبح .. « الجاز » عندنا فى مصر بالبطاقة والكوبون .. ما هو الفرق اذا بيننا وبين انجلترا وفرنسا ؟**

- الفرق أننا عندنا فى مصر بترول يكفى حاجة كل مصرى .. وانجلترا وفرنسا ليس عندهما ما يكفى .

عندنا فى مصر مستودعات مملوءة تكفى حاجة البلد كله ثلاثة أشهر مقدما .

الفرق أننا جعلنا « الجاز » وحده بالبطاقة ، وفى انجلترا قيدوا كل أنواع البترول بهذه البطاقة .. البنزين والسولار والبوتاجاز .

عندنا فى مصر لن يرتفع سعر البنزين ولا سعر البوتاجاز . لن تكون هناك شروط للشراء .. لن تكون هناك كوبونات للبنزين أو البوتاجاز ..

الفرق أننا نحن الدولة التى اعتدى عليها فجأة دون سابق انذار أعددنا كل شىء لمواجهة الاعتداء ، وهم الذين قاموا بالاعتداء وكانوا يعرفون موعده شللوا شعوبهم وكشفوا انفسهم امام كل واحد فى العالم .

قبل يوم المعركة كانت كل مخازن البترول فى مصر مملوءة تماما عن آخرها حتى مخازن « المولاس » الموجودة فى شركة السكر طلب المسئولون من الشركة اخلاءها وتنظيفها وملئها بالبترول .. كنا حريصين على أن يكون عندنا فى مخازننا طاقة ضخمة من البترول تكفينا شهورا طويلة .. وهذا هو الشىء الذى لم تفعله انجلترا وفرنسا ..

وجاءت أيام الاعتداء .. وكان عندنا البترول الذى يكفى ، واكتشفوا هم النقص فى البترول ..

كانت عندنا مخازن مملوءة مستعدة ، وكانت عندهم مخازن فارغة .. لم يحس واحد ايام المعركة أن هناك نقصا عندنا فى البترول .. فى الوقت الذى صرخ فيه كل واحد عندهم من نقص البترول ..

كانت محطات البنزين عندنا تعمل فى كل وقت ..

وكانت محطات البنزين عندهم تعمل ساعتين فقط طول اليوم ..

كانت حركة المرور عندنا تسير ..

وكانت حركة المرور عندهم معطلة بسبب انعدام البنزين .

كانوا يشكون من البرد بسبب انعدام المياه الساخنة ..

وكان فى بيت كل واحد فى مصر ماء ساخن .

طبعنا الكوبونات من شهرين

● **منذ متى بدأ التفكير فى اصدار كوبونات للجاز ؟**

- منذ اللحظة التى بدأ فيها الاعتداء .. منذ شهرين كاملين طبعنا كوبونات الجاز ، وأعدت وزارة التموين نظام البطاقات وبدت مستعدة لاى حالة .

● **معنى هذا ان الحكومة قررت تنفيذ نظام الكوبونات منذ شهرين ؟**

- أبدا .. الذى حدث أننا كنا فى حالة حرب .. وحالة الحرب لها ظروفها ومقتضياتها .. والبديهة الاولى فى اى حرب هى فرض قيود على البترول باعتباره مادة تموينية هامة . ومع هذا التفكير بدأ الاستعداد لمواجهة اى احتمال قد يحدث .

● **هل حدث شىء جديد اضطر الحكومة أن تصدر هذه الكوبونات؟**

- نعم .. اختفاء « الجاز » من الاسواق .



الدكتور عزيز صدقى كان ضد البطاقات

امسك عود كبريت مشتعل بين اصابعك وانظر اليه .. والنار تسرى فى خشب العود الصغير .. هل ممكن ان تترك النار تشتعل فى العود حتى تلسع اصبعك وتصيح من الالم ..

هكذا كان الموقف بالضبط .. كانت الكوبونات التى صدرت عملية اطفاء لنار تشتعل وبعدها يصرخ كل واحد من الالم .

فى كل يوم كانت تخرج الى الاسواق كميات كبيرة من « الجاز » .. المفروض انها تصل الى الناس .. والذى يحدث حقيقة أنها كانت تصل الى مكان آخر مجهول غير الناس ..

● **أين كانت تذهب ؟**

- كانت تذهب الى مخازن بعض التجار .

كان بعض الناس يملأون بيوتهم بصفائح الجاز ..

فى غمرة مكان شركات البترول كانت المظاهرات تقف على أبواب هذه الشركات تنتظر خروج عربات الجاز لتصطادها من أمام الباب ..

● **ما هى أسباب عملية تخزين « الجاز » ؟**

- ثلاثة أسباب .

عمال المطبعة الاميرية الذين طبعوا كوبونات الجاز منذ شهرين فى لحظة ابتداء المعركة .. بسلامة نية اعتقدوا أن الغرض من هذه العملية هو أزمة جاز فى البلد .. وبسلامة نية خرجوا يقولون لاصدقائهم وأقاربهم مايعتقدون ، وبدأ الاصدقاء والاقارب يقومون بعملية التخزين .

سبب ثان ..

الاشاعات التى خرجت تمثل دور الندابات فى المآتم بالمناديل السوداء يلففنها حول أعناقهن وصرخاتهن المنطلقة فى الهواء :

- يادهوتى .. مفيش ولا نقطة جاز فى البلد .

خرجت الاشاعات من محطات اذاعة الثالوث المنهزم .. انجلترا وفرنسا واسرائيل .

سبب ثالث :

تجار السوق السوداء .. وجدوا امامهم « ماء عكرا » يستطيعون الصيد فيه .. وراحوا بطرقهم يؤثرون على عربات « الجاز الريحة » .. بدلا من أن تذهب الى الناس فى بيوتهم أصبحت فى - نظير العمولة - التى يتقاضونها تذهب الى مخازن هؤلاء التجار .

عسكرى بوليس مع كل عربة جاز

● **لماذا لم تعالج الحكومة هذه الاسباب بطرق اخرى غير طريقة الكوبونات ؟**

- شركات البترول فى مصر تعترف بان الحكومة بذلت كل محاولاتها لمعالجة هذه الاسباب .. كان أهم شىء هو وصول عربات « الجاز الريحة » الى الناس .. وجاء وقت أصبحت كل عربة « جاز » تخرج من أى شركة بترول تخرج ومعها عسكرى بوليس .. وكان معنى هذا ان يتفرغ عساكر البوليس لعملية توزيع الجاز فقط دون أى شىء آخر ..

ولم يكن هذا معقولا ..

وبدأت الحكومة تفكر تفكيرا آخر ..

خرجت عربات الجيش بنفسها توزع الجاز فى شارع القاهرة حتى تضمن وصوله الى الاهالى .

وكان معنى هذا أيضا أن تتفرغ عربات الجيش لهذه العملية دون شىء آخر .

ولم يكن هذا أيضا معقولا ..

الى هذا الحد صبرت الحكومة على عدم استعمال نظام البطاقات والكوبونات

● **هل حدث شىء مباشر اضطر الحكومة بعده الى فرض نظام الكوبونات ؟**

- وزير الصناعة يقول : لقد كنت ضد نظام الكوبونات الى آخر لحظة .. كنت - وما زلت - أقول أن فى البلد بترولا يكفيه ثلاثة أشهر مقدما .. ثم حدث شىء اكتشفت بعده أن من مصلحة كل واحد فى مصر أن تصدر هذه الكوبونات ..

فى يوم من الايام أرسلنا كمية من البترول الى مدينة من المدن تكفى حاجة سكانها أسبوعا كاملا .. وبعد يومين أرسلنا كمية أخرى تكفى حاجتها أسبوعا آخر ..

وفى اليوم الثالث تلقيت مكالمة تليفونية من مدير هذه المدينة يشكو لى من قلة البترول فيها .

قلت للمدير أننا أرسلنا كمية من البترول فى خلال يومين تكفى حاجة البلد ١٥ يوما كاملا ! !

ورد على المدير يقول :

- الكمية وصلت .. ورغم هذا فان الناس يشكون من قلة « الجاز » .

وكان معنى هذا أن نغرق السوق كل يومين بكميات تكفى حاجة البلد ١٥ يوما كاملا .. وكان معنى هذا أيضا أننا بعد شهر نفاجأ بمخازننا خالية من الجاز ..

وكان معنى هذا أن توجد أزمة حقيقية فى الجاز .. وبعدها من السراديب تخرج صفائح الجاز فى السوق السوداء .. ويصبح تجار هذه السوق هم أصحاب الجلالة المتحكمين فى رقاب كل مصرى .

سر زيادة الثمن

● **هل سبب الازمة ان اليهود استولوا على آبار مصر فى سيناء ؟**

- أولا .. ليس هناك أزمة بالمعنى الصحيح .. الازمة تكون عندما لا يصبح فى البلد كميات تكفى حاجة سكانها ..

ثانيا .. الذى لا شك فيه أن استيلاء اليهود على آبار مصر فى سيناء وتعطيلها عن العمل قد أثر فى الوارد من البترول. ولكن النقص فى هذا الوارد قد عولج باستيراد البترول من روسيا ورومانيا..

قبل المعركة كانت مصر تنتج ثلثى حاجتها من البترول وتستورد الثلث الآخر ..

كانت تنتجه من آبار رأس غارب وسدر وعسل ورأس مطرنه ووادى فيران وبلاعيم .

وكانت تستورد الثلث الآخر من روسيا ورومانيا والسعودية .

كانت تستورد زيتا خاما ..

وكانت هذه الزيوت تصل الى معامل التكرير لتكرر ..

وبعد انقطاع الملاحة فى القناة أصبح وصول ناقلات البترول الى معامل التكرير فى السويس صعبا .. ولم يكن من الممكن اذا استيراد زيت خام لتكريره فى معاملنا .. وكان أن اتفقنا مع روسيا ورومانيا بأن تصدرا الينا منتجات بترولية .. وفعلا وصلت الى مصر ناقلات بترول تحمل هذه المنتجات .. ناقلات تحمل « الجاز » وناقلات تحمل « البوتاجاز » .. وناقلات تحمل البنزين

● **لماذا زاد سعر صفيحة الجاز بعد ادخال نظام الكوبونات ؟**

- لان كمية الجاز التى نستهلكها الآن اصبحنا نستورد ثلثيها .. وعملية الاستيراد تكلف مصاريف نقل .. وناقلات البترول رفعت أسعارها بمعدل ٤٠٠ فى المائة .. الطن الذى كان يتكلف نقله ١٨ شلنا أصبحنا تكلفه ١٠٠ شلن .

ولم يكن معقولا أمام هذه الزيادة ان تدفع كل فرق السعر بين الثمن الاساسى وبين الثمن الذى يحصل به المستهلك على الصفيحة من جيوبنا .

صفيحة الجاز تتكلف ٣٣ قرشا .. ونحن نبيعها للناس بـ ٢٥ قرشا .. ومن أجل هذا حددنا سعر الجاز الخارج من الكوبون بنفس سعر التكلفة ..

الحلقة المفقودة

● **الى متى يبقى نظام الكوبونات فى مصر ؟**

- لا أحد يعرف .. قطعا سوف يستمر الوضع الى أن تعود الملاحة فى القنال .. وبعدها يمكن انتاج بترول خام تكرره فى معاملنا .. وبعدها أيضا ينخفض سعر الجاز .

● **هل ستحل الكوبونات الازمة؟**

الحلقة المفقودة التى اوجدت الازمة هى الحلقة التى كانت تربط بين « العربات الريحة » وبين المستهلك .. كانت كل حلقات العملية تتم ثم تنقطع فى النهاية .. وهذا هو السبب فى اصدار الكوبونات .. لكى تضمن الحكومة حصولك على حقك فى هذا « الجاز » ..

لكى تضمن الحكومة وصول الجاز الى بيتك ..

صلاح منتصر



الدكتور رمزى استينو عملية اطفاء النيران





السجن أرحم

يقول القاضى الانجليزى للمتهم :
ـ لن أحكم عليك بالسجن ... ساطلق سراحك لكى تعانى من الضرائب والبرد والبطالة وارتفاع الاسعار جزاء لما قدمت يداك !

ابتسم من فضلك ..

مالا تعرف عن الجنرال كيتلى ...

● **يقال** أن وزارة الحرب البريطانية سوف تنشىء رتبة عسكرية جديدة خاصة بالجنرال كيتلى ، وأن لقبه سيصير من الآن فصاعدا « الجنرال كيتلى أ ـ ق » أى الجنرال كيتلى .. أفشل قائد !

● **ويوصف** رد الفعل الذى أحدثه طرد الجنرال كيتلى فى نفسه أنه كان حزنا شديدا ... اذ كان الرجل يتمنى أن يظل فى الجيش البريطانى الى الحرب العالمية المقبلة ، عسى أن يتمكن من انهاء رسالته التى بدأت بجلاء الانجليز عن بورسعيد وذلك بجلائهم عن لندن .

● **ويقال** أن ايدن سوف يتصل بأيزنهاور ويبلغه بأنه قد اهتدى الى خطة جهنمية لكسب الحرب العالمية المقبلة ضد روسيا ... وذلك بأن تتعاون أقلام المخابرات فى الدولتين على ادخال الجنرال كيتلى الى ما وراء الستار الحديدى وتعيينه قائدا فى الجيش الروسى !

● **وقد** سمعت زوجة الجنرال المظفر بنبأ طرده من الجيش فقالت لاحدى صديقاتها وهى تهز كتفيها استخفافا :
ـ لو كانوا سالونى قبل ما يبعتوه يهاجم مصر ... كنت فهمتهم انه ح ينسحب بسرعة !

● **وشاع** أنه بعد أن فقد مرتبه الكبير ذهب الى رئيس تحرير جريدة التايمز ليعينه فى وظيفة ما بالجريدة ، فرثى الرجل لحاله وقال له :
ـ مافيش مانع نشغلك بس اسمع ... أوعى تقود حملة صحفية !

نكتة فنية

بطلها بواب المنزل الذى كان يقيم فيه الرسام السيريالى بيكاسو أثناء وجوده بباريس .. اذ دخل احد اللصوص منزل البواب ، واستطاع البواب ان يرشد البوليس الى اللص عن طريق رسم وجهه من الذاكرة ..

وسمع بيكاسو بالخبر واعجبته الفكرة ، الى أن دخل عليه هو الآخر احد اللصوص وقيده بالحبال ، فاخذ يتامل وجهه بامعان لكى يرسمه بعد انصرافه ويوقع به كاللص الآخر ..

ورسم بيكاسو صورة اللص على طريقته السيريالية وقدمها للبوليس الذى اهتدى بها فى القبض على مائتى رجل ، وحصان ، ونعش ، وحذاء قديم ، وفتاحة سردين !

هل سمعت

● **باكل** لحوم البشر الذى تعلم فى انجلترا . فعاد الى بلاده ياكل البشر بالشوكة والسكين ؟

● **بالرجل** الذى قرأ عن مضار التدخين الى درجة أنه أبطل القراءة ؟

● **بالانسان** الاوتوماتيكى الذى اخترعته روسيا وبلغ من التقدم الى درجة انه يكتب يومياته ؟

قصة صهيونية ...

دخل كوهين على الطبيب النفسانى واجما حزينا يحمل هموم العالم كله ، وذكر له ان الامر متعلق بزوجته راشيل وسلوكها المعيب الذى يوشك أن يسبب له الجنون ..

ـ تصور يادكتور انى عمرى ما ارجع البيت الا والاقيها مخبية راجل ؟ ابص تحت السرير الاقى راجل .. افتح الدولاب الاقى راجل .. احرك الستارة الاقى وراها راجل .. ده بالروب .. ده بالبيجامة .. ده ..

وسكت كوهين ليستجمع انفاسه وذكرياته ثم استرسل :

ـ مرة رجعت البيت لقيت السرير ناقص مرتبة .. سالتها راحت فين قالت بعتها .. رجعت تانى يوم لقيت الاودة ناقصة كومودينو .. سالتها راحت فين قالت برده بعتها .. وبعدين اختفت الاباجورة .. وكرسى هزاز .. وشماعة .. ومراية الحمام .. وماكينة الحلاقة .. والبايب .. لغاية ما نص لوازمى اختفت .. فين وفين لما عرفت السر ..

فسأله الطبيب وقد بدا عليه الاهتمام :
ـ سر ايه ؟

ـ طلعت ليلة السندرة اجيب كتاب قديم .. بصيت لقيت راجل قاعد على الكرسى الهزاز .. ومولع الاباجورة فوق الكومودينو .. وبيقرا الجورنال والبايب بتاعى فى بقه ..

قال الطبيب وقد فهم :
ـ آه .. آه ..

ـ شهر بحاله وهو ساكن فى السندرة ولا انا دارى .. وبدل ما يختشى ساعة ما دخلت عليه يبص لى من فوق لتحت ويقول :

« ايه قلة الادب دى ؟ .. راجل معتكف فى سندرته موش تستأذن قبل ماتخش عليه ؟ »

فبدا الاهتمام فى وجه الطبيب وقال :
ـ قول لى ياسيدى .. انت بتحب مراتك دى ؟

ـ ولا اقبلها ..
ـ يعنى تتمنى أنها تموت ؟
ـ من كل قلبى ..
ـ هى عمرها كام سنة ؟
ـ ٣٥ . . .

ـ عال ! احنا عندنا فى علم النفس ان الست حتى ولو كانت صهيونية ، لايمكن ان تحتمل حياة تهتك من النوع ده بعد الثلاثين .. أنت عاوزها تموت ؟
ـ آه . .

ـ سيبها طول السنة دى تتهتك على كيفها وانا اضمن لك انها تموت بعد سنة .. ٣٦٥ يوم .. مع السلامة ..

وعاد كوهين الى منزله وبدأ تنفيذ هذه السياسة .. وعاد فى اليوم التالى ليجد الطبيب النفسانى نفسه خارجا من حجرة النوم وهو يزيل عن شفتيه آثار الروج ..
ـ انت ؟ ! !

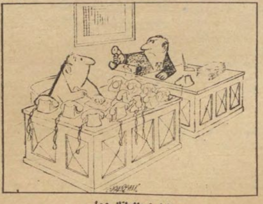
هكذا هتف كوهين فرفع الطبيب اصبعه امام فمه محذرا وقال فى همس :
ـ هس .. ده انا باقصر لك فى عمرها يا مغفل !

●

هكذا تنتهى القصة كما وصلت الى علمنا فى مرحلتها الاولى ، ولكن بعض الرواة يؤكدون أن كوهين صدق مقالة الطبيب وصبر على سلوك زوجته المعيب عسى ان تموت كما تنبأ الطبيب المذكور .. فمرت الشهور وكوهين يشاهد من المناظر ما يملأ نفسه حسرة وكمدا ، حتى حل به المرض والتزم مقعدا ذا عجلتين وكاد لشدة رعشته يعجز عن حمل فنجان من الشاى ..

اذ دارت دورة العام وانقضى منه ٣٦٤ يوما ولم يبق سوى اليوم الخامس والستين بعد الثلاثمائة .. فشاهد زوجته تفتح الباب وتستقبل أحدث اصدقائها بقبلة حارة طويلة ملتهبة .. فلم يزد على هز راسه ومصمص شفتيه قائلا لنفسه :

ـ اللى يشوف بنت الايه دى مايصدقش ان آخر يوم فى عمرها بكرة ! !



ـ تليفون علشانك ...!

مارلين مونرو فى جامايكا

لابد انك قرات نبا سفر مارلين مونرو الى جزيرة جامايكا مع زوجها آرثر ميللر ، وكذلك قرأ الخبر انتونى ايدن فبدت عليه الدهشة وقال :
ـ غريبه .. اشمعنا جامايكا يعنى ؟
فتفكرت زوجته فى الامر ثم قالت :
ـ يمكن عاوزينها تعتزل التمثيل !

الحياة فى بلاد الاعداء

فى بريطانيا

● **قال** دوق ديفونشير لاحد اصدقائه انه رأى حلما غريبا جدا وكان فيه يلقى بيانا بمجلس اللوردات .
ـ وما وجه الغرابة فى ذلك ؟
هكذا ساله الصديق فأجاب :
ـ الغريب انى عندما استيقظت وجدت انى القى ذلك البيان فعلا !

فى فرنسا

● **ركب** رجل فرنسى سيارة تاكسى الى مجلس الوزراء وطلب من السائق ان ينتظره حتى يخرج ، فقال السائق انه لا يستطيع ان يضيع وقته فى الانتظار .. قال الرجل :
ـ لازم تنتظرنى .. انا رئيس الوزارة .
فأجاب السائق باسما :
ـ اذا كان كده معلهش .. مادام رئيس الوزارة تبقى موش ح تغيب جوه كتير !

فى تل ابيب

● **بلغت الازمة** فى اسرائيل الى الدرجة التى تفسرها هذه القصة عن احد الجنود الاسرائيليين .. اذ ما كاد يعود الى تل ابيب حتى قبض عليه البوليس بتهمة سيره فى الطريق عاريا ، ومع ذلك قضت المحكمة ببراءته ..
السبب ؟ انهم وجدوا معه تصريحا بارتداء الملابس المدنية ! !

• من هو قائد المقاومة فى بورسعيد ؟

• الفيلم الذى سيجعلنا حديث الدنيا ..

• فكرة كبيرة ... صاحبها مهندس صغير !

التقيت فى هذا الاسبوع بقائد المقاومة الشعبية فى بور سعيد .

القائد الذى لم يتكلم ولم يفتح فمه ولم يبد اية حركة او اشارة تنم عنه أو عن دوره فى المعركة !

لا قبلها فعل .. ولا بعدها .

لم يقل لى – وهو بالنسبة لى اكثر من صديق – حتىما كلفه كمال الدين حسين بالتسلل الى بور سعيد ومعه الاسلحة والذخائر ليقود المقاومة الشعبية فيها .

ولم يقل لى – وهو الذى قد لا يخطو خطوة دون ان اعرفها – انه دخل المدينة المحاصرة ، وبدا العمل .

بل لقد تسلل اكثر من صحفى الى بور سعيد وقابلوه هناك وتحدثوا اليه وتحدث اليهم .. ثم عادوا جميعا دون ان يذكر اسمه لواحد منهم ، او يكشف عن دوره لواحد منهم ، او يسمح لواحد منهم ان يلتقط له صورة ويكتب عنه انه قائد وبطل !

لم يفعل شيئا من هذا قبل المعركة .. ولا خلالها .

وظل متخفيا مختفيا .. حتى عرفت ذات يوم ، وبمحض المصادفة قصته وقصة دوره فى بورسعيد

ثم عاد الصديق ..

ورحت اسمع منه تفصيلات ما دار بين انقاض المدينة الباسلة من كفاح ومقاومة طوال ايام محنتها .

ومضت دقائق وهو كالقفل المغلق على خزانة مليئة بالاسرار .

كان ينكر دوره .. كما لو كان تهمة يريد ان يتنصل منها !

وكان ينفى الخبر .. كما لو كان سبة ستعلق به ابد الدهر ، لا مفخرة يتمناها كل انسان ويسعى اليها اينما كانت !!

وشعرت ان انكاره ونفيه ، ليسا لانى ذهبت اعاتبه على عدم ابلاغى مقدما بدوره ومهمته مما جعلنى ابدو – امام نفسى على الاقل – اكبر مغفل فى التاريخ ..

فقد كان يبدو فى عينيه ان ثمة شيئا اهم واكبر هو الذى جعله ينفى وينكر .

وتاكد هذا الشعور عندما دخل علينا شقيقه واذا بالاثنين يتعانقان ويبكيان .. ولم يجد بدا من ان يعترف .

وخلال دموعهما عرفت ان اباه وامه واخوته كانوا طوال الاسابيع التى قضاها فى بور سعيد .. لا يعلمون اين هو ولا كيف انتهى به المصير .

لم يقل لهم كلمة ..

ولم يبعث لهم بما يطمئن بالهم ..

لكى لا يتسرب الخبر الى صديق او حبيب او قريب .

وكانت وجهة نظره فى هذا الذى فعله كله :

ان هناك قائدا اعلى .. هو وحده الذى يقرر ما اذا كان من الصالح ان ينشر اسمه او يذاع او يعلن !

وان هناك مصلحة عليا .. هى وحدها التى تقرر ما اذا كان من الواجب ان يكشف الستار عن اسمه ومهمته !!

وانا اعلم ان احدا لم يأمره بالسكوت .

واعلم انه يستطيع – لو اراد – ان يعلن عن نفسه ويذيع ما يشاء بلا حساب .

لكنه – فوق وجهة نظره السابقة – لا يبحث عن ثمن التضحية ولا مقابل للوطنية ، فلا داعى اذن لان يعرف احد على وجه الارض من هو .. ولا من اين جاء .

وساعة قال لى هذا احسست انى غير آسف ابدا على انه جعل منى اكبر مغفل !

وغير آسف على اننى لن استطيع ان انقل هنا سرا من الاسرار التى رواها مع ان كل واحد منها على حدة يمكن ان يكون قنبلة !

كل اسفى انى ، على الرغم منى اسكت عنه ، واغلق فمى ، واكتم اسمه فى صدرى !!

● **استطاع** ضابط صغير فى الجيش ، لا يحمل على كتفه سوى نجمة واحدة ، ان يحمى بمدفعه المضاد للطائرات كتيبة كاملة خلال انسحابها من سيناء لتنضم الى الشعب غربى قناة السويس .

كانت طائرات العدو تحاول تحطيم الكتيبة .

وكان هو بمدفعه الذى تجره سيارة يتنقل امامها ووراءها وعن يمينها وشمالها .. حتى خرجت سالمة من الصحراء ووصلت الى شط القناة وبدات تستعد لعبور الكوبرى الحربى المجاور للفردان

وصدرت الاوامر بأن تعبر الكتيبة الكوبرى .. وبان يحميها المدفع من المؤخرة حتى يتم العبور ثم ينسف الكوبرى فى الساعة السابعة مساء بالضبط .

وتمت العملية طبقا للاوامر الصادرة .

وبدا المهندس المختص يشعل « الفتيل » الذى سيفجر الكوبرى .. وكان الضابط الصغير بمدفعه لا يزال على بعد داخل صحراء سينا ليحمى الكتيبة العابرة .

ووصل الضابط بمدفعه الذى تجره السيارة الى مشارف الكوبرى .. وبدا يعبر ..

واذا به يلمح الى جانبه النار تسرى فى « الفتيل » بسرعة لتنسف الكوبرى .. وهو مازال عليه .

ومرت ومضات رهيبة من الزمن ..

لا يدرى ماذا فعل فيها .. ولا كيف تصرف ..

كل ما يذكره الآن ، انه سمع انفجارا رهيبا ، واحس بقطع من الحديد والصلب والخشب تتناثر حوله .

وعندما تحسس جسده لم يجد أثرا لاصابة أو جرح أو دم .

ففى اللحظة التى انفجر فيها الكوبرى . . كانت العجلات الخلفية لسيارته قد تركت الكوبرى واصبحت على الارض !

.. جلست فى هذا الاسبوع استمع الى هذا الجزء من قصة سيناء ، ودارت فى مخيلتى صور الافلام التى تعرض علينا فى القاهرة وتتعرض لمثل هذه القصص وتصبح حديثنا وحديث الناس كلهم لمدة ايام .

وتمنيت لو استطاع مصرى ان يخرج فيلما عن معارك سيناء ، لتصبح ، ويصبح جيشنا حديث الدنيا وموضوع كلام الناس .

● **هذا** اقتراح بعث به شاب يدرس الهندسة فى جامعة القاهرة

ان المهندس الصغير صلاح بدوى يقول : ان عملية تطهير القنوات لا تحدث الا نادرا .

وتطهير قناة السويس – لهذا السبب – فرصة يجب انتهازها .

لذلك يرى ان يوفد المهندس محمود يونس عضو مجلس ادارة هيئة القناة بعثات من المهندسين المصريين ذوى الكفاءات النظرية العالية فى تطهير القنوات الى حيث تجرى عمليات التطهير فى قناة السويس .

لكى يكتسبوا خبرة عملية الى جانب خبرتهم النظرية

وليمكن بعد ذلك ان يصبح لدى مصر العدد الكافى من هؤلاء المهندسين .. ويكونوا تحت تصرفها عند اى طارىء .

وهى – فى رايى – فكرة كبيرة

ولو ان صاحبها مهندس صغير !

صلاح هلال







انت تكتب .. ونحن ندفع

عزيزي المحرر ..



ان آخر ساعه تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عنــــــد النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب ان يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه «شيكا» بالجنيه السعيد الذى فاز به

وترجو آخر ساعة اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

اهدموا تمثال اللص

فى حديقة المتحف المصرى تمثال كبــير الحجم للمسيو مارى الفرنسى .. ومارى هــذا هو مريت باشا المعروف .. وقد كتبت هذه العبارة على قاعدة التمثال الكبير : « من مصر المعترفة بالجميل » .. لقد جاء مارى هذا الى مصر فى عهد سعيد باشا . وتوسط له صــديقه فرديناند دى ليسبس فى ان يصل الى مركز مدير عام الآثار . مما ساعده على سرقة حوالى ٥٩٨٤ قطعة فنية أثرية دفعة واحدة ، ونقلها الى متحف اللوفر بباريس سنة ١٨٥٣ .وذلك حينما كان يشرف على الحفائر الاثرية فى الجيزة ..

اذا كان ما ارتكبه هذا الرجل جميلا يحق على مصر أن تعترف له به .. فاين الجحود اذن ؟ ..

اهدموا تمثال هذا الرجل ، كما هدمتم تمثال صديقه ..

حلمى السباعى
مصر الجديدة

اقتراح

كثير من الشركات والمصــانع والمؤسسات فى أمريكا تلحق بها أخصائيين فى علم النفس، مهمتهم مقابلة زوجة كل مرشح لشغل وظيفة فيها، يختبرون شخصيتها ونفسيتها ليتأكدوا من أن زوجها ليس فريسة لحياة زوجية سيئة يخضع فيهــا لمؤثرات تفقده ميزانه الشخصى أو تجعله سيىء التصرف ،أو تعبث بمسلكه العام . وكثير من الازواج ضاعت عليهم فرصة الالتحاق بالوظيفة المعلن عنهــا ، أو فرصة الترقية بسبب زوجة شرهة أو متأكفة ..

اننى أقترح هنا أن يأخذ ديوان الموظفين بهــذه الفكرة . كـــما أرى أن ينص فى قانون الشركات وقانون عقد العمل الفردى على ذلك ، حتى نضمن ألا يشغل الوظيفة سوى الرجــل الكفء .. لان النجاح فى المنزل هو الضمان الكافى للنجــاح فى العمل ..

حسين الجمرانى
الاسكندرية

فى وقت واحد

ذهب طبيب انجليزى لزيارة قبر صديق له فى الصين ، وليضع عليه باقة من الزهر .. وفى أثناء ذلك لمح أحد الصينيين يضع على أحد القبور أرزا .. فقصده الطبيب الانجليزى وساله : ترى ، متى يقوم صاحبك لياكل أرزك ؟ .. فاجابه الصينى بسخرية: عندما يصحو صاحبك ليشم وردك ..

طارق جاد الله
مصر الجديدة

صورة!

ذهبت يوما مع زوجى لشراء صورة من رسام مشهور ، وبينما نحن نشاهد الصورة ، اذ حضر رجل بخيل من أغنياء الحرب ، فطلب من الرسام أن يرسم له فاجعة جيش فرعون وغرقه فى البحر الاحمر أيام النبى موسى عليه السلام .. وأخذ يساوم الرسام على أجره فى الحاح ، حتى قبل أخيرا نصف الاجر الذى تستحقه الصورة ، وبعد يومين مررنا عــلى الرسام فوجدنا البخيل هناك ، والرسام يقول له: ان الصورة قد تمت .. ورفع الغنى البخيل الستار عن الصورة فلم يجد الا لوحة مدهونة باللون الاحمر .. فبهت وقال :

– ما هذا ؟ .. اذا كان ده البحــــر أمال فين بنى اسرائيل ؟ ..

فأجاب الرسام على الفور : عبروه ..

– وجنود فرعون

– غرقوا ..

فوزية فهمى
سبورتنج

هدية

أراسل فتاة من احدى دول غرب أوروبا ، وكان عيد ميلادها يوافق يوما من هذه الايام العصيبة ، وقد تعودنا أن نتبادل الهدايا فى هذه المناسبة .. فكتبت لها لكى تخبرنى عما تريد ، كهدية ، بعد أن احترت فيما أرسله اليها ..

فما كان منها الا أن ردت بسرعة تقول :

– جالون بنزين ..

شريف الابيض
جامعة الاسكندرية



من المعركة البحرية

هذه احدى الصــور التى تخيلتها عن المعركة الاخيرة التى خضناها ، وهى تمثل الصراع البحرى ..أحد زوارق الطوربيد المصرية يقوده بطل فدائى .. وهو يضرب بطوربيده المدمرة الفرنسية الغادرة .. حتى اشتعلت فيها النيران وأوشكت على الغرق ..

حازم
القاهرة

كوبون مسابقة
آخر ساعة
كم عدد سكان مصر؟

العــدد ....

الاســم ....

العنوان ....

---

١٠٠ جنيه لك

لو عرفت عدد سكان بلدك ..

بدأت « آخر ساعه » مسابقة جديدة جائزتها ١٠٠ جنيه .

حاول أن تعرف بالتقريب عدد سكان جمهورية مصر فى التعداد الذى سيــتم فى مارس ١٩٥٧

وحاول أن تعرف عدد النساء منهم .

ان « آخر ساعة » تساعدك فتذكر لك هذه الارقام .

كان عــدد سكان مصر فى احصــاء ١٩٢٧ (١٤ مليونا ومائتين وسبعة عشر ألفا وثمانمائة وأربعا وستين نسمة)

وكان عددهم عام ١٩٣٧ (١٥ مليونا وتسعمائة واثنين وثلاثين ألفا وستمائة وأربعا وتسعين نسمة)

ووصل عددهم فى عام ١٩٤٧ الى ١٩ مليونا و٢١ الفا وثمانمائة واربعين نسمة!)

حاول أن تعرف ... واكســب مائة جنيه !

املأ الكوبون وارسله داخل مظروف مغلق واكتب عليه «آخر ساعة» . شارع الصحافة بالقاهرة . مسابقة عدد السكان.

انت وبختك ..



من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

لا تحاول أن تتمادى فى مسلكك .. بل عليك أن تكون دائما معقولا فى تصرفاتك .. ان الايام القادمة ستثبت لك صواب هذه النصيحة .. أنت سعيد اذا كنت من مواليد ١٢ يناير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :.

آمالك فى سبيلها الى التحقيق .. لا تبتئس أكثر من ذلك ، فان الايام على وشك أن تبتسم لك من جديد .. أنت سعيد اذا كنت من مواليد أول مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ أبريل :

لا تصدق كل ما يقال لك .. لا تؤمن باى شىء قبل أن تفكر فيه مرة أو مرتين .. حذار أن تنخدع بكلام الوشاة فهم لا يقصــــدون الا ارضاء نزعاتهم على حساب الآخرين .. سعادتك محققة اذا كنت مولودا يوم ٧ أبريل

من ٢٢ أبريل الى ٢١ مايو :

ان الايام تمر مسرعة ، وبخاصة عندما تشعر بالسعادة .. حاول أن تســـتفيد من أيامك السعيدة قدر طاقتك ، ولا تفارق أصدقاءك فى هذه الايام ، فانهم مخلصون .. أنت سعيد اذا كنت من مواليد ١٣ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيو :

ربما تدعى الى رحلة قصيرة .. استجب لهذه الدعوة ، دون تردد ، واحمل نفسك عــلى الاختلاط بالناس لتكتسب المعرفة والخــبرة بالحياة .. السعداء هم مواليد ٢١ يونية ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

كل من حولك يهتمون بك .. أنت نجمهم فى هذا الاسبوع ، لا تدع سلطان الغرور يستولى عليك .. الحيــاة يومان .. يوم عابس ويوم باسم ، فتزود من أيامك الباسمة لايامك العابسة .. كل مواليد ١٩ يوليه من السعداء

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

لا تقلل من أهمية الاشياء مهما تكن صغيرة أو تافهة ، فان لكل شىء قيمته ، ومعظم النار من مستصغر الشرر .. لا تفرط فى الصديق الجديد الذى تتعرف اليه فى هذا الاســـبوع ، فانه سيكون لك خير عون فى المستقبل .. اذا كنت من مواليد ١٢ اغسطس فستطرق السعادة بابك عن قريب

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر:

أنت مخطىء ، لا تغالط نفسك ، ان الذين يبتعدون عنك قد لا يعودون اليك أبدا ، حاول بأسرع ما يمكن أن تصحح خطاك .. ثم استفد من هذه التجربة ولا تهملها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد أول سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

ان اثبات شخصيتك يتوقف تماما على القرارات التى تتخذها فى هذه الايام .. فكر وكن حكيما ولا تجعل الغضب يسلك سبيله الى نفسك فى كل وقت .. ابتسم لما يواجهــــك دائما من الاحداث .. أنت سعيد اذا كنت من مواليد ١٠ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

ستتحقق نبوءتك التى تنبأت بها ، وستصبح أحلامك حقائق ملموسة تمسكها بكلتا يديك ، فقط عليك أن تضاعف جهــدك ولا تركن الى الكسل ، وستكون من أسعد الناس اذا كنت من مواليد ١٩ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

كل من تعرفه فى هذه الايام سيكون له أثر فى حياتك ، يحاول رئيسك أن يفرض رأيه عليك لا تكن متعصبا ولا جامدا ، حاول أن تجارى كل الاجواء بقدر الامكان ، حتى تسير أمورك بصورة طيبة .. السعداء هم مواليد ١٦ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

نجمك فى ارتفاع ، والحظ يرفرف عليك باجنحته الوردية ، وقد لا يواتيك مثل هذا الحظ فى الغد ، فحاول أن تنتفع بحظك اليوم جهد استطاعتك .. اذا كنت من مواليــد ٢٩ ديسمبر ، فطريق السعادة ممهد أمامك


چین راسل
کوکب فوکس